الميثاق

العدد ٣٤ الثلاثاء ٢ حزيران ١٩٩٨ أسبوعية ـ سياسية ـ مستقلة

قائد أردني من لهيب ميسلون





شـيـخ الوطنيين الأردنيين حمد الفرحان..

كرّم "الميثاق" باصراره على ان يكون واحدا من اسرتها . إنه وسام اخر على صدر "الميثاق"، التي تتسع اسرتها، كل يوم، لتضم انبل الرجال والنساء، ولتغدو بالفعل، صحيفة كل الوطنيين.

نائب رئيس وزراء لشؤون الاردن

اتابع مثل غيري من الاردنيين، الاحاديث والتحليلات والتخيلات حول التغيير الوزاري المرتقب الذي سيناط به قيادة مرحلة التغيير المرتقبة لكن دون (اهتمام يذكر) رغم أن هناك من يتابعها (باهتمام يذكر)، ورغم ان التغيير الوزاري يفترض ان يكون على درجة عالية من الاهمية، إلاّ صيغة التغييرات الوزارية عندنا التي جعلت هذا الموضوع ولكل من هو خارج نادي رؤساء الحكومات او نوابهم غير ذي بال إلاّ لمعرفة اعضاء جدد في تلك النوادي التي قال احد اعضائها و(على الهواء مباشرة): انني لا اعرف لماذا وكيف عينوني في الوزارة، ولماذا ازاحوني منها؟! فالحصول على المنصب الوزاري (لاحظوا – منصب – وحصول) هو في نظر من حصلوا عليه او سيحصلون – إما رضى والدين – او توفيق من الله، وبالتالي هو شوكة في حلوق الحساد والعزال. هذا هو مفهوم الوزارة الذي ترسخ في اذهان الاردنيين وليس مهمة قيادية وسياسية خطرة وهامة ومتعبة يشكلها فريق من اللامعين السياسيين المعروفة توجهاتهم ووجهات نظرهم في كيفية مواجهة ظروف الوطن والشعب الخطرة والخطرة جدا.

إذا صح ما قرأناه – واخاله صحيح – من ان وفداً كان مقرراً له الذهاب الى بيروت لحضور مؤتمر، قد حجز تذاكر وسافر الى القاهرة ظناً منه ان المؤتمر في القاهرة، فإن هذه الحادثة على صغرها تعبر احسن تعبير عن تفتح ذهن واهتمام حكوماتنا، فالسفر هو المهم وليس المؤتمر، ولهذا لم يدققوا في مكان المؤتمر بل دققوا في فرصة السفر، وكثيراً ما نسمع متنفذاً، يقول لصديقه: «دبرنا لك سفرة مع الوفد الى ...»، نعم فالظاهر من سلوك الحكومات هو انها لتدبير الفرص وتحقيق المصالح والصفقات، وليس العناية في حسن سير مركب الوطن والشعب في بحر المنطقة المتلاطم المشاريع والمؤامرات الامبريالية والصهيونية...

اما في شأن الوطن وشؤون ابنائه وهمومهم، فإن هذا يأتي في اجندة الحكومات على شكل اظهار (العين الحمراء) في وجه الناس لتخويفهم واسكاتهم، فمن حكومة الثورة البيضاء التي ثورت الشارع واتهمته بالتعاون مع الاجنبي، الى حكومة الشباب التي اصيبت بالجلطة الحادة قبل ان تكمل العام وانسحب منها من انسحب (بالمناسبة هي المرة الاولى التي يقرر فيها وزيران الاستقالة بمحض ارادتهما، وهما محمد فارس الطراونة وسليم الزعبي لاسباب سياسية)، اما ما تبقى فانهم جميعهم لديهم واقي من الصدمات، فهم لا يستقيلون اعترافاً بخطأ، ولا بفشل سياسة، ولا فشل خطة اقتصادية ولا حتى فشل كلوي، ونتعايش نحن وهم وكأننا في حرز امين من الاخطار المحيطة بالمنطقة وبنا؛ نتعايش مع حكومات لسنا قابلين بها ولا هي مرتاحة لنا بانتظار حالة قدرية قد تغير ما في القوم إلاّ انهم لا يغيرون ما بانفسهم ... فلا يتغيرون. الخطر القادم معروف لكل من يملك خيالاً وحساً وطنياً، واذا كانت العناية الالهية وليس (المندسون والمتشائمون والمحبطون) قد ارسلت (هذا العدو الصديق دون ان يعلم – نتنياهو) ليساعدنا ويساعد التصالحيين العرب، والاردنيين منهم، على اختصار اوهام السلام والمصالحة مع العدو الصهيوني، الذي يتحفز لانطلاقته الثانية، بعد انجاز مرحلته الاولى (اسرائيل الصغرى) لانجاز (اسرائيل الكبرى) التي، وللتاريخ والحقيقة، لم نسمع من احد منهم، انهم تنازلوا عنها مرحلة جديدة بطواقم قديمة، واساليب قديمة بالية، ودون برامج واضحة مقنعة للشعب والاوطان المهددة، مرحلة جديدة، يقترح احدهم او بعضهم، للخروج من مأزقها الذي تكشف بعد انكشاف حقيقة المشروع الصهيوني، وانكشاف الاوهام التصالحية، ان يتم الخروج من المأزق باعلان وحدة اردنية – فلسطينية، كواحد من ثلاثة خيارات – على ذمة الأسواق – عدد يوم الاربعاء ٩٨/٥/٢٧، في تحليل لها بقلم الاستاذ مصطفى ابولبدة، حول المأزق الذي وجد فيه انفسهم التصالحيون العرب، عندما ادار نتنياهو (الصهيونية الحقيقية) ظهره لكل الاتفاقات والمواثيق: إن الكلام عن الوحدة احياناً يكون (كلام حق يراد به باطل)، إن الارتجال في مواجهة حقائق واستحقاقات قنابل المنطقة الموقوتة، لا يجوز ولا يأتي ويتحقق بتغيير حكومي نمطي، بل يحتاج الى عبقرية وخلية عمل دائمة، وقرار استراتيجي تفهمه الحكومة وتدير الازمة على اساسه، قرار بان الخيار هو عربي لحماً وعظماً، وان خرافة (السلام استراتيجية دولية التي ترددها الحكومة صباح مساء،) هي خرافة لا اساس لها على ارض الواقع، فالاستراتيجية الدولية هي المصالح، فاين السلام في عالم زادت فيه اعداد الدول النووية (الهند، باكستان، احتمال ايران، اسرائيل وكوريا الشمالية)، اين السلام الدولي والحروب بشتى انواعها تغطي كل العالم مع مدراء الحروب، فمن وسط اوروبا الى افغانستان الى كل افريقيا، الى حصار العراق وليبيا والسودان والهند، وجنوب لبنان وكل فلسطين، والحبل على الجرار.

في ايران عينوا (هاشمي رفسنجاني) مديراً (لمؤسسة فحص مصلحة النظام)، نحتاج هنا الى نائب لرئيس الوزراء ليعنى بشؤون الوطن وابنائه، ونحتاج في مواجهة الازمة التاريخية الى مؤسسة (لفحص وتدقيق مصلحة الوطن والنظام)، وليتولاها هذا النائب للرئيس مع مجموعة من ابناء الوطن وعلى راسهم امناء احزاب المعارضة ومنهم سياسيون معروفون، ورؤساء وزارات سابقون؛ تغيير استراتيجي هو المطلوب، وهو الطريق، وكان الله في عون شعبنا وامتنا.

أمجد مدانات

في ذكرى الاستقلال : شعبنا لم ينكّس راية النضال

في ذكرى الاستقلال نحيي كل الشرفاء الذين واكبوا مسيرة الاردن عبر تاريخه الطويل وضحوا في سبيل حرية الاردن وكرامة شعبه العربي الاصيل، ونستلهم العزم والامل من نضالات شعبنا ونقاء وعيه الوطني والقومي ونتوقف عند محطات مضيئة من فصول هذا النضال؛ ففي الوقت الذي كانت الادارة البريطانية للبلاد تعمل بكل الاساليب لتمزيق وحدة الشعب الاردني لفرض سيطرتها عليه، انطلقت غارة المناضلين من شمال الاردن في العشرين من نيسان عام ١٩٢٠، لتعبر عن حقيقة الشعب الاردني واستعداده للشهادة في سبيل حق امته وكرامتها، وكانت موجهة ضد المعسكرات البريطانية والمستوطنات اليهودية في بيسان وسمخ من اوض فلسطين. وهناك على ارض فلسطين سقط اول شهيد اردني ليبقى دمه منارة للاجيال.

وفي الثاني من ايلول من العام نفسه طالب الاردنيون في «اتفاقية ام قيس» بتشكيل حكومة عربية مستقلة في البلاد، كما طالبوا بالانضمام الى البلاد العربية السورية عندما تتحقق وحدتها، واكدوا ادانتهم للسياسة البريطانية في فلسطين وطالبوا بمنع الهجرة اليهودية الى المنطقة وتحريم بيع الاراضي لليهود.

في ذكرى الاستقلال نقف واياكم طويلاً امام المؤتمر الوطني الأردني الاول الذي اقامه شيوخ البلاد ورجالاتها واهل الراي فيها في ٢٥ تموز عام ١٩٢٨ ليعلنوا عزم الشعب الاردني على تصفية آثار الوجود والسيطرة البريطانية في البلاد، ويقرروا ان امارة شرق الاردن دولة عربية مستقلة ذات سيادة بحدودها الطبيعية المعروفة، وان كل انتخاب للنيابة العامة يقع على غير قواعد التمثيل الصحيح وعلى اساس عدم مسؤولية الحكومة امام المجلس النيابي لا يعتبر انتخاباً ممثلاً لارادة الامة وسيادتها القومية ضمن القواعد الدستورية وقد ادان المؤتمر المشروع الاستعماري الصهيوني المتمثل باعلان بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين واعتباره تصرفا مضادا للشرائع الدينية والمدنية في العالم.

وفي هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا نحيي كل الشرفاء من ابناء جيشنا العربي البواسل ونحني رؤوسنا اجلالاً لشهداء الوطن الذين سقطوا في سبيل تحرير فلسطين، ودفاعا عن تراب الاردن الطاهر وكرامة الامة وعروبة القدس، ونستلهم الدروس والعبر من تلك التضحيات لتؤكد اعتزازنا بتضحيات شعبنا وامتنا وتشبثنا بعروبة ارضنا، واستعدادنا للدفاع عن حقوقنا واستقلال قرارنا، مثلما نؤكد حق شعبنا في الحياة الكريمة وتطلعه الدائم الى الاصلاح من خلال مؤسسات وطنية ديموقراطية تمثل المصالح الحقيقية لهذا الشعب وتحترم خياراته وتلتزم بمبادىء الدستور في اطار سيادة الامة وحكم القانون وفي ظل قضاء نظيف عادل ومستقل.

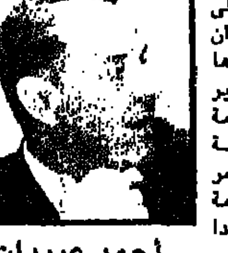
لقد ناضل الاردنيون من اجل تحقيق الاستقلال الوطني الناجز رغم الصعوبات والظروف الاقليمية والدولية المعقدة. وبعد ارساء دعائم الدولة واعلان الاستقلال تواصل كفاح الشعب الاردني في معركة بناء مؤسساته الوطنية، وتجلى هذا الكفاح بانقى صورة في الانتصار لشعب فلسطين وصون وحدة البلاد التي قامت على ضفتي نهر الاردن عام ١٩٥٠.

وفي عام ١٩٥٦ هب الشعب العربي الاردني بكل فئاته لنصرة شعب مصر العربي ضد العدوان الاسرائيلي البريطاني الفرنسي عليه اثر تاميم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لقناة السويس. وقد ناضل الشعب الاردني من خلال مؤسساته الدستورية والوطنية في تلك المرحلة، من اجل تحقيق وتعزيز التضامن العربي وانهاء المعاهدة البريطانية التي انتهت بجلاء القوات الاجنبية عن البلاد عام ١٩٥٧. وبعد الهزيمة التي حلت بالامة العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، جاءت معركة الكرامة في الاول من اذار عام ١٩٦٨ لتشكل منعطفاً بارزاً لوقف حالة التردي والهزيمة، وبرهاناً على ان وحدة الصف والتضحية والتصميم على الصمود كفيلة بتجاوز الهزيمة وتحقيق النصر.

ورغم النكسات التي اصابت مسيرة الاردن على المستويين الداخلي والخارجي في فترات مختلفة وخلال المراحل الاستثنائية التي مرت بها البلاد، طيلة حوالي ثلث قرن من الزمن، إلاّ ان ارادة هذا الشعب لصون استقلاله لم تهن ولم تستسلم، بل ان تصميمه على الصمود والتحرر من كل اشكال الفساد والاستبداد لم يهدأ ولم يتوقف يوماً الا ليبدأ فصلاً جديداً من الكفاح وقد كانت هبة نيسان في جنوب البلاد عام ١٩٨٩ انتفاضة على الفساد بكل صوره واشكاله، ورفضاً للاستبداد وادانة لكل اولئك الذين استهانوا بهذا الشعب وتاجروا بكرامته ومستقبله.

وفي غياب التقدير السليم لحقائق الوضع وبسبب الغرور والانفراد بالقرار والاستهتار بمجلس النواب وبالراي العام الذي يمثله، جاء التحرك الشعبي في الكرك عام ١٩٩٦ احتجاجاً على قرار الحكومة برفع اسعار الخبز، ليؤكد ان هذا الشعب لا يسكت على الضيم ولا يتنازل عن حقوقه لاحد.

ولم تكن صرخة المواطنين الاردنيين الشرفاء في مدينة معان في الاحداث الاخيرة التي وقعت في اذار الماضي من هذا العام إلاّ انتصاراً حراً للشعب العراقي، ودفاعاً عن استقلال الاردن، وادانة لا تعرف المهادنة للتهديد الامريكي بضرب العراق وتعبيراً حياً عن اصالة شعبنا العربي الاردني وصدق انتمائه لامته

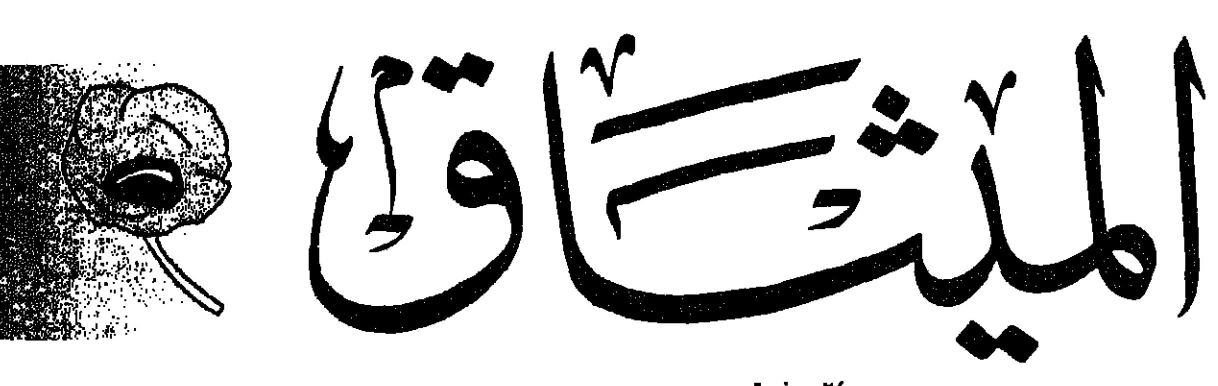


أحمد عبيدات

لقد كان الاستقلال دائما هدفاً سامياً لكل الشعوب الحية، ففي ظله يعلو بناء المؤسسات الدستورية التي تحمي حقوق الفرد وتصون كرامته، وعلى قاعدته تقوم التنمية الوطنية بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي كنفه تزدهر الممارسة الديمقراطية الحقة وتزدهر معها كل الحريات.

اننا نفهم الاستقلال ونصونه لانه يمثل حرية الانسان وكرامة المواطن في وطنه، ويعبر عن ارادة الشعب وقدرته على البناء، والابداع والصمود في مواجهة التحديات وصنع المستقبل، ونقدس استقلالنا ونحميه لانه يعني حرية الوطن واستقلال قراره، هكذا نفهم الاستقلال تماما مثلما تفهمه كل شعوب الارض التي ترفض الاستعمار والظلم والاستغلال والهيمنة والتبعية بكل اشكالها.

واخيراً، فاننا اذ نحتفل اليوم بالذكرى الثانية والخمسين للاستقلال، فاننا نفتدي الاردن بارواحنا، ونرى فيه وطناً حراً وجزءاً لا يتجزأ من امته، وشعباً عربياً مسلماً يعتز بهويته القومية ويسعى الى تحقيق الوحدة العربية، ومؤسسات وطنية فاعلة في دولة يحكمها القانون والخلق. هكذا نفهم الاستقلال ونحميه فلا مستقبل لنا ولا حياة ولا كرامة لنا إلاّ مع امتنا، ويستحيل علينا ان نسلّم لعدونا الغاصب لارضنا ، المنتهك لمقدساتنا ، السارق لمواردنا والقاتل لاهلنا ، فهذا مستحيل لانه الانتحار

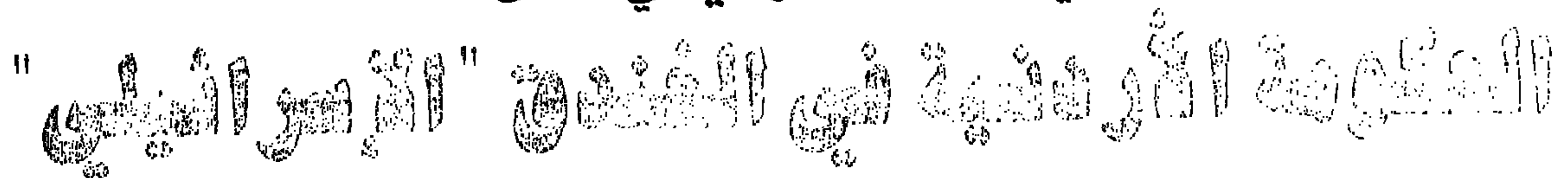


الميثاق

٢٤ صفحة ٣٥٠ فلسا أسبوعية ـ سياسية ـ مستقلة

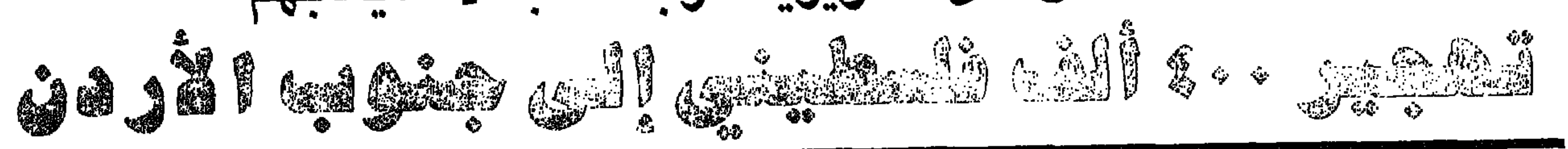
السنة الثانية ـ العدد الخامس والثلاثون ـ الثلاثاء ٩ حزيران ١٩٩٨ تصدر عن دار الوحدة للصحافة AL-MEETHAQ 9 JUNE 1998 NO. 35 VOL 2

مهمة ولي العهد السعودي في عمان .. فشلت



خدام : لا مشاكل مع الأردن وخلافنا مع حكومته على التطبيع

انشاء خمس مدن "تطويرية" قرب العقبة لاستيعابهم



الكباريتي وبدران ..تحالف مالي سياسي جديد

"مطبوعات ٩٨" مشروع قانون معادٍ للدستور

هل يمرّر مجلس النواب ، القانون الأسود ، فيحكم على نفسه بالاعدام السياسي ؟

السفير "الإسرائيلي" السابق في عمان :

لقاءات أردنية – "إسرائيلية" كثيفة .. في السر أيضا !

كشف السفير «الاسرائيلي» السابق في الاردن النقاب عن ان مكتب رئيس الحكومة «الاسرائيلية» قد بعث عشرات المرات مسؤولين «اسرائيليين» في مهام ذات طابع سري للاردن بغرض بحث امور بشكل سري وبعيد عن الاضواء مع الحكومة الاردنية.

وقال شمعون شامير ان الاجتماعات قد تمت في كل من عمان والعقبة وبالقرب من جسر اللنبي على الحدود مع الاردن، وان اهم المسؤولين «الاسرائيليين» الذين قاموا بالزيارات كان «دوري غولد» مستشار نتنياهو السياسي.

واوضح ان الطابع السري للزيارات كان بسبب الحرج الشديد الذي كان يخشى ان يسببه تكرار هذه الزيارات بشكل كبير خصوصا في ظل التفوق الكبير للاسلاميين والقوميين والمعارضة في الشارع الاردني وخيبة الامل الواسعة من السلام مع «اسرائيل».

واشار الى ان ما يدعو للقلق ان هناك تنسيقاً بين التيارات الاسلامية والقومية وحتى على صعيد احزاب الوسط الاردني في كل ما يتعلق بالموقف من «اسرائيل».

ونوه الى التاييد الذي تحظى به بعض الرموز الاسلامية حتى من قبل المسيحيين الاردنيين، وهاجم شامير حكومة نتنياهو التي وصفها بحكومة العمى السياسي، قائلاً ان هذه الحكومة تعمدت احراج الحكومة الاردنية مضيفاً ان نتنياهو طعن الملك الحسين في الظهر رغم ان الملك كان الزعيم الوحيد الذي طالب باعطاء نتنياهو فرصة لاظهار التزامه بعملية السلام.

للعظة والعبرة ..

● هاني الخصاونة

كاتب روسيا الكبير الكسندر سولجانتسين الذي زعزعت كتاباته صورة الاتحاد السوفياتي واوضاع حقوق الانسان فيه. وخاصة كتابه الشهير عن معسكرات الاعتقال "يوم في حياة ايفان دينيسوفش"، عاد الى وطنه روسيا بعد نفي دام اكثر من عشرين عاماً ولكنه عاد ليجد نظام الحكم السوفياتي الذي عاداه سولجانتسين قد سقط ودخل في غياب التاريخ. وسولجانتسين هذا يبلغ من العمر الآن تسعة وسبعين عاماً ومضى على عودته الى وطنه اكثر من ست سنوات. ولان الكاتب الحقيقي ضمير لشعبه، وشاهد ـ من طراز خاص ـ على احداث عصره فقد نشر منذ ايام كتاباً صغيراً عن اوضاع روسيا الان اسمه "روسيا في لجة الضياع" يبدي فيه ملاحظاته على ما يجري في روسيا، وهذا الكتاب لم يثر في الدوائر الغربية الاعلامية الاهتمام لانه يكشف سقم الوضع القائم في روسيا وزواله الحتمي، ويرسم سولجانتسين من خلال حملته على ايجور غيدار "مهندس" عملية الاصلاح الاقتصادي في روسيا صورة معتمة حزينة ولكنها صادقة عن احوال روسيا، ويكشف التلاعب وتزييف الاوضاع واطلاق التسميات لتدل على نقيضها ... فها هو تخريب وتدمير ونهب للاقتصاد الوطني الروسي يسمى اصلاحاً ....

يقول سولجانتسين:

"لن اضع غيدار بمصاف لينين فالفارق بينهما كبير جداً وان كانا يشتركان بخاصية متماثلة فكل منهما متعصب تسيطر عليه فكرة وهمية. وها قد مضى على برامج غيدار "الاصلاحية" الان ست سنوات ولا يلمح المرء اي اثر على وجهه يشير الى خجله مما فعل بروسيا. وكيف دفع بملايين من مواطنيه الروس الى احضان الفاقة والفقر، وهبط بقيمة مدخراتهم الى الهاوية وحطم بالتالي الاساس الواهي الذي كان يمكن ان تتشكل منه بداية طبقة وسطى روسية وفقا لتعهد غيدار بخلق مثل هذه الطبقة.

ان الحكومة ـ اية حكومة ـ التي ترمي بالثروات الوطنية الى ايدي الطامعين والجشعين وتضع مواطنيها بين انياب الوحوش النهمة لافتراس ضحاياها هي حكومة مجرمة ـ والشعب الروسي الذي مايزال يترنح تحت وطأة صدمات التغيير هذه يجد نفسه عاجزاً وهو ينسحق تحت وطأة الفقر وهذا النهب الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ روسيا".

ويتابع الكاتب الروسي "عندما عدت من المنفى ووصلت الى موسكو عن طريق القطار حيث بدأت رحلة العودة الى الوطن من اقصى شرق روسيا حثني كثير من مواطنينا ان انقل لمجلس الدوما صورة عن مآسيهم ولقد رأيت بوعدي فعلى مدى ثلاثة ارباع الساعة اجتمعت مع نوابنا في مجلس الدوما وكنت احدثهم عن الموت الذي يدب في اوصال الامة الروسية ولكنني وجدت نوابنا قد فقدوا القدرة على السمع وان معظم هؤلاء النواب وكما ترونهم على شاشات التلفزيون مشغولون .... يتبادل الجار منهم الحديث مع جاره او يتلهى البعض منهم بالعبث في اجهزة الكومبيوتر اليدوية التي يحملونها، او يتثاءبون بينما يغط آخرون منهم بنوم عميق"

الميثاق
تصدر عن
دار الوحدة للصحافة
هاتف: ٤٦٣٣٨٦٠ تلفاكس: ٤٦٣٣٨٦١
ص ب ٩١١٤٥٥ عمان ١١١٩١ الاردن

رئيس هيئة المديرين
ناهض حتر

رئيس التحرير المسؤول
عبدالله مياس

مدير التحرير
عبدالله ابو رمان

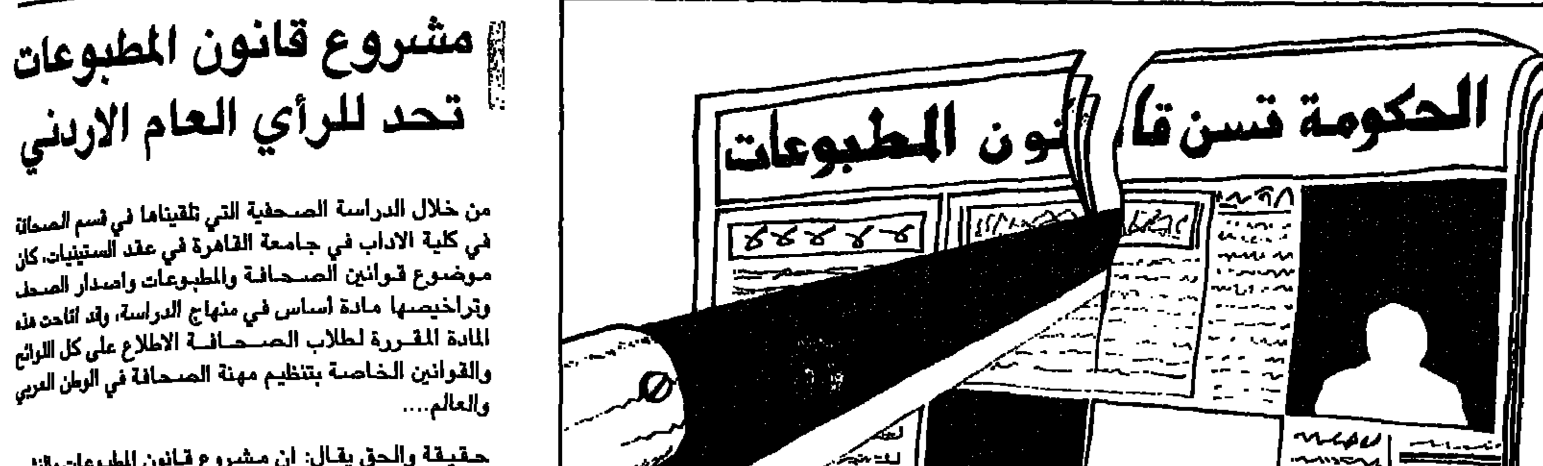
الاخراج الفني
أيمن ابو حجله

المدير الاداري
محمود الحياري

العلاقات العامة والاعلان
تغريد التويمي

الطباعة :
الطباعون العرب

التوزيع:
مؤسسة الفريد



مشروع قانون المطبوعات تحد للرأي العام الاردني

من خلال الدراسة الصحفية التي تلقيناها في قسم الصحافة في كلية الاداب في جامعة القاهرة في عقد الستينيات، كان موضوع قوانين الصحافة والمطبوعات واصدار الصحف وتراخيصها مادة أساس في منهاج الدراسة، وقد اتاحت هذه المادة المقررة لطلاب الصحافة الاطلاع على كل اللوائح والقوانين الخاصة بتنظيم مهنة الصحافة في الوطن العربي والعالم....

حقيقة والحق يقال: ان مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، المزمع عرضه على مجلس الامة، هو اسوأ قانون شهده العالم في الماضي، وقد يشهده في الحاضر. ان المشروع والحكومة في واد والشعب والصحافة في واد ... مساكين ايها الزملاء الصحفيون كأنكم من طينة اخرى...!! وانتم الحريصون على حب ونهضة هذا الوطن.

لا شك ان الصحافة هي الضامن الحقيقي للحرية السياسية فاذا اردت اصلاح العيوب، وجدت في الصحافة اكبر عضد ومساعد، فهي التي تنير الراي العام وتكون بمثابة المصباح يهتدي بضوئه، ومتى ظهر نور المصباح امام اعداء الامة وحقوق الانسانية، استولى عليهم الرعب: «فاتركوا الصحافة تعمل لاعداد النفوس لفعل الخير، اتركوها تؤهل العقول للشعور بالواجب الوطني». هذا ما علمنا به استاذ الاجيال الصحفية المرحوم الدكتور عبداللطيف حمزة، قبل اكثر من ثلاثين سنة؟! فما بالك اليوم؟!

وقال الاستاذ امين الرافعي: «ان الامة التي لا تحترم حرية الصحافة، لا تستطيع النهوض بنفسها».

على مدى الايام القليلة الماضية ولا تزال مختلف الفعاليات السياسية والنيابية والشخصيات الفكرية والقانونية تعلن عن رفضها لهذا القانون جملة وتفصيلا، لانه ينتال حرية الفكر والراي ويتجاهل قيمة الراي العام واعتبروه طعناً للديمقراطية والعودة به الى اساليب القمع والارهاب والحكم العرفي وقتل الحريات العامة.

ان الراي العام يعتبر اصلاً من الاصول التي يبنى عليها القانون والعكس مثلها يصح، والقانون بحاجة على الدوام الى تأييد الراي العام وكثيراً ما تتعرض القوانين التي لا تظفر بهذا التاييد الى الالغاء، لان الراي العام اكثر ملاءمة لنفسية الشعوب من القانون، بل هو اكثر منه مرونة واقدر على التعبير عن حاجات وامال الناس، التي يسن من اجلها القانون.

الراي العام من صنع الجمهور، جمهور الشعب على مر السنين، في حين ان القانون من وضع طائفة قليلة من الجمهور في فترة معينة – هم المشرعون، من الواجب اذا ان تكون الصحافة حرة لا رقيب عليها وهذا شرط اساس لنجاحها والقانون الجديد جاء كأداة لعرقلة وتقييد حرية الصحافة وحاجز امام حرية الشعب الوطنية والقومية بحال ما...

الكل يعلم انه في ظل الديمقراطية الصحيحة يزدهر الراي العام وينمو بقوة كما نما في مثل البيئة اليونانية القديمة والبيئة الاسلامية المجيدة على ايدي الخلفاء الراشدين ومن جرى على نهجهم من حكام المسلمين.

فالصحافة مسؤولة عن توجيه الامة ... مسؤولة عن تكوين الراي العام الناضج فيها ... دعوها تقوم بدورها الوطني الكبير في مسيرة الوطن.

واخيرا ... في لقاء جلالة الملك مع الاسرة الصحفية والاعلامية امر جلالة الملك برفع الرقابة عن الصحف الاجنبية، فمن الاولى على الحكومة ان ينطبق امر الحسين على الصحافة المحلية.

عبدالله مياس

استثناء صحيفة «الميثاق» من اللقاء مع جلالة الملك

الجهة المكلفة بالإعداد للقاء بين جلالة الملك وبين الصحفيين، وجهت الدعوات إلى جميع الصحف اليومية والاسبوعية، وإلى عدد كبير من الصحفيين والكتّاب، بمن فيهم صحفيو الصف الثالث والرابع، بينما تم استثناء صحيفة الحركة الوطنية الأردنية «الميثاق» وأسرتها،وصحيفة "السبيل" الاسلامية من اللقاء مع جلالة الملك.

حكومة بلا رموش

استدعى مدعي عام عمان جمال الزعبي الزميلين ملحم التل، ورئيس التحرير عبدالله مياس، بناء على الشكوى التي قدمتها دائرة المطبوعات والنشر بحق الزميلين على خلفية مقال للزميل التل نشرته «الميثاق» بعنوان (حكومة بلا رموش).

«إسرائيل» ومسلسل الاعتداء على المياه

* الميثاق – اوضحت مصادر مطلعة ان «اسرائيل» بعد ان حولت نهر الاردن ليصب في بحيرة طبريا، وان ما تبقى منه في المنطقة الممتدة من جنوب بيسان حتى البحر الميت قد جعلته مقبرة لتصريف مخلفاتها الصناعية الامر الذي يجعل من المستحيل الاستفادة منه من قبل المزارعين ولو حتى للاستخدام الحيواني.
وقالت المصادر بان «اسرائيل» تفعل هذا بالرغم من ان نهر الاردن هو نهر عربي ينبع من اراض عربية وهو يمر في سوريا ولبنان الاردن فلسطين. ووحسب العرف الدولي فان الدول الاربع لها نفس الحق لانها جميعا دول متشاطئة اي تشترك في نفس النهر.
واشارت المصادر الى ان اتفاقية اوسلو اقرت حرية «اسرائيل» في عمل ما تشاء فيما يتعلق بالمياه في الضفة الغربية واصرت «اسرائيل» على ان تكون الوحيدة صاحبة الحق في التصرف في كل متر مكعب من المياه في الضفة الغربية بالذات.
وقالت بان الاصرار «الاسرائيلي» ياتي لان تضاريس الضفة الغربية تاخذ شكل منحدر يرتفع شرقاً ويأخذ في الانخفاض كلما اتجهنا غربا حتى يصبح سهلا في منطقة قلقيلية وطولكرم ومعنى هذا ان المياه المتجمعة في مصادرها في جبال نابلس وما حولها تتجه غرباً حتى تنتهي الى منطقة تل ابيب.
واشارت المصادر الى ان «اسرائيل» تحاول بكل ما اوتيت من قوة منع حفر اي بئر في الضفة الغربية او في اي منطقة من الاردن، وان «اسرائيل» تسرق سنوياً ٥٠ مليون متر مكعب من المياه في الضفة الغربية والمناطق المحاذية من الحدود الاردنية، وهذا يشكل ربع استهلاك الدولة العبرية الاجمالي من المياه البالغ ٢٠٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.
وقالت انه في الوقت الذي تعيش فيه المستوطنات الاسرائيلية في ترف صارخ من حيث كمية المياه المخصصة واوجه صرفها، فان مناطق كاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة والمناطق الحدودية الاردنية المحاذية «لاسرائيل» تحرم من المياه لايام كاملة في الشهر واحيانا لعدة ساعات في اليوم، ففي حين يعيش الفلسطينيون في الخليل اياما كاملة بدون ماء فان جيرانهم في كريات اربع وبيت هداسا يتركون صنابير المياه تنطلق كالانهار.

«الشريف» وافق ... وانتقد!!

كشف الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء اثناء ترؤسه للمجلس الاعلى للزراعة ان السيد سيف الشريف نقيب الصحفيين قد وافق على كافة بنود قانون المطبوعات والنشر ... اثناء اجتماعه مع الطاقم الحكومي المخصص لهذا الامر ... المفاجأة كما يقول المجالي بان الشريف في جريدة الدستور قد وجه انتقادات لاذعة للقانون.

مواساة

أسرة الميثاق تشارك آل الجابري وآل التل أحزانهم برحيل المرحومة
سعدية الجابري التل
رفيقة حياة وأرملة الشهيد وصفي التل
وتتقدم من الخال مريود التل
والصديقين طارق ونامق بأحر مشاعر العزاء والمواساة

خدام : ليس هناك مشاكل مع الأردن وخلافنا مع حكومته حول التطبيع

قال نائب الرئيس السوري، عبدالحليم خدام، ان قرارات القمة العربية التي عقدت في عام ١٩٩٦، نصت بوضوح انه اذا لم تعد الحكومة «الاسرائيلية» النظر بسياساتها الانتخابية فان الدول العربية، لا سيما التي لها علاقات «باسرائيل» ستعيد النظر بهذه العلاقات.

واكد خدام في مقابلة مع تلفزيون الشرق الاوسط (ام بي سي) ان قرارات هذه القمة قد نصت ايضا ان العرب سيعملون على اعادة المقاطعة التي كانت قائمة وبشكل شامل ضد اسرائيل، كما اكد خدام ان عقد قمة عربية دون اعداد ودون تحديد الاهداف التي يجب ان تخرج منها هذه القمة ودون التاكد من الالتزام بما تقرره سيشكل صدمة للواقع العربي، وفيما يلي نص المقابلة:

* هل توجد بوادر لعقد قمة عربية، وما هي احتمالات عقد هذه القمة؟!

– الواقع ان الشعور بالضيق في الساحة العربية يدفع الناس للتساؤل ما العمل؟ ... والجواب الاولى لماذا لا تلتئم قمة وتناقش هذه الاوضاع وتستخرج وتستخلص القرارات الملائمة. بطبيعة الحال هذا التساؤل صحيح ومشروع لكن عقد قمة دون اعداد ودون تحديد الاهداف التي يجب ان تخرج منها هذه القمة ودون التاكد من الالتزام بما تقرره القمة سيشكل صدمة للواقع العربي بالاضافة الى ذلك هناك قمة عقدت سنة ١٩٩٦ اذا كان الضيق ناجم عن تعسر المسيرة السلمية وتعنت الحكومة «الاسرائيلية» ورفضها الالتزام بقرارات الامم المتحدة والالتزام بالعملية السلمية هناك قرارات للقمة العربية التي عقدت عام ١٩٩٦، والتي نصت بوضوح على ان الحكومة «الاسرائيلية» اذا لم تعيد النظر بسياساتها الانتخابية فان الدول العربية لا سيما التي لها علاقات «باسرائيل»، ستعيد النظر بهذه العلاقات وان العرب سيعملون على اعادة المقاطعة التي كانت قائمة وبشكل شامل ضد «اسرائيل».

* نفهم اذن من هذا الكلام انه لا توجد بوادر قمة عربية قريبة؟!

– الواقع لا اريد ان اقول لا توجد بوادر، هذا الامر لا يزال قيد المناقشة والدراسة والاتصالات لان القمة لا يجب أن تعقد لاسباب اعلامية ولا يجب ان تكون القمة مظاهرة اعلامية. القمة يجب ان تكون مكرسة لعمل حقيقي وجاد يعزز الثقة في هذه المؤسسة ويعزز الثقة في العمل العربي.

* بالنسبة لموضوع وساطة بين سورية وعمّان اقترحتها السعودية، أو ترددت بان السعودية ستقوم بهكذا وساطة هل هذا الامر صحيح؟!

– الواقع ... الاخوة في السعودية كما نعلم جميعا يريدون، كما نريد نحن، العمل من اجل تحسين مناخ العلاقات العربية. في واقع الامر ليس هناك مشكلة بين الدولة السورية والدولة الاردنية، يعني ليس هناك مشاكل بين البلدين نحن مختلفون عليها، لا مشاكل تتعلق في الحدود ولا في غيرها. هناك خلاف في السياسة، في الرؤية لساحة الصراع العربي «الاسرائيلي». في الموقف من العلاقات مع «اسرائيل» لا سيما في ظل السياسة «الاسرائيلية» الراهنة، ونحن عندما ياتي الوقت ونرى فيه الحكومة الاردنية قد اعادت النظر بمثل هذه السياسة وبما يخدم الاردن اولاً والامة العربية باعتبار الاردن جزءا منها فامر طبيعي ان يكون هذا الامر مكان ارتياح لنا جميعاً.

في ذكرى حزيران

أبناء وبنات الشهداء يتسولون ! ماذا قدمنا لشهدائنا ؟!

كتب : فواز عبدالكريم العزام

منذ ما قبل التاريخ والامم تحيي للشهداء ذكراهم وتمجد فيهم البطولة حتى اصبح هذا العرف موروثا يقترن مع الحضارة الانسانية وتوأم تقويمها تضع منه الشعوب على اجندتها اياما خالدة بل «كرنفالا» وطنيا يتنادى له الصغار والكبار حتى يكون محفزاً للنشء ومدارس فخار ومناهل تضحية ترضع منه الاجيال.

ماذا فعلنا لهؤلاء الشهداء هل افتتحنا اقساما لذوي الشهداء في مستشفياتنا العسكرية حيث الخدمة المميزة، هل اعطيناهم بطاقة الشهيد الذي يبرزها ذوو الشهداء عند الحاجة على اعتبار انهم فقدوا الشخص المعنوي الذي يمدهم بالعزيمة؟! وتحمل مشاق هذه الحياة؟! ماذا فعلنا لشهداء حرب حزيران؟! لماذا لم نات على ذكرهم في التلفزيون على الاقل؟! لماذا نذكر معاركنا الا هذه نتناساها وكأنهم اقترفوا ذنباً او جنوا عارا؟! لماذا نقفز عن هذه الحقبة او لا نحاول ان نذكر هؤلاء الرجال الذين عاهدوا الله والملك على ان يكونوا اوفياء للوطن ولجلالة الملك الحسين المعظم وقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه؟! اليس من عفرت وجوههم بتراب فلسطين هم هؤلاء الابطال؟!

دعونا نحتفل بشهداء حرب حزيران، اليس عبدالكريم جدعان العزام من استشهد على تراب نابلس؟! واحمد الرشدان ابوجميل على ثرى القدس الحبيب؟! وابويحيى بني ارشيد وعبدالله الجيزاوي ومحمود فاضل واحمد علي الذين استشهدوا على ارض الخليل والخان الاحمر وطرقات فلسطين العزيزة جدا على قلوبنا؟! لم نف هؤلاء الشهداء حقهم ومن ورثوا ميراث الشهادة، والان وبعد ان غادرت الكرامة واصبحنا نتباهى بنقل صور لشبابنا من مقاهي عمان الغربية وهم يتابطون الشيشة ويطارحون (الطرنيب) و(التريكس) لواعج رجولتهم ويقتل اصحاب القرار كل ما يمت للشهداء بصلة ولو كانوا شهداء بدر والقادسية؟!

ان جلالة الملك الحسين لا يمكن ان يقبل ان يغفل هؤلاء الشهداء الابطال وذووهم ولكن المسؤولين المباشرين المعنيين بمثل هذه القضايا تناسوا دورهم واغفلوا واجبهم، هؤلاء هم فئران السفينة الانبطاحيون الذين سرقوا ابتسامة كل طفل، وسعادة كل اسرة، الذين ما ان يسمعوا ابواق النفير ودقات طبول الحرب حتى تراهم في شوارع لندن، ولارنكا بالصورة التي ترى بها شحنات بؤساء شعبنا في حسبة خضار في اخر النهار.

هل قتيلات باص الباقورة «الاسرائيلي» احق بذكرى الشهادة والشهداء من الذين ماتوا على اسوار القدس وهضاب الخليل في حرب حزيران ١٩٦٧؟! أم المترفون الذين ماتوا على اسرتهم كما يموت الصرصور وحفتهم أكاليل الورود والغار ونالوا لقب الشهادة الفخرية تدليساً وعنوة؟!

لو ان الشهادة لم تنزل معرّفة بكتاب الله واحاديث رسوله لكانت تصدر بترخيص من دوائر رسمية.

لفترة تمنيت لو ان والدي الشهيد صرعته مركبة على طريق عام لقصدني الكثير من وجوه الخير والاصلاح وحق لي ان اتكلم وسمع صوتي ولو لمرة واحدة وفوق ذلك كله الدية الفرنسية المجزية من شركة التامين اقطب بها جراحي واصلح من شعثي بدلا من الدريهمات التقاعدية التي سرعان ما تتقطع مع موت امي، رغم كل الجحود والظلم والنكران أننا نعرف شهداءنا جيداً وبالرغم من كل التناسي والنسيان فان لمحات وجوههم باقية ما بقيت الحياة نعم نعرفهم رغم كل اجهزة التشويش والتلويث ورغم ما حصل باسرهم حيث اصبحوا سبايا هذا الزمن الردي، نعم فهم شباب ورجال الاردن وهم من لوحت هاماتهم بالسمرة وحرارة الشمس وعرت الرجولة صدورهم للموت تسكن معدهم «الرشوف» و«المزلزة» وبيوتهم بناء من «العقدة والقنطرة» اصحاب الزنود السمراء من انبتتهم الارض كالشيح والقيصوم معطرين برائحة الزعتر والشومر منذورين لتراب وارض هذا الوطن قدموا ارواحهم طاهرة ودماء زكية ما نظروا للوراء فهم لا يخشون على تجارة ولا عمارة ولا جولة اوروبية قد يصيبونها، عانقوا الارض ورووا التراب وكل اعتقادهم انهم تركوا وراءهم امانة مصانة من ذوات الغدر وزغب القطا، ما عرفوا انهن الان مع ارتال المتسولين على ابواب المساجد وفي طرقات وازقة يغلب عليها طابع الشبهة والرذيلة ويعيش نظراؤهم من كتب لهم جبنهم الحياة على الديباج والمسجد ومن اثروا على حساب هذا الشعب الطيب بطرق غير شرعية في وضح النهار. ان جلالة الملك الحسين لا يمكن ان يقبل ان يكون ولن يقبل ان يكون ذوو الشهداء بهذه الحالة. ان ما عرف عن جلالة الملك من تلمس حاجات ابناء شعبه وعطفه الذي يشهد له القاصي والداني لا يمكن ان يقبل ان تكون حالة ذوي الشهداء هكذا. ان المسؤولين المباشرين عن مثل هذه الحالات وغيرهم الذين وضعوا ليكونوا عونا لاسر شهدائنا لقد نسوا ما وجدوا لاجله ونسوا ان حفلاً صغيراً او برنامجاً على التلفزيون بدلاً من راغب علامة وسوزان نجم الدين قد يرضي من نسوهم زمنا طويلا.

الى الدكتور عبدالله نسور قبل الوصم

ثمة ما يدعوني للكتابة الى الدكتور النسور، ولولا ذلك، لما فكرت في كتابة هذه المقالة: فالدكتور النسور، اولاً، كان مدرساً في مدرسة السلط الثانوية، عندما كان والدي طالباً فيها، ويذكر والدي وأبناء جيله ان الدكتور النسور كان من المع مدرسي الرياضيات، وهم مدينون له بالتعلم، وبالتالي فانا مدين له بذلك، وراثياً.

وثانياً: فإني مدين له بشكل مباشر، بتشكيل جزء من شخصيتي، دون ان يعلم: فأذكر انني وعندما كنت طالباً في التوجيهي، كنت أحمل اوراق الدكتور النسور، الذي كان مرشحاً، حينها، لانتخابات ١٩٨٩، النيابية، وكنت اقراها لزملائي في المدرسة، وأوزعها سراً، وتمنيت كثيراً، حينها، لو انني بلغت السن القانونية للاقتراع، حتى أمنح صوتي للرجل الذي تعهد بمحاربة الفساد، وتقديم المفسدين الى المحاكمة، وكانت السلط كلها، انذاك، تردد كلماته: «اوصلوني الى عمان وسوف ....» بحيث، حصل الدكتور النسور على المركز الاول في دائرة البلقاء، والمركز الثالث على مستوى الاردن، واصوات تقارب العشرين الفاً.

ويدرك الدكتور النسور، انه، ولما وصل الى المجلس بفعل اصوات السلطية ونخوتهم لمحاربة الفساد، ولم يحقق شيئاً مما وعد، فقد حصل على المركز الاخير، في دائرة البلقاء نفسها، في انتخابات ١٩٩٣، ونجح، كيفما اتفق...

لذلك، فانا مضطر الآن لمخاطبة هذا الرجل، خصوصاً، وقد تورّط في حكومتين: احداهما رفعت الدعم عن خبز الناس، وحاربتهم في عروبتهم وضربت الكرك، والثانية، حاصرت اراءهم ودفعتهم باتجاه عدوهم الصهيوني، وضربت معان: وهو في كلتا الحكومتين نائب للرئيس.

ولما كنت معنياً أكثر بسمعة السلط، وكرامتها، فإن الضرورة تلحّ الآن، وتضطرني ان اوجه حديثي لهذا الرجل، قبل ان يرتكب أكبر الاخطاء، ويمرر قانون المطبوعات والنشر، الذي اعدته وزارته، «او هكذا يقال»، وهو المسؤول عنه، قانونياً وسياسياً وتاريخيا.

فيا ايها الدكتور:

لن اطلب منك ان تفي بوعدك، وتقدم احداً للمحاكمة، كما كنت تقسم عام ١٩٨٩، ولن اسألك: عما قدّمت لمدينتك، منذ اوصلتك الى عمان نائباً، فوزيراً. فهي لا تريد منك شيئاً، والسلطية، يعيشون بكفاف يومهم مع الكرامة، ولا يرتضون مع الذل الجنة. ولذلك، فاني اعيذك ان تمرغ رأس السلط وكرامتها بهذا القانون، الذي لا يخدم إلا المؤامرة الصهيونية التي تستهدف الاردن، وتسعى لابتلاعه، دون ان ينطق أحد.

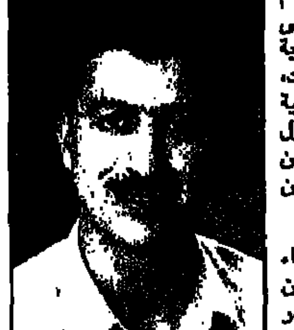
أيها الدكتور،

السلط وابناؤها، والاردنيون، يدركون انك لم تكن صاحب قرار، فيما يتعلق بالحكومتين، اللتين شاركت فيهما، وبالتالي، فثمة من يلتمس لك عذراً، عند الحديث عن الحكومات التي اهانت الاردن، وخصوصاً، وان هنالك من يحمل عنك المسؤولية، من رؤساء ووزراء مختصين، اما ان يخرج قانون المطبوعات من تحت يديك، وأنت وزير للاعلام، فلن تجد أحداً قادراً على ان يلتمس لك عذراً واحداً. وستغادر هذه الحكومة، او ستغادر انت والحكومة، عما قريب، ولكن وصمة هذا القانون لن تغادرك، وأخشى انها لن تغادر السلط الأبية وانت تعلم ماذا يعني هذا القانون، وتدرك، أنه مقدمة لاخراس الافواه، قبل الحل النهائي، ومقدمة لمستحقات جديدة سوف يدفعها الاردن، وربما لن يبقى معها اردن.

وتدرك، ايها الدكتور، ان الصحف التي تسيء للاخلاق العامة، وتنشر مواد وتحقيقات تشوه سمعة الأردن، هي التي سوف تستمر، فأوضاعها المالية جيدة، وعلاقاتها الحكومية متينة، وتعلم اكثر من غيرك، ان علاقات الاردن مع دول الجوار، لا يعكرها شيء أكثر من العلاقات الحكومية مع الكيان الصهيوني، وتصريحات رؤساء حكومات شتموا العراق وسوريا والعرب، ثم تغضبون من صحيفة نشرت تحقيقاً لا ادري يمس من؟

أيها الدكتور: لقد بلغت من العمر عتياً، وحصلت على ما كنت تحلم به، وتستطيع ان تطمئن، الآن، على شيخوختك، وتقدر ان تتفرغ لمداعبة احفادك، وربما كتابة المذكرات، وسوف تستقبلك مضافات السلطية ودواوينهم، ولست مضطراً للقبول بوصمة قانون المطبوعات، مهما كان الثمن، فلا يوجد ما يستحق ان تتحمل هذا الوزر.

أيها الدكتور، استحلفك بماء الجادور، والطف، ووادي شعيب، ان لا تحملنا هذه الوصمة، وان تغادر هذه الحكومة، فتكون بذلك، اكبر منها، ومن قوانينها، التي يصغر بها الكبير.


عبدالله ابو رمان

«الميثاق» تهنىء بالإفراج عن الرفيق رياض الترك

بمشاعر الغبطة والفرح، استقبلت اسرة «الميثاق» نبأ الافراج عن الرفيق رياض الترك، المناضل السوري الكبير والامين العام للحزب الشيوعي السوري، المكتب السياسي، ورفاقه وزملائه من اليساريين والوطنيين والاسلاميين.

وتعتبر «الميثاق» هذه الخطوة، بمثابة دليل اخر على سياسة المصالحة الوطنية الحكيمة التي يتبعها الرئيس حافظ الاسد، والقيادة السورية، لانهاء كل اشكال الخلاف بين القوى الوطنية والتقدمية في سورية الصمود، وتدعيم الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان الصهيوني.

مركز قوة مالي – سياسي جديد في «الشركة المتحدة للاستشارات المالية»

تحالف بين الكباريتي وبدران في اطار اعادة تكوين البورجوازية الاردنية

مليونا دينار، رأسمال «المتحدة» ومحافظ البنك المركزي السابق، محمد سعيد النابلسي، عضو في مجلس ادارتها

تشهد البورجوازية الاردنية، حراكا واستقطابات جديدة، تتالف، بموجبها، تحالفات بين قوى كمبرادورية مالية وقوى بيروقراطية، لتاليف مراكز قوى مالية – سياسية، يبدو ان مستقبل البورجوازية الاردنية، بات يسير باتجاه التمركز في شبكة مالية – سياسية لها جذور من عقد الثمانينات.

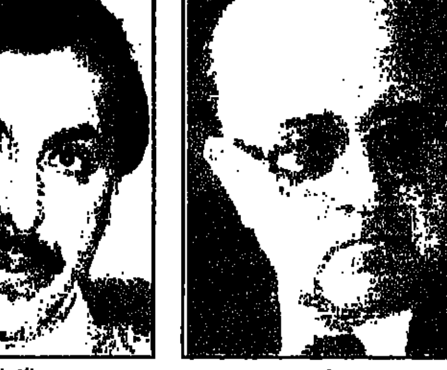
وكشفت صحيفة «الراي» الاردنية (الاحد ١٩٩٨/٦/٧) عن تبلور مركز مالي – سياسي جديد في اطار «الشركة المتحدة للاستثمارات المالية» العاملة في مجال الخدمات المالية المرتبطة باسواق المال العربية بعامة، وسوق عمان المالي بخاصة. وقد تم رفع راسمال الشركة الى مليوني دينار اردني، مما سيمكنها من القيام بدور مؤثر في سوق الاسهم الاردنية، واللافت للنظر ان التركيبة الجديدة لراس المال، الناجمة عن دخول «مساهمين استراتيجيين» حسب تعبير صحيفة «الراي»، تشمل البنك الاردني – الكويتي، وشركة «جلف انفستمنت» وصندوق ادخار موظفي البنك الاردني الكويتي، والشركة الاستراتيجية للاستثمار، والسيد وهيب

بدران

الشاعر.

وقد ادى التركيب الجديد لراسمال الشركة، الى تكوين مجلس ادارتها من رئيس الوزراء الاسبق عبدالكريم الكباريتي – رئيسا، وعضوية مدير عام المؤسسة الصحفية الاردنية «الراي» محمد العمد، ومحافظ البنك المركزي الاسبق محمد سعيد النابلسي، والسادة وهيب الشاعر وعبدالله عرفات وناصر العمد وناصر النابلسي.

وبذلك، يكون مجلس ادارة «المتحدة للاستثمارات المالية»، احد هيئات التحالف بين قوى بورجوازية وبيروقراطية، كانت متخاصمة موضوعيا حتى الامس



الكباريتي

القريب. ومن الواضح ان السيد عبدالكريم الكباريتي، الذي يستخدم موقعه، بوصفه رئيسا لمجلس ادارة البنك الاردني الكويتي، يقف وراء هذا التكوين الجديد. وهو مؤشر على استراتيجية تتبعها قوى موثرة اقليمية ومحلية لاعادة تنظيم صفوف البورجوازية الاردنية، بواسطة ادماج اجنحتها في تكوينات موحدة.

ومن المرجح انه سيكون لهذه التكوينات ذات الطابع السياسي – المالي، دورها الحاسم في تحديد طبيعة التكوين العام للبورجوازية الاردنية، مقدمة لاحتلال دورها السياسي في الحكم.

ويتخوف بورجوازيون تقليديون من انغماس سياسيين وبيروقراطيين كبار سابقين في الاعمال المالية، ويتساءلون مثلاً، عن القوة الاستثنائية التي قد يمنحها اجتماع مراكز قوى مالية مع الخبرات والعلاقات والنفوذ التي كونها بيروقراطيون مثل محمد سعيد النابلسي الذي كان لفترة طويلة محافظاً للبنك المركزي الاردني، وبالتالي في موقع حساس للغاية، سيوظفه، الان، بلا شك، في اطار اعماله الخاصة.

ويمثل مجلس ادارة «الشركة المتحدة للاستثمارات المالية»، ائتلافاً بين الجناح الكمبرادوري من البورجوازية الاردنية – وتحت قيادته – وبين الجناح المرتبط برئيس الوزراء الاسبق، مضر بدران، في البورجوازية البيروقراطية الاردنية. وهو تطور هام، يعكس اتجاها عاماً. وربما يلعب عبدالكريم الكباريتي الديناميكي، والذي يمتلك بعلاقات مع اوساط مختلفة من البورجوازية الاردنية، والمدعوم من قبل راس المال الفلسطيني، بجناحيه التقليدي والعرفاتي، ربما يلعب دورا محورياً في اعادة تنظيم صفوف القوى البورجوازية في البلاد، وهي عملية حاسمة في اطار اعادة تنظيم القوى الاجتماعية في البلاد، بحيث تشكل بنية تحتية ملائمة لانجاح مشروع الوطن البديل سياسياً.

تخفيض موظفي سلطة المياه إلى النصف

يجري العمل في وزارة المياه على تغيير شبكات المياه في مدن المملكة حيث قدرت تكاليف تغيير شبكة المياه في محافظة اربد بـ ١٢٠ مليون دولار وقد انتهى العمل بها منذ فترة قريبة ويجري العمل حالياً على رفع مخططات لتغيير شبكات المياه في المناطق التابعة للمحافظة وقد قدمت الحكومة الالمانية لهذه الغاية منحة تقدر بـ ٤٨ مليون مارك.

اما في العاصمة عمان فتقول دراسات وزارة المياه ان كلفة تغيير شبكات المياه تقدر بحوالي ١٥٠ مليون دولار ستمول بمنح اجنبية ترجح المصادر ان تكون المانية وياتي تغيير شبكات المياه بسبب ارتفاع نسبة الفاقد من المياه حيث تقدر في العاصمة عمان بـ ٣٠٪ وتكتسب هذه النسبة خطورة بسبب ما يعانيه الأردن من نقص حاد في المياه.

وتضيف مصادرنا ان من شروط المنحة الاجنبية التي ستمول هذا المشروع منح حق ادارة المياه في العاصمة عمان لشركة اجنبية لذا فإن وزارة المياه مشغولة هذه الايام بما يسمى «عقد إدارة المياه».

فقد شكل وزير المياه لجنة لهذه الغاية ولاستقبال عطاءات الشركات الأجنبية حيث ترجح مصادرنا ان يمنح العقد لشركة فرنسية. وتقول مصادرنا ان مبرر وزارة المياه لقبول هذا الشرط ان سلطة المياه «خسرانة» وان من حق الدول المانحة الاطمئنان على ان ما سيصرف من اموال على تغيير شبكات المياه لن يذهب سدى اضافة إلى ان سلطة المياه ستستفيد من خبرات الشركة الاجنبية في مجال التحصيل والتشغيل ...الخ

وتقول مصادرنا انه ولكي تنجح الشركة الاجنبية في عملها ستقوم بالاستغناء عن ٥٠٪ من موظفي سلطة المياه الذين ستستوعبهم وزارة المياه في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن الترهل الاداري بتوزيعهم على اقسامها المختلفة ولحين معرفة نتائج تجربة الشركة الاجنبية والتي يتوقع أن تستمر خمس سنوات وإذا نجحت التجربة سيتم تعميمها على باقي محافظات المملكة.

وبذا تكون وزارة المياه قد خفضت موظفي سلطة المياه إلى النصف ورفعت اسعار المياه وهيأت بذلك ظروفا مناسبة لعمل الشركة الاجنبية القادمة !!

أجهزة الرصد الأردنية لم تتمكن من رصد التفجير النووي الباكستاني

اوضحت مصادر مطلعة في وزارة الطاقة والثروة المعدنية لـ«الميثاق» بان محطات الرصد والبالغة ٢٦ محطة في الاردن لم تتمكن باي صورة من رصد التفجيرات النووية الباكستانية والهندية رغم تصريحات بعض المسؤولين بانه تم رصدها.

وقالت المصادر بان حجم التفجير الباكستاني كان ما يعادل ١٨ الف طن من مادة الـ(تي.ان.تي) وبالطاقة تعادل هذه الكمية ٧,٥ × ١٠ (قوة ٢٠) ١ – غ، وهذه الطاقة تعادل الطاقة التي تنتج عن زلزال قوته ٦.٢٥ حسب مقياس ريختر.

واشارت الى ان التفجير النووي يتم على اعماق سطحية في صخور القشرة الارضية ينتج عنها امواج عصفية وصدمية ما يعادل ٥٠٪ من طاقة التفجير النووي والباقي يكون على شكل اشعاعات حرارية ونووية.

وقالت ان الامواج الزلزالية المتولدة من التفجير النووي ليس لديها القدرة على السفر لمسافات بعيدة ولهذا السبب فان اجهزة رصد الزلازل في الاردن ليست بالكفاءة اللازمة لتسجيل مثل هذه الامواج البعيدة

واوضحت بان التفجير الباكستاني كان يعادل ١٢ ضعف القنبلة التي القيت على هيروشيما وان نصف كيلو من اليورانيوم يطلق من الطاقة ما يعادل ١٢٦ الف طن من مادة الـ(تي.ان.تي).

ومن جهة اخرى كشفت نشرة انتليجينس نيوزليتر الفرنسية المتخصصة ان «اسرائيل» والهند وضعتا خطة لاختطاف العالم النووي الباكستاني عبدالقادر خان المعروف في عواصم الغرب باسم «ابو القنبلة الاسلامية»، وفي اسلام اباد يطلقون عليه اسم اينشتاين الباكستاني.

وقالت النشرة ان اجهزة الامن الباكستانية اكتشفت هذه الخطة، ولذلك احاطت العالم الباكستاني بحراسة مشددة يقوم بها رجال النخبة في الصاعقة الباكستانية ولا يتحرك الا في موكب مسلح.

واشارت الى ان الهند «واسرائيل» وقعتا اتفاقية تعاون استراتيجي طويل الامد كما انهما تستعدان لتوقيع تعاون تقني تسليحي تقوم «اسرائيل» بموجبه بتحديث مئة طائرة ميج-٢١ وبتزويد الجيش الهندي بمنظومة رادارية ذات طابع استراتيجي.

واضافت النشرة المذكورة انه بعد ان وشت هذه المعلومات عن الخطط «الاسرائيلية» الهندية لتدمير المفاعل الذري الباكستاني وضع العسكريون الباكستانيون خطة لتعطيل هذه المحاولات حيث جرى تدريب عدة الاف من رجال الكوماندوز الانتحاريين وتم زرعهم في اقليم كشمير كذلك في المدن الهندية الرئيسة بهدف افشال اي خطة تفجير للمفاعل الباكستاني كما بدأ تعاون بين الاستخبارات الباكستانية وطائفة السيخ لارباك الهند واغراقها في المشكلات.

وحول مفاعل كاهونا الباكستاني وضعت القوات الباكستانية حزام صواريخ ارض – جو تحرسه قوات صاعقة ببطاريات دفاع جوي وقد سبق اكتشاف (٢) محاولات للاغارة على مفاعل كاهونا الباكستاني من قبل «اسرائيل» وبتعاون هندي.

خمس «مدن تطويرية» بالقرب من العقبة لاستقبالهم

تهجير (٤٠٠) الف فلسطيني الى جنوب الاردن

مصادرة (٣٠٠) الف دونم في فلسطين وعمليات هدم بالجملة لمنازل المقدسيين لتهجير اصحابها

كشفت مصادر اردنية، وثيقة الاطلاع، ان مشروعاً امريكياً – «اسرائيلياً»، يقضي بتوطين نحو (٤٠٠) الف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة، في جنوب الاردن.

وافادت المصادر نفسها، ان الحكومة الاردنية اجرت خلال الفترة الاخيرة العديد من الاجراءات التنفيذية بشأن اقامة خمس مدن تطويرية لاسكان الفلسطينيين القادمين، وذلك بالقرب من مدينة العقبة.

وقد، اكدت المصادر، ان اقامة هذه المدن، سوف تستهدف كذلك، اقامة مشاريع صناعية وزراعية وتحويلية بمشاركة الجانب «الاسرائيلي».

ومن جانبها، فقد وضعت الجهات الرسمية الاردنية، الطرفين الامريكي و«الاسرائيلي»، بصورة الاوضاع المائية التي يعاني منها الاردن، وقد ابدى الجانب «الاسرائيلي»، استعداده، للمساهمة في حل المشكلة في الوقت الحاضر.

وفي الوقت نفسه، فقد اظهرت احصائية قامت بها احدى مؤسسات البحث في القدس، ان المعدل الشهري لمصادرة الاراضي في فلسطين قبل مؤتمر مدريد، كان ٢٣٢ دونماً تضاعف بعدها ليصبح ٦٩٩ دونماً، وان مجموع مساحة الاراضي، المصادرة، بين مؤتمر مدريد واوسلو ١٩٩٣، واتفاقية القاهرة ايار ١٩٩٤، بلغ ٥٢ الف دونم، وان مجموع المصادرات حتى الان، اصبح (٣٠٠) الف دونم، الامر الذي يفرض على الفلسطينيين هجرة الضفة الغربية، والتوجه الى اي دولة عربية.

وبينت الاحصائيات، انه في العام ١٩٩٤، لم يحصل المواطنون المقدسيون الا على ١٦٢ رخصة بناء مقابل ١٥٥٢ رخصة بناء للمستوطنين، وفيما بلغ عدد المنازل التي شيدت للمواطنين العرب منذ ١٩٦٧، ولغاية العام الحالي نحو عشرة الاف وحدة سكنية، جزء كبير منها بني دون ترخيص بسبب قيود البناء المشددة التي تضعها بلدية القدس على المواطنين العرب، الراغبين في البناء، في حين بلغ اجمالي الوحدات السكنية في المستوطنات التي انشئت في القطاع الشرقي من المدينة المقدسة حتى الان اكثر من اربعين الف وحدة سكنية.

ويذكر، كذلك، ان العدد الكلي للوحدات السكنية للمواطنين الفلسطينيين المقدسيين، قبل احتلال المدينة، ولغاية الان، لم يزد عن واحد وعشرين الف وحدة سكنية، معرض جزء منها للهدم بحجة انها شيدت بدون ترخيص، حيث اعطت الجهات «الاسرائيلية» المسؤولة، موافقتها، قريباً، على البدء بعمليات هدم بالجملة لمنازل مقدسيين، تدعي البلدية ان بناءها تم دون ترخيص، مما يعني، ان اعداداً كبيرة، من المواطنين الفلسطينيين، ستضطر للهجرة القسرية، ومع وجود الاستعدادات الكاملة لاستقبالهم في الاردن، وتحديداً في الجنوب، يصبح من الواضح ان النية «الاسرائيلية» – الامريكية، تتجه لتحويل الجنوب الاردني، الى مدن تطويرية لتوطين الفلسطينيين، بعد مصادرة اراضيهم، وهدم منازلهم، ودفعهم باتجاه الهجرة الى الاردن.

وتجيء هذه المعطيات، متزامنة، مع تصريحات رئيس الوزراء «الاسرائيلي» نتنياهو، خلال اجتماعه الاسبوعي مع الحكومة «الاسرائيلية»، يوم الاحد ١٩٩٨/٦/٧ والتي بدد من خلالها الامال التي عقدت على توقيع اتفاق مع الفلسطينيين، حول الانسحاب العسكري من الضفة الغربية قريبا.

وقال نتنياهو في اجتماعه المذكور: «ان ارض يهودا والسامرة ليست اغلى على احد منه، وان الاستيطان اليهودي ليس اغلى على احد منه، وان الاستيطان اليهودي ليس اغلى على احد منه»، واكد في بيانه «اننا نعمل لضمان امننا ومصلحتنا القومية، وبالنسبة لنا فان هذه الاراضي، جزء من وطننا وسنقاتل من اجلها».

بقي ان نقول، ان المخطط الصهيوني لابتلاع الضفة الغربية، وتهجير الفلسطينيين الى الاردن، والذي طالما اشرنا اليه، يتزامن مع تفاؤل الحكومة الاردنية بحسن نوايا «اسرائيل» وتشكيكها بحسن النوايا العربية، وهذا القدر المستهجن من التراخي مع الليكود، يتزامن مع تعنت واضح في مواجهة الحلول العربية، المقترحة، والتي تنقذ الاردن وفلسطين، من مؤامرة «الحليف» الصهيوني..

نواب: حان الوقت لرحيل حكومة المجالي

في الجلسة الاولى من الدورة الاستثنائية والتي عقدت يوم الاحد ٦/٧ احتج عدد من النواب على الحكومة لعدم ادراجها للمواضيع التي اقرها ٥٤ نائباً لمناقشة السياسة المالية للحكومة وقضايا فساد شهيرة كقضية بنك البتراء في جدول الاعمال الذي رفع لجلالة الملك ورشح بالموافقة والذي جاء محشواً بمشاريع ثلاثة وعشرين قانوناً رد رئيس الوزراء السيد عبد السلام المجالي على احتجاجات النواب جاء بأن هذه هي رغبة جلالة الملك في حين اننا كحكومة مستعدين لمناقشة اي امر يراه النواب جديراً بالمناقشة خارج قبة المجلس.

وفي هذا الصدد قال النائب نزيه عمارين إن الحكومة تتمترس خلف القيادة مما يسيء لجلالة الملك وإن تصرفات الحكومة فيها تجاوز دستوري واخلاقي على السلطة التشريعية بما لا يخدم مؤسسات الدولة ويسيء لسمعة البلد.

واضاف جرت العادة على ان تنسب الحكومة بالمواضيع التي تريد ادراجها في جدول الأعمال ويوافق عليها جلالة الملك مشيراً إلى أن الهوية تجاهلت ارادة مجلس النواب والتي تمثلت بمذكرة موقعة من قبل ما يزيد عن ٥٠٪ من اعضاء المجلس لمناقشة السياسة المالية وقضايا الفساد، الحكومة ادارت ظهرها لرغبة النواب الذين يفترض انهم يمثلون الشعب مما يعكس العلاقة المريضة التي تتعامل من خلالها الحكومة مع المجلس النيابي مضيفاً ان استهتار الحكومة بالمجلس استهتار بالدستور الذي اعطى المجلس الحق في المطالبة بالدورة الاستثنائية وطبيعة الموضوعات التي ستناقش مشيراً إلى أن الحكومة بالمقابل قامت بعرض مشاريع قوانين لا تحمل صفة الاستعجال ومشاريع أخرى ليست بذات جدوى كمشروع قانون مؤسسة الأمل لعلاج السرطان حيث يطرح المشروع المقدم تمويلها لمؤسسة مستقلة مشيراً إلى أن الهدف من هذا الطرح مشبوه وهو انشاء امبراطورية لاصحاب النفوذ. واضاف ان طرح الحكومة للكثير من القوانين لم يكن موفقاً فهي لم تدخل في مشروع قانون الانتخاب المطروح على المجلس اي تعديل جوهري سوى تركيزها على الفقرة ١٩ التي تحظر على المرشح القيام بأي نشاط يسيء للعلاقات مع دول الجوار والمقصود هنا بالطبع «اسرائيل» وهذا هو المحرك الرئيس الذي جعل الحكومة تتقدم بمشروع هذا القانون، في حين لم تتطرق الحكومة لقضية الصوت الواحد وابقاء حق الاشراف على الانتخابات بيد وزارة الداخلية التي لم تكن محايدة في يوم من الايام فكيف تكون السلطة التنفيذية الخصم والحكم في وقت واحد؟!

واستهجن عمارين تصرفات الحكومة غير القانونية قائلاً إنها جاءت بمشروع قانون معدل لمشروع قانون رخص المهن الموجود لدى اللجنة المعنية والتي لم تبحثه بعد فكيف تاتي الحكومة بمشروع قانون معدل لقانون غير موجود أصلاً اي استعجال في هذا؟!!

وأضاف عمارين إن هذه هي نفس الطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع مشروع قانون المطبوعات المدرج في جدول الاعمال ولم يرسل بعد للمجلس لدراسته.

النائب م. محمد بن هاني قال ان الحكومة رايس جلالة الملك من ينسب بالمواضيع التي ستناقش بالترتيب مع المجلس النيابي وفي نص الدستور تتحمل الحكومة المسؤولية كاملة وعليها الرجوع للمجلس إذا ما ارادت الغاء أو اضافة موضوع ما مضيفاً أن الحكومة تصر على مبدأ الراي الواحد وعلى الأسلوب البيروقراطي في تعاملها.

وقال ان هناك مواضيع حساسة اهم مما طرحته الحكومة في جدول الاعمال كموضوع الخصخصة خاصة انها لازالت مستمرة وبدون استراتيجية واضحة وهناك مثلاً مشروع القانون الذي يضم اسس التعيين ومواضيع الفقر والبطالة والفساد كل هذه المواضيع اولى بالمناقشة من قانون السير.

وانتقد بني هاني مشاريع قوانين الاقتراض والتي كما يقول لا ينبغي الاستمرار بها لانها تضيف أعباء جديدة على الدولة بتحميلها مزيد من الديون فالحكومات تتغير والشعب باق وهو من يدفع الثمن مضيفاً أن الشعب مستعد لشد الأحزمة على شرط ان تفعل الحكومة نفس الشيء لا أن تقوم بخلعها.

وأضاف إن الوقت قد حان لتغيير الحكومة التي تتسلح بالديمقراطية قولاً وتعاكسه فعلاً فهي حكومة مهزوزة غير واثقة من صحة ما تقدم عليه وإلا لسمحت للراي الآخر والتعميق قنوات الحوار.

النائب محمد البطاينة قال ان تصرف الحكومة بعدم ايرادها مطالب غالبية النواب بمناقشة السياسة المالية للحكومة وقضية بنك البتراء فيه استخفاف بالسلطة التشريعية مشيراً أن الحكومة تختبىء وراء مؤسسة العرش في تبريرها عدم ايراد تلك القضايا في جدول الاعمال. واضاف انه وللأسف، المجلس غير قادر على الدفاع عن هيبته .

نعم ... حال السير اهم

نعم تنظيم حركة السير في الكرك، او في اي مدينة اخرى، هو موضوع مهم، ولتنظيم حركة السير المضطربة والمزدحمة في مدينة الكرك، فقد تم عقد ندوات كثيرة وتقديم اقتراحات اكثر، لكننا فوجئنا ونحن نطلب الاذن من مديرية الثقافة – محافظة الكرك، لعقد ندوة حول («اسرائيل» دولة بدون دستور ولا حدود)، تبرع لكي يغنينا في الحوار عنها الاستاذ المفكر المناضل جورج حداد، بأن الجهات المعنية قد اعتذرت بادب جم عن السماح لنا باقامتها، واقترحوا علينا ان نهتم (بالمشاكل الرئيسية) وعلى راسها مشكلة ازدحام السير في الكرك، ومشكلة ثقافة العيب، ونزولاً عند رغبة محافظ الكرك وهو يستلم مهامه حديثاً فقد تقرر الغاء الندوة او تاجيلها كما تلطف وطلب المحافظ، إلا اننا وقفنا مطولاً امام الموضوعين الحساسين اللذين اقترحا ليكونا مواضيع ندوات ومواضيع حوار وهما:

١– ازمة السير في الكرك

٢– احجام ابناء الوطن عن العمل بتاثير ثقافة العيب

اما عن الموضوع الاول فانني قد تفاجات من ان هذا الموضوع يحتاج الى ندوة يقيمها الملتقى الثقافي، فما الذي تفعله لجنة السير الفرعية، ام ان مهامها تقتصر على الموافقات على فتح خطوط باصات بحيث ان عدد الباصات الـ(كوستر) اصبحت باعداد هائلة لا قبل لا لمساحة الكرك ولا لشوارعها احتماله ولا حاجات نقل الركاب تحتاجه ايضا، ولولا الرخص الكبيرة والكثيرة المعطاة لما وجدنا انفسنا بهذه الازمة. فالمطلوب اولا ايقاف امتيازات اعطاء رخص للخطوط لفترة معينة، وحتى لا اكون معارضا (ممتهنا المعارضة) فاني اتقدم باقتراح تقسيم العمل لباصات كل خط على اساس ان يسمح للارقام الزوجية بالعمل منذ الصباح الباكر وحتى الساعة الواحدة، ثم يتم توقفها ويسمح بعدها للباصات بالارقام الفردية واذا تمعنا بهذا التقسيم لوجدناه عادلاً حيث تقوم الباصات بنقل الركاب الى المدينة في الصباح وبهذا الاستفادة من ازدحام القدوم الى المدينة، ثم يكون من نصيب الوردية الثانية (الارقام الفردية) الاستفادة من ازدحام ساعات العودة الى القرى، وبهذا فاننا نقلص الازدحام الى النصف، هذا مجرد اقتراح متعجل واذا اضيف اليه الدراسات التي تجري من اجل مواقف جديدة بالاضافة الى نقل الدوائر خارج المدينة، فإن مسالة اقتسام حجم العمل بين الارقام الفردية والزوجية سوف يوزع الفائدة ويخفف الازمة: هذا حول ازمة السير اما حول ثقافة العيب، فلا اعرف من اين هذه البدعة، وما هي ثقافة العيب التي يريدون احالة سوء التخطيط والتخبط الاقتصادية عليها، إن وجود عمال الباطون وعمال النظافة بكثرة من دول اخرى شقيقة لا يعني ان المواطنين المحليين يترفعون عن العمل فيها، بل هو عدم الاعتياد وفي نفس الوقت فان عوائد هذه الاعمال اذا كانت قادرة على اجتذاب ايدي عاملة غير متعلمة من جهات اخرى، فان طبيعة البنية الاجتماعية التي تساهم الادارة في ترسيخها لاغراض سياسية تؤدي لردة فعل سلبية على مفاهيم العمل، فتاتي الحكومة التي بيديها خلقت الظاهرة لتعود كي تشتكي منها، ولهذا حديث مفصل لاحق.

وعودة الى ازمة السير، فان تفعيل القوانين وفرض نظام التوقف في مواقف محددة ولمدة محددة يصبح من ضرورات هذا التنظيم حيث يتوجه الناس الى مواقف الباصات لا ان تقوم الباصات بمطاردة الناس في الشوارع او الوقوف في اي مكان يشتهيه السائق، وحيثما وجد راكبا او توقع وجوده.

وبعد، فان الاهتمام بقانون السير او ازمة السير في الكرك لا يمنع ان يهتم الناس في القضايا العامة التي تحيط بها ولا يعطل الاهتمام بالاولى الاهتمام الاخر بالثانية، ومهما قمنا بوضع رؤوسنا في الرمال ومهما وصلنا ان كنا نستطيع الوصول الى اي انتظام في حياتنا، اذا فصلنا بين العام والخاص، وبين القضايا الكبرى والقضايا الصغرى، «فاسرائيل» ما زالت بدون دستور ولا حدود معروفة، وبلادنا بكل خيراتها ومستقبلها مهددة بسبب ذلك، وسنبقى بانتظار ان يفرج عن ندوتنا المسؤولون في الكرك، بل ويحضرونها ويجلسون في مقدمة الحضور، ونحن بالانتظار.

أمجد مدانات

لماذا تريد الحكومة المجالية، الانقلاب على قانون المطبوعات لسنة ٩٣ ؟

تكميم الأفواه لحماية التطبيع والتوطين والفساد

"مطبوعات ٩٨" مشروع قانون مبني على العداء للدستور

هل يُمرر المجلس النيابي، القانون الأسود فيحكم على نفسه بالإعدام السياسي؟

● هيئة التحرير

السؤال الرئيس المطروح على مشروع القانون الجديد للمطبوعات، هو التالي: **هل هناك ضرورة لقانون جديد للمطبوعات، اصلاً؟**

- .. فقانون المطبوعات الحالي، أقِرَّ عام ١٩٩٣، اي قبل اقلّ من خمس سنوات ...
- وقد أُشْبِعَ، وقتها، دَرْساً؛ ونوقشَ على كل المستويات، وتمّ اقراره بالوسائل الدستورية، وتم اعتباره إنجازاً ...
- وأُقيمَ، بالمناسبة، عرسٌ كبيرٌ تم خلاله التطبيل والتزمير «للديمقراطية الأردنية»!

فماذا عدا مما بدا.. **وما هي المستجدات التي أملت الاستعجال على وأد الوليد، وتخليق غيره؟** اولاً - بالمحاولة الفاشلة، صيف ١٩٩٧، لاغتياله، بقانون مؤقت، قضت محكمة العدل العليا بأنه غير دستوري، وثانياً - باعداد مشروع قانون جديد للمطبوعات، تحتشد الحكومة، بكلّ ما أوتيت، لتمريره في مجلس الأمة.

□ وقانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣، **ليس ديمقراطياً** بالطبع! فليس في الديمقراطيات قوانين خاصة بالمطبوعات؛ فالأصل الديمقراطي هو الاباحة واطلاق حرية الكلمة واصدار الصحف وتأسيس المنابر الاعلامية بمجرد «علم وخبر» يودع لدى الجهات المعنية، للحفاظ على حقوق الاسم التجاري لا غير. اما الشركات التي تصدر المطبوعات، فتخضع لقانون الشركات؛ بينما يعالج قانون العقوبات العادي، الجرائم الصحافية.

□ إذن، لا يمكن أن يكون هنالك، اصلاً، قانون مطبوعات... ديمقراطي. ففي الديمقراطية، **الصحافة والطباعة.. حرتان غير مقيدتين**؛ وتقييدهما بقانون -مهما كان متسامحاً- من الاستبدادات التي عفا عليها الدهر في البلدان الديمقراطية.

فحريّة الراي - مطلقة

وحريّة الصحافة .. مطلقة

ولكننا في الأردن! وليس في بريطانيا. ولذلك فالصحافة «حرة».. بقانون!

□ وقانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣، ليس متسامحاً إلى القَدْر الذي يزعج السلطات حقاً. ولكنه، فحسب، دستوري. اي أنه يتقيّد بالأصول الدستورية من حيث الفصل بين السلطات الثلاث. فذلك القانون - والحق يقال - حرم الإدارة من مهمة القاضي. فألزم مجلس الوزراء بتسبيب قراره برفض الترخيص للمطبوعات، واعطى للمحكمة، وحدها، الحقّ في محاكمة الصحافي وادانته ومعاقبته.

هذا هو الشيء الجوهري في قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣، الذي تريد حكومة المجالي، الانقلاب عليه منذ الصيف الماضي (امس بالقانون المؤقت، واليوم بمشروع القانون الجديد) ونعني به: **دستورية قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣ وليس ديمقراطيته. فهذا القانون ليس ديمقراطياً اصلاً.**

□ .. وفي ظل القانون الدستوري، كابد الصحافيون ويكابدون الأمرّين، صحيح أن القضاء، في معظم قراراته، ينصف الصحافيين ويبرئهم من التهم التي تنسبها إليهم دائرة المطبوعات.. ولكن، حتى تصدر قرارات القضاء «بعدم المسؤولية»... يحدث التالي:

- **في الأحوال العادية:** يُجْلَب الصحافي بواسطة الشرطة إلى المدعي العام. وهنا، قد يأمر المدعي العام - وفقاً لما يراه - بحبس المشتكى عليه، ومن ثم الافراج عنه بالكفالة في اليوم نفسه، أو في اليوم التالي.. لتبدأ، بعدئذ، رحلة من المعاناة مع جلسات المحكمة: جلسة وراء جلسة من التعطيل والانتظار وحَرْق الأعصاب.. ويستغرق ذلك اشهراً وربما سنة. وبعدها يصدر -عادة- حكم «بعدم مسؤولية» الصحافي.. ولكن بعد ان يكون قد أخذ العقوبة الكافية! خاصة إذا كان مطلوباً في عدة قضايا، فصباحه، يبدأ، عندها، بالمحكمة!

- **وفي الأحوال غير العادية** (عندما تشهد البلاد حركات شعبية كما حدث في آب ١٩٩٦ وشباط ١٩٩٨ مثلاً) تتولى المخابرات مهمة القاء القبض على الصحافيين المطلوبين، والتحقيق معهم، وايداعهم السجن، قبل تحويلهم إلى المدعي العام الذي يحبس المطلوب، عادة، حتى تهدأ الأحوال.. ويدخل مسلسل جلسات المحكمة!

□ ومع ذلك، فالصحافي الاردني سعيدٌ بانه يُحَاكَم ولا يمنَع، ويُطارَد ولا يُقتَل، ويحبس ولا يُقْطَع رزقه. وهو لا يسأل الله ردّ القضاء، ولكن اللطف فيه! وهذه «ديمقراطية» يستطيع المسؤول الاردني ان يفاخر بها دولياً.

□ إذن، ليس في القانون الحالي شيء عبقري سوى انه دستوري. وهذه «الدستورية» هي التي تسمى ديمقراطية. **وهذه «الدستورية» اضحت عبئاً على السلطات..**

- بالرغم من ان معظم الصحف الاردنية خاضعة ليس فحسب للقانون، ولكن للإرادة السياسية للحكومات: **وهي تمارس رقابة ذاتية صارمة.**

- .. بالاضافة إلى انها في الخدمة دائماً: معظمها يفعل ما يُرادُ منه، بل ويأتي لبعضها «المانشيت» بالفاكس من قبل الاجهزة، فتبرزه على صدر صفحاتها الأولى.

- .. ومعظم الصحافيين الأردنيين خاضعٌ ويريد السترة لا غير. وللأجهزة، بين صفوف الصحافيين، شبكات وشبكات وعيون واذان.

- ... وبكلمة: **فالجسم الصحافي مُسَيْطرٌ عليه**... وهذا أكثر من كافٍ بل وممتع للغاية:

صحافة تحت السيطرة + قانون دستوري يتيح تعذيب الصحافيين = ديمقراطية!

□ فلماذا، إذن، الاصرار على قانون مطبوعات.. **غير دستوري**؟ أي غير مقيد بالأصول الدستورية، وخاصة الفصل بين السلطات؟

- لعلها الرغبة بالبطش السريع والإرادي وغير المقيّد والكيفي، واللهفة المستديمة لدى المسؤول الاردني للعب دور القاضي والجلاّد معاً!

- لعلّه الميل الدائم لدى المسؤول الاردني لمعاداة الدستور.. والأصول الدستورية؟

فدستورية القانون الحالي لا تمنع الإدارة من البطش وارهاق الصحافيين... بل وتعطيل اصدار التراخيص مدداً كافية تضرّ بطالبي التراخيص مالياً إلى درجة مؤلمة؟!

مثال

- لقد تقدمنا بطلب لترخيص «الميثاق» في حزيران ١٩٩٦، متوهمين أن دستورية قانون المطبوعات تعطينا الحماية الكافية... فماذا حصل؟

- بعد شهرين من المماطلة، قررت حكومة عبد الكريم الكباريتي عدم الترخيص «للميثاق» بحجة واهية...

- ثم.. وفي الأجواء الأمنية القاسية التي فرضتها الحكومة الكباريتية على البلاد إثر هبة الخبز في آب ١٩٩٦، تمت مداهمة مكاتب «الميثاق» واعتقال عدد من محرريها، فسجنوا.. حتى «هدأت الأزمة»!

- وقُدّم اثنان منهم.. للمحكمة.. بل لأكثر من محكمة.. وبعدة تهم وقضايا!

- ثمّ - وبالرغم من كل شيء - أصدرت محكمة العدل العليا، في شباط ١٩٩٧، قرارها الجريء بالغاء قرار حكومة الكباريتي، عدم الترخيص «للميثاق».

- وأدى كل ذلك إلى ارهاق المشروع مالياً إلى درجة كبيرة. وبالتالي تكون حكومة الكباريتي قد حققت جزءاً من أهدافها.. بالرغم من أنها لم تحقق - بسبب دستورية قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٦ - كلّ اهدافها.

ولو كنّا ممّن يخافون ويحسبون ويتحسبون... «لأخذنا درساً» وإذا كنّا لم ناخذ الدرس... فليس لأن السلطات محرومة من القدرة على اعطاء الدروس للناس.. وليس لأنها مقصّرة، لا سمح الله، في تدريس الناس... كيفية التخلي عن حقوقهم الدستورية.. ولكن، ببساطة، لأنه يوجد مواطنون أردنيون -مثلنا- لديهم ما يكفي من العناد والإصرار على الحصول على حقوقهم الدستورية... وحقوقهم الأخرى.

□ نعتذر لأننا ذكّرنا، هنا، بقصة «الميثاق»، بل للدقة، ببعض فصولها... ولكننا أردنا، بذلك، ان نذكّر بأن هذه القصة، وقعت في ظل القانون الحالي. فهذا القانون لم يمنع السلطات من محاولة البطش.. ولكنه لم يمنعنا من الاستمرار في المحاولة! واستمرارنا - فيما نعتقد - كان الشرارة التي أوقدت -لدى السلطات- هذه الرغبة الجامحة بالتخلص من دستورية قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣ .

□ وبعد ذلك.. فليس في قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣، ما ينبغي للصحافي أن يدافع عنه:

- فاصدار الصحف فيه مقيّد مالياً وكل قيد مالي مرفوض ديمقراطياً.
- وقائمة الممنوعات فيه، طويلة، وذات صياغات ملتبسة ومطّاطة.
- وفي القانون.. عقوبات، غير ما في «قانون العقوبات»، من عقوبات.. وعلى التهم نفسها.

ولو كان هناك قضايا حقيقية قائمة على مخالفة حقيقية للقانون، لكانت هناك احكام واحكام.. ولكن الصحافيين الاردنيين، على العموم، لا يخرقون القانون.. والقضايا التي ترفعها ضدهم دائرة المطبوعات.. **ملفقة وكيدية**.. فلا عجب أن يقرّر القضاء بطلانها!

□ وفي مشروع القانون الجديد.. لا تؤدي القضايا الكيدية التي ترفعها دائرة المطبوعات على الصحف.. إلى ارهاق الصحافيين فقط ولكنها تؤدي إلى اغلاق الصحف أيضاً... ونحن ندعو القارئ، إلى أن يتخيل معنا السيناريو القادم.. وفقاً للسيناريو القائم:

- تختار دائرة المطبوعات، ايّ جملة في مقال ايّ كاتب في صحيفة، وتقطعها عن سياقها، وتؤولها كيفما تريد، وتشكو، بعدئذ، الصحيفة، وتقاضيها!

- ومن البديهي أن المحكمة لن تردّ الدعوى ابتداءً، بل ستنظر فيها لتقرر...

- وحين تقبل المحكمة الدعوى، فالأرجح أنها ستقبل طلب المشتكية (دائرة المطبوعات) تعليق صدور الصحيفة حتى يصدر قرار المحكمة!

- .. وسوف يصدر قرار المحكمة، على الأغلب، بردّ الدعوى.. او، بعد التقاضي، «بعدم مسؤولية» الصحيفة...

- وهنا، تعود الصحيفة إلى الصدور.. وفي العدد الأول بعد عودتها؛ ستكتشف دائرة المطبوعات بأن هنالك «جملة» ما، في مقال ما، في الصحيفة العائدة، تهدد أمن الدولة.. فتأخذ الجملة، وتعيد تأويلها، وتستخدمها للشكوى ضدّ الصحيفة... وتطلب تعطيلها.. وهكذا دواليك!

- نحن نعرف أن قضاءنا نزيه، وأنه، في النهاية، سينصف الصحيفة «الظنينة».. ولكن «الماكنة» القانونية نفسها، ستؤدي إلى انهاك الصحيفة مالياً.. بخسارات يمكن تعويضها.. وخسارات لا يمكن تعويضها فيما تفتقده من مصادر وكادر ومساحات توزيع واعلان ..الخ.

□ مشروع القانون الجديد للمطبوعات، بهذا **ينقض الدستور، ويتحايل على القضاء** من حيث هو لا يريد، حقاً، الاحتكام إليه، ولكن يريد استخدام ماكنته **لارهاق الصحف والصحافيين وتدمير المؤسسات الصحافية وتجويع العاملين فيها**، بغض النظر عن الحكم النهائي... الذي نعرف.. وتعرف السلطات.. انه سيكون عادلاً.

□ امّا القيود المالية التي تُعَدّ نسفاً لابسط الحريات الصحافية، فهي لا تحرم الفقراء من تملك المنابر الصحافية فحسب، بل وتدفع بالأغنياء إلى العزوف عن الاستثمار في الصحافة. فلماذا يستثمر المرء في مشروع صحافي، مئات الآلاف من الدنانير، وهو يعرف مسبقاً، أن هذا الاستثمار مهدد في وجوده واستمراره، ليس على اساس عوامل السوق.. ولكن بقرار من موظف صغير يعطيه «القانون» حقّ استخدام الماكنة القانونية -كيفياً- لتدمير الاستثمارات الصحافية؟

□ اما العقوبات - وهي تتضمن غرامات مالية خرافية - فأيّ واحدة منها كافية لتدمير اي صحافي أردني حتى الممات، أي عدد قليل منها كافٍ لتدمير اي صحيفة اسبوعية نهائياً، بينما تتكفل مجموعة غرامات دسمة، بارهاق الصحف اليومية، وتخفيض «سقفها» بحيث تصبح مجرد نشرات اعلان!

□ ونحن نعتقد أن الأخطر من الغرامات نفسها.. جوّ الرعب الذي تثيره في نفوس الصحافيين ومدراء المؤسسات الصحافية.. فالصحافيون الخاضعون سيزدادون خضوعاً.. والقليل منهم مخلص للمهنة وللحرية، وربما لا يخاف السجن، قد يخاف أن يظل أسيراً بغرامة مالية يورّثها لأبنائه من بعده.. فيعتزل!

□ ... نخلص، إذن، إلى أن القصد من وراء قانون المطبوعات الجديد، هو تحطيم الصحافة الأردنية، وكبح جماحها، واخضاعها بالكامل، وتدمير كل صحيفة حرة، وابعاد أو تدمير كل صحافي مخلص للمهنة ولحرية الراي والكلمة.

□ فلحساب مَنْ؟

لكي نجيب، نعود إلى سؤالنا الأول: ما هي المستجدات التي تفرض، على السلطات شطب قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٧، والاستعاضة عنه، بقانون غير دستوري؟

ونحاول، تالياً الإجابة:

□ صدر قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣ في أجواء الدَفْع الدستوري التي حركتها هبة نيسان ١٩٨٩. وآنذاك، **كان ميزان القوى السياسي في البلاد، لا يسمح للسلطات باقرار قانون غير دستوري** وتحديداً - للمطبوعات.

□ وصدر هذا القانون، **قبل التوقيع على المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية**؛ والتورّط في سياسات التطبيع والتعاون مع «العدوّ الاسرائيلي».

الآن،

- وقد تراجعت الحركة الدستورية التي اطلقها التوافق بين السلطات والشعب على «الدستور» بوصفه مجالاً للمصالحة واللقاء وتنظيم الخلافات،

- وقد أصبح العامل «الاسرائيلي» حاسماً في السياسة الأردنية الداخلية،

لم يعد بالإمكان، الصبر على قانون مطبوعات دستوري!

□ إذن، لا ديمقراطية بدون استقلال سياسي واقتصادي.. بل ان **مدى هذا الاستقلال، يحدد مدى الالتزام بالدستور**. فالدستور مرجعية داخلية، تفترض حداً أدنى من الاستقلال السياسي وحريّة القرار الوطني.. وكلما ضاقت مساحة الاستقلال.. اصبح الدستور عبئاً على السلطات، تسعى للتحايل عليه، وتجاهله، وإذا لزم: تحطيمه.

- ولا ديمقراطية ولا دستور.. ونحن نسبح في مستنقع العلاقات الحميمة مع «العدو الاسرائيلي»، «مستمتعين» بتحويل بلدنا إلى مستعمرة «اسرائيلية»..

- ولا ديمقراطية ولا دستورمع مشروع الوطن البديل.

- ولا ديمقراطية ولا دستور.. ونحن نخضع كلياً، وبدون شروط، لأوامر البنك الدولي.. وقراراته المطاعة!

-ولا ديمقراطية ولا دستور.. مع حكومات الأقارب والمحاسيب والفساد والإفساد ومراكز القوى المالية - السياسية.

وعليه، فإن مشروع قانون المطبوعات الذي تحتشد له حكومة وادي عربة، وستعمل كل ما بوسعها لتمريره.. هو عنوان للمرحلة المقبلة، مرحلة **تكميم الأفواه، وتكسير الأقلام**، وقمع الحركة الوطنية - الشعبية.

□ ان الدور الذي لعبته وتلعبه، الصحافة الأردنية، وبخاصة الأسبوعية، في مجال تكوين رأي عام معادٍ «لاسرائيل»، وللتطبيع معها، **هو مصدر الحقد الحكومي على الصحافة الأردنية**، ولاسيما تلك الجادّة الملتزمة منها بالنهج الوطني - الديمقراطي.

□ وان الدور الذي لعبته وتلعبه الصحافة الأردنية منذ ١٩٨٩ في تحريك الحياة السياسية، وتكوين الاتجاهات، وفتح المجال أمام القوى السياسية للتعبير عن نفسها.. هو -وليس المواد الفاضحة- ما يلحّ على الحكومة الأردنية، لتحطيم صناعة الصحافة في البلاد.

□ وان الدور الذي لعبته وتلعبه الصحافة الأردنية، **في تسليط الأضواء على المجلس النيابي، والتفاعل معه**، والربط بين فعالياته والرقابة الشعبية، هو، وليس الحرص على «الأخلاق» العامة، ما يجعل الحكومة الأردنية، تسنّ حربتها لقتل الصحافة الأردنية.

ولعل المجلس النيابي أن يكون في معالجته مشروع قانون المطبوعات الجديد، يواجه امتحان حياته:

- فإذا أقرّ المجلس، مشروع قانون المطبوعات غير الدستوري المقدّم له، سيكون بذلك **قد حكم بالإعدام على نفسه بنفسه**:
- فهو سيفقد هيبته في الأوساط السياسية والشعبية؛
- سيعيش عزلة جديدة، تمكن السلطة التنفيذية من التغوّل عليه أكثر فأكثر؛
- وسيفقد احدَ سلاح لديه في تفعيل دوره، وهو سلاح الصحافة، بحيث يمسي أسيراً للإعلام الرسمي، وعندها سيكون بامكان موظف صغير، التعتيم على المجلس وتهميش دوره السياسي.

هكذا نكون قد خسرنا الصحافة.. والمجلس النيابي.. وبما أنّ الاحزاب السياسية مهمّشة فعلياً.. فلن يعد ثمة حياة سياسية في البلاد التي قد تواجه قدرها -هذه المرة- في الشارع.

● حكومة المجالي .. المظلومة

ما أعلنته الحكومة الراشدة من انها ستعرض مشروع قانون المطبوعات والنشر مع جملة مشاريع القوانين التي أعدتها لتنظرها السلطة التشريعية في الدورة الاستثنائية. اثار زوبعة عاصفة من قبل رجال الصحافة والاعلام والكتاب والمهتمين بالشؤون العامة ومن القيادات السياسية بمختلف اطيافها. اضافة إلى رجال القانون

واغلب الذين تناولوا الموضوع بتعليقاتهم، اتفقوا ان الحكومة نكثت بوعدها حين اكدت انها لن تخرج مشروع قانون المطبوعات من ادراجها إلا بعد أن تستانس باصحاب الراي والفكر وذوي الاختصاص، وإلا بعد أن تطرح الموضوع للنقاش من أجل أن تلبي طموحات المجتمع في اطار قانون يتوافق مع متطلبات العصر من حيث الشفافية واحترام حرية الراي والتعبير ودفع العملية قدماً لتتراكب مع ازدهار الديموقراطية وديمومة استمرارها.

لقد شكا كل الذين علقوا على الموضوع، بان الحكومة مارست «عادتها السرية» عندما سلقت مشروع قانون العقوبات بل المطبوعات، في اقبية مظلمة تفوح منها رائحة عهود الأحكام العرفية والعودة بالحياة إلى عصور الظلام التي انداحت تحت اقدام طلاب الحرية والديموقراطية. وقد بلغت الحكومة ذروة استمراء «عادتها السيئة» عندما حجبت نصوص مشروع القانون حتى عن بعض وزرائها كما تقول الروايات المضحكة!

انني أجزم ان كل الذين هبوا للهجوم على الحكومة بمناسبة طبخ مشروع قانون المطبوعات قد ظلموا هذه الحكومة وحملوها فوق ما تحتمل! ان كل الذين كتبوا مهاجمين. افترضوا أن الحكومة تحترم وعودها وانها تخجل إذا هي لم تف بما تعد او افترضوا أن الحكومة كانت تعني ما تقول بانها حريصة على ديمومة الديموقراطية لتكون نهج حياة!

بل ان عشرات الصحفيين كانت تفيض اعينهم دمعاً للحظات النشوة والحبور التي كانوا يقضونها وهم يستمعون إلى بيانات الحكومة وتصريحاتها، بانها ستعمل جاهدة لتحقيق روح الحوار وتقبل الراي الآخر واستقبال النقد بصدور وقلوب منفتحة... بدءاً بتسخيف رأيها عندما ردت أحداث معان إلى وجود مندسين حتى صار «الاندساس» من صفاتها مثلما كان «الدفع قبل الرفع» من صفات سابقتها.. وانتهاء بمحاولة ضحكها على الذقون واعتقادها انها ذكية عندما قالت إن قرار محكمة العدل القاضي بالغاء قانون المطبوعات، ما هو إلا مشروع قرار لابدّ من نشره بالجريدة حتى يكتسب صفته القانونية!!

وكم كان عتبي على هؤلاء الصحفيين كيف انهم صدقوا ان دموع الصياد إنما ذرفت حزناً على الطير الذبيح؟! وكم تساءلت كيف تمر الكلمات الناعمة وعبارات السحرة على اسماعهم دون أن يردوها إلى موازينها السليمة؟ لماذا لم تأخذ غالبية الصحفيين طيبي القلوب حسني النوايا بالقرائن لتصدر احكامها على مدى جدية الحكومة وصدقها من عدمه؟

فالحكومة التي جاءت لتحارب الترهل الاداري هي التي اغتالت الكفاءات واقصت الشرفاء لتاتي بالمحاسيب والأقارب والمستشارين وبالرواتب الخيالية!!

والحكومة التي جاءت لمحاربة المحسوبية هي التي كانت تبغي الغاء ديوان الخدمة المدنية لولا تدخل راس الدولة جلالة الملك شخصياً. وإذا لم تقو على الالغاء ساهمت في ابتكار التوظيف على الفئة الرابعة بعقود لتعطي وزراءها صلاحية التعيين دون الرجوع إلى ديوان الخدمة. وبدلاً من ان يكون عدد الموظفين بعقود بالمئات طبقاً للمقبول عقلاً ومنطقاً بلغ عددهم عشرات بل مئات الآلاف!

الحكومة هي التي اشغلت المواطنين واربكت الناس اجمعين بقصة الخصخصة والشريك الاستراتيجي لشركاتنا الناجحة. وهي التي اربكت الشركات وضعضعت أركانها واشخاصها عندما همت بالعبث بصناديق الادخار.

والحكومة هي التي اشعلت نار الفتنة عندما كانت تلوح بالقضاء على اكبر المؤسسات وأجلها خدمة للمجتمع حين كانت تخطط لتفتك بالنقابات المهنية، ولولا وقوف هذه النقابات موقفها البطولي ولولا تدخل جلالة الملك، لظلت الحكومة سائرة في نهجها بناء على نصائح العقليات التي لا تنشد إلا مصالحها الصغيرة وامدائها القميئة.

والحكومة التي تؤجج اوار الفقر والبطالة في الحواضر والبوادي بينما يتمتع ازلامها في الرحلات وقبض الشيكات واقتناء السيارات مدفوعة الثمن من دافعي الضرائب الغلابى!

والحكومة هي التي استقبلت رئيس مجلس النواب الأمريكي بالأحضان والمفارة رغم انه ادار ظهره لمجلسي النواب والاعيان وصد عن قبول دعوة رئيسيهما لتكريمه.. فيما رفضت مجرد قبول زيارة طلبها الشيخ أحمد ياسين للأردن بلد الرباط والجهاد كما يصفه الواصفون!

والحكومة هي التي ما فتئت تتبجح شفوياً وخطياً باحترام سلطة القضاء كيما يبقى فاعلاً مستقلاً لكنها فعلت فيه الافاعيل ومارست ضده كل صنوف التدخل.

تلك الحكومة هي التي تملأ امواج الأثير وصفحات الجرائد كلاماً معسولاً رقيقاً رهيفاً إنها مع حرية الراي والديمقراطية. ومع محاربة الفساد الاداري، ومع منعة الشركات وبناء النقابات ومع فلسطين وحق تقرير المصير ومع.. ومع...

بعد ذلك اليس من حقي العتب على الذين ياخذون ما تصرح به الحكومة على انه معتقدها دون سواه ويصدقونها ببساطة متناهية؟!

اليست التساؤلات السابقة هي بعض من قرائن كثيرة يمكن الاستشهاد بها، للقول ان الحكومة كثيراً ما تعلن خلاف ما تصرح!

اليس في تصنيف حكومتنا بالدرجة العاشرة من بين دول العالم التي تعادي الحرية والديموقراطية هي من جملة الأدلة التي تدمغ ادعاءاتها؟

وبعد فلماذا اذن هذا الضجيج؟ ان الحكومة وعدت باصدار قانون مطبوعات عصري ثم هي نكثت بوعدها.

عبدالرزاق ابو العثم

هل تطرح الحكومة خصخصة مصفاة البترول، بعد أن منعتها من العمل وفق أسس تجارية؟!

الزعبي: بيع أسهم الشركات الرئيسة لمستثمرين أجانب خسارة فادحة للاقتصاد الوطني

لمصفاة البترول خصوصية مميزة فلا ينبغي التساهل في بيع أسهمها لأجنبي «أياً كان»

الآن وهنا

متابعة للمسلسل الذي ابتدأته الحكومة وارادت له ان يكون مشوقا ومثيراً كون موضوعه «الخصخصة» يمسّ المجتمع الاردني بقطاعاته العريضة فبيع المؤسسات الوطنية ليس بالامر السهل، فكيف اذا كان البيع للاجنبي؟! وكان الحكومة تسهل الامر عليه للتحكم بالوطن ومقدراته.

وقد علمت «الميثاق» ان شركات استراتيجية وهي البترول، الاسمنت، الفوسفات بدات تشعر بخطر الخصخصة يقترب منها، ولذا فقد بدات مشاورات واتصالات بين هذه الشركات لمحاولة درء الخطر.

«الميثاق» التقت مدير عام شركة مصفاة البترول الاردنية السيد عبدالوهاب الزعبي وقد تحدث عن رأيه بالخصخصة وتاثيرها على شركة مصفاة البترول الاردنية، فقال:

– لا شك ان هناك توجه واضح لدى الحكومة للخصخصة ودعم القطاع الخاص وتقليص دور الحكومة في المشاركة في القطاع الخاص، وهذه حقيقة وفلسفة وسياسة حددتها الحكومة وهي من اختصاصها ومسؤوليتها، وانني اعتبر ان هذا التوجه جيد وسوف يؤدي بكل تاكيد الى دعم القطاع الخاص ورفع كفاءته واعتماده على نفسه وسوف يؤدي الى تخفيف العبء عن الحكومة اذا ما تم تطبيق ذلك على الواقع ونقله فعلاً من الناحية النظرية الى الناحية العملية.

اما بالنسبة لموضوع الخصخصة وتاثيرها على شركة مصفاة البترول الاردنية فكما تعرفون ان شركة المصفاة شركة مساهمة عامة محدودة تعمل وفق قوانين الشركات وبالتالي فانه من المفروض ان تعمل على اسس تجارية بحيث يكون الربح نتيجة لاعمالها وكفاءتها ويمثل الفرق بين الايرادات وتكاليفها الفعلية، إلاّ ان الذي يطبق حاليا يختلف عن ذلك، ان شركة مصفاة البترول الان لا تعمل على اسس تجارية حيث ان الحكومة قامت ومنذ عام ١٩٨٢ بتحديد نسبة الربح في هذه الشركة بحيث لا يزيد عن نسبة معينة من راس مال الشركة وبناء على ذلك تقوم بتحديد كلفة وثمن الزيت الخام وكلفة وثمن المشتقات النفطية اي ان الربح يحدد سلفاً ولا يحتسب بناء على كفاءة وعمل الشركة مما افقد الشركة العمل على اسس تجارية، اما ما يقال من احتمال قيام الشركة بالتحكم بسعر المحروقات بسبب انها المصفاة الوحيدة في المملكة فان هذا الادعاء باعتقادي غير صحيح على الاطلاق ولتوضيح ذلك اود ان ابين ما يلي:

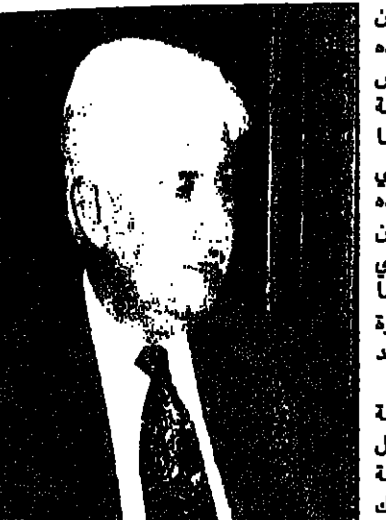
ان المصفاة تتعامل مع النفط الخام والمشتقات النفطية واقصد بالمشتقات النفطية هنا «المحروقات» فالنفط الخام الان يتم الاعلان عن اسعاره يوميا في الصحف العالمية الـ PLATT'S وبالتالي فانه يمكن الاتفاق مع الحكومة على سعر للنفط الخام الذي تستعمله المصفاة حسب الاسعار العالمية التي تنشر يوميا في الصحف العالمية، وهذا ما كان مطبقا منذ انشاء المصفاة عام ١٩٥٨، وبدء انتاجها في نهاية عام ١٩٦٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٢ حيث كان يتم بيع النفط الخام للمصفاة بالاسعار العالمية السائدة في ذلك الوقت وبالتالي نرى ان يتم تطبيق نفس السياسة بحيث يتم بيع المصفاة النفط الخام بالاسعار العالمية، اما اذا كان هناك تخفيض في السعر او منحة من جانب الحكومات لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية فهذا من شأن الحكومة وهي صاحبة الحق في هذا الخصم والمنحة.

* اما حول اسعار بيع المشتقات النفطية فقال: بالنسبة لسعر بيع المشتقات النفطية للمستهلك فانه يمكن ان يتم تحديده حسب الاسعار العالمية التي تصدر يوميا في النشرات العالمية بعد اضافة اجور النقل والمناولة وغيرها وهذا ما يسمى بسعر المشتقات النفطية باب المصفاة. اما بالنسبة لسعر المشتقات النفطية للمستهلك فهذا من مسؤولية الحكومة كما هو موجود في دول العالم فالمفروض ان تقوم بتحديده وحسب سياستها بتحديد الاسعار بعد اضافة سعر باب المصفاة على الكلف الاخرى وبعد اضافة اية ضريبة تراها الحكومة مناسبة او القيام بدعم اي من المشتقات النفطية التي تريد الحكومة دعمها وبالتالي فانه يظهر بشكل واضح انه لن يكون اي احتكار لاي مادة ما دام ان اسعار النفط الخام واسعار المشتقات النفطية باب المصفاة تحدد بالاسعار العالمية، ولذلك من منطلق توجه الحكومة نحو الخصخصة ودعم القطاع الخاص وما تقوم به الحكومة وما ستقوم به، من تحويل بعض المؤسسات والشركات التي تملكها الحكومة وتحويلها وبيعها للقطاع الخاص، فانه من الافضل ان يسمح لشركة مثل شركة المصفاة ان تعمل على اسس تجارية تتحمل الشركة الربح او الخسارة نتيجة اعمالها.

* وحول توجه الحكومة الاردنية لبيع استثماراتها بالشركات المساهمة وفتح الباب لبيع اسهم الشركات الكبرى لشركات وجهات اجنبية قال الزعبي:

نحن مع دعم القطاع الخاص ورفع كفاءته واعتماده على نفسه وسوف يؤدي ذلك الى تخفيف العبء عن الحكومة اذا ما تم تطبيق ذلك على الواقع ونقله فعلاً من الناحية النظرية الى الناحية العملية. وانني ايضا مع فتح الباب للاستثمار ولكن شريطة ان يكون ذلك مبنيا على اسس علمية صحيحة وواضحة واعتمادا ايضا على سياسة مبلورة واضحة المعالم بحيث يتم تحقيق الهدف والغاية المحددة من هذه الامور لينعكس ايجابيا على البلد وبالتالي على المواطن. اما ما يتعلق ببيع اسهم الشركات المحلية للشركات الاجنبية فانه لا بد من دراسة هذا الموضوع من كل جوانبه حيث ان التسرع بمثل هذه الامور لا يخدم البلد بأي شكل من الاشكال وذلك للاسباب التالية:

– اولا: لا بد من دراسة وضع كل شركة على حدة لمعرفة وضعها المالي وقيمة موجوداتها الحقيقية وسعر السهم من اسهمها اذا كان ذلك يعكس حقيقة قيمة موجودات الشركات الحقيقية. وكل اقتصادي او كل مهتم يعرف ان مجرد نقل وبيع ملكية اسهم من شخص لشخص لا يحقق فائدة استثمارية للبلد وليس له اي مردود اقتصادي على البلد بل ينعكس على الاشخاص فقط، وبالتالي فان مجرد بيع اسهم بعض الشركات بدون مراعاة وضع الشركة وخصوصياتها لا يحقق فائدة للبلد. كما هو معروف فان هناك شركات قد تم انشاؤها منذ فترة بعيدة وتم انجاز بنيتها التحتية وتم تنفيذها بكلفة استثمارية قليلة واصبحت الان قيمتها مرتفعة جدا، كما ان راس مالها ومجموع حقوق المساهمين او قيمة موجودات الشركة الحالية بعد تنزيل قيمة الاستهلاك لا تعكس الكلفة الحقيقية او الكلفة الاستبدالية لانشاء مثل هذه المنشآت وبالتالي فانه من الخطأ الكبير بيع اسهم هذه الشركات بالاسعار الحالية. وكما هو معروف فان قيمة الاسهم تحددها عدة عوامل منها على سبيل المثال مقدار الربح الذي يتم توزيعه على المساهمين، فعلى سبيل المثال فان سعر وقيمة الاسهم الحالية ومجموع حقوق المساهمين بالنسبة لشركة المصفاة تحديدا لا تعكس بأي شكل قيمة موجودات الشركة الحقيقية التي تفوق عشرات الاضعاف قيمة موجودات الشركة المالية او مجموع حقوق المساهمين وسبب ذلك هو تحديد نسبة الربح الذي يعطى للمساهم بسقف لا يمكن تجاوزه وهذه الارباح لا تعكس الارباح الحقيقية التي تحققها الشركة، وبالتالي فان بيع اسهم هذه الشركات باثمان بخسة لا تساوي عشر قيمتها سيؤدي الى خسارة فادحة على البلد والمواطن.



عبدالوهاب الزعبي

– ثانيا: ان شركة مصفاة البترول شركة صاحبة امتياز، وهي بذلك تملك خصوصية مميزة يقصد منها حماية صناعاتها ومنتجاتها واموالها من المضاربات او تعريضها لاسباب او وسائل من شانها اغراء الاحتكارات المالية للالتفاف عليها وصرفها عن الهدف الذي انشئت من اجله، وهو خدمة هذا البلد بالذات ومنفعة اهله.

– ثالثا: بالاضافة الى ما تقدم ولاعتبارات اهم من ذلك كله وحرصاً على المصلحة العامة فان اعمال شركة مصفاة البترول تتعلق بمادة استراتيجية للبلد. وان الشركة وان كانت تخضع لقانون الشركات في نظامها وتكوينها التجاري، الا ان اعمالها ابتداء من المادة الاساس التي تستخدمها وانتهاء بالمواد التي تنتجها مرورا بجميع ادوار تصنيعها كلها اعمال تخدم مادة استراتيجية هي العصب المحرك في البلد وتعتمد عليها كل مصادر الطاقة والصناعة والزراعة والمواصلات والخدمات ...الخ. وان شركة كهذه لا ينبغي التساهل في بيع اسهمها لاجنبي (اياً كان) ولا حتى مجرد التفكير في ذلك، لما فيه تعريض استراتيجيتها للخطر.

ولعل من المفيد ذكر بعض الامثلة على وقائع شركات ذات استراتيجيات في العالم كوكالة (NASA) واحتكارات الصلب والحديد في الولايات المتحدة التي لا تسمح الحكومة الامريكية بمجرد الاقتراب منها مع انها تفتح ابوابها لكثير من الاستثمارات اليابانية وغيرها، وكذلك الحال مع مشاريع المفاعلات للطاقات النووية لدول في انحاء العالم التي تعتبر من المصالح الاستراتيجية ولا يسمح ببيع شيء منها.

– رابعا: كما انه اذا ما تم بيع اسهم هذه الشركات للاجانب ولجهات خارجية فانه سيتم تحويل ارباح اسهم هذه الشركات الى الخارج وهذه خسارة اخرى على البلد، وبالتالي فلا ارى ان هناك فائدة من بيع اسهم بعض الشركات المهمة والرئيسة لمستثمرين من خارج المملكة بل على العكس من ذلك سوف يؤدي الى خسارة كبيرة على الاقتصاد الوطني وعلى البلد وعلى المواطن. هذا الامر بالنسبة للشركات القائمة حاليا اما بالنسبة للشركات التي سيتم انشاؤها، فهذا موضوع اخر ولا اعتقد ان هناك ضير في مشاركة شركات اجنبية بذلك ولكن بعد دراسة الامور بشكل عميق وكامل، ويجب الانتباه لمحاولة بعض الشركات العملاقة انشاء شركات ضخمة منافسة لبعض الشركات المهمة والكبرى في المملكة والتي يملك معظم اسهمها صغار المساهمين والتي خدمت هذا البلد طيلة ٢٠ الى ٤٠ سنة قد يكون الهدف من انشاء مثل هذه الشركات التي تدعمها الشركات العملاقة في العالم تحطيم الشركات المحلية حتى تستفرد هذه الشركات الجديدة بالسوق وتملي اسعارها وشروطها على البلد بعد ذلك كما تشاء.

وزارة التنمية الاجتماعية تقوم بدور "الأونروا"

د. مامسر: ١٤٠ مليون دينار صرفت على العمل الاجتماعي لم تحدّ من الفقر!!

٢٢٠٠ جمعية خيرية، ونصف مليون متطوع، ولا نتائج ملموسة

● حاورته : نهاد الزعبي

اسباب كثيرة هي التي دفعتنا لنطرق باب وزير التنمية الاجتماعية د.محمد خير مامسر، واسئلة كثيرة ظلت تجول في الخاطر دون ان تستطيع الحصول على اجوبة مقنعة، فما هو مفهوم التنمية الاجتماعية الذي تعمل الوزارة على اساسه؟ هل هو تقديم بضعة دنانير شهرياً وعنز شامية ام انه يفترض ان يكون المفهوم أعمّ واشمل لينهض بالمجتمع من كافة جوانبه؟ ذلك ان دور وزارة التنمية حاليا كدور مسكن الالام الذي ينجح بايقاف الالم لفترة قصيرة وبعد زوال مفعوله يعود الالم اشد! وجانب اخر اردنا معرفة تفاصيله وهو علاقة الوزارة بحزمة الامان الاجتماعي والتي وجدت لتوطين اللاجئين الفلسطينيين بحجة تحسين مستوى المعيشة، وهو الامر الذي اكد عليه وزير التنمية ولكن معاليه لم يقل لنا لماذا تقوم وزارة التنمية بهذا الدور، وليس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا»؟!

وأمر اخر كان محور النقاش لكثرة ما يثير من حيرة، وهو ذلك الكم الهائل من الجمعيات الخيرية والتي كلما ازداد عددها ازددنا فقراً، تلك الجمعيات التي وجدت لدعم وزارة التنمية الاجتماعية ولكنها اصبحت عبئاً جديدا على الوزارة فمن يدعم من؟!

د.مامسر لم يخف ان هناك تجاوزات واخطاء فادحة، ولكنه قال ان العمل حالياً منصب على تصويب المسار.

وقطاع العمل الاجتماعي كما يراه د.مامسر سواء اكان على صعيد المؤسسات الرسمية او الشعبية غير مرض حيث ان مجموع المبالغ التي صرفت على هذا القطاع والمقدرة بـ(١٤٠) مليون دينار لم تستطع الحد من نسبة الفقراء والمعوقين واطفال الشوارع ...الخ، وهذا يعني ان هناك خطأ في البرامج او التنفيذ او كليهما والمسؤول عن هذا الخطأ المواطن، والمؤسسات الرسمية لانها لا تتابع المؤسسات التطوعية لان نسبة ما يصرف على الادارة اكثر مما يصرف على المشاريع الانتاجية، فتبلغ نسبة الصرف على الادارة ٦٥٪ وعلى المشاريع ٣٥٪ علما بانه اذا تجاوزت نسبة ما يصرف على الادارة ٢٠٪ كان المشروع فاشلاً.

٢٢٠٠ جمعية خيرية

– وحول الكم الهائل من الجمعيات الخيرية وجدواه تحدث د.مامسر فقال: ان عدد الجمعيات الخيرية في الاردن ٢٢٠٠ جمعية خيرية، يعمل منها، في مجال العمل الاجتماعي التطوعي ١١٠٠، اما الباقي فيعمل جزئيا بالعمل الاجتماعي، وبذا تكون نسبة الجمعيات الخيرية في الاردن من اعلى النسب عالمياً. ولدينا حوالي ربع مليون متطوع يعملون في هذه الجمعيات وبالرغم من هذا الكم الهائل من الجمعيات والمتطوعين، فانها لم تفلح في رفع المعاناة عن الشرائح الاقل حظا! وبدلا من ان تساعدنا تلك الجمعيات بهذه المهمة فانها تعتمد علينا لدعمها، علما بانها وجدت لدعمنا! وعليه فنحن الان نعيد دراسة اولويات العمل الاجتماعي ليتم التعامل مع الجمعيات على اساسها.

ويضيف د.مامسر لدينا ثلاثة انواع من الجمعيات:

١– جمعيات متخصصة في مجال معين كالمعوقين او الايتام ...الخ.

٢– جمعيات تنموية غير ربحية لديها خبرات وامكانات لدعم الشرائح الاقل حظاً، اي انها جمعيات وسيطة تتبنى مشاريع انتاجية مثل برنامج الاسر المنتجة، برنامج الحرف الصغيرة، برنامج صناديق الائتمان ...الخ، مضيفا باننا بصدد ايجاد مثل هذه الجمعيات لتكون وسيطة بيننا وبين المجتمعات المحلية.

٣– جمعيات متعددة الاغراض. وهي كثيرة وغير فاعلة، وسنوقف الدعم

حزمة الأمان خصصت ٢٦ مليون دينار للمشاريع الصغيرة و٩٧ مليوناً للبنية التحتية

عنها في حال عدم تبنيها مشاريع وبرامج تخفف من وطأة الفقر.

مال الدولة لا يرد

– وحول ضرورة وجود جمعيات وسيطة بين وزارة التنمية والمجتمع المحلي قال د.مامسر: ان الوزارة كانت تقوم سابقا بدور الاقراض المباشر ولا تزال تقوم بذلك، خاصة فيما يتعلق ببرامج المشاريع المنتجة وصندوق التنمية والتشغيل. وقد استفاد حوالي عشرة الاف اسرة من برنامج التاهيل والاقراض وقد وجدت الوزارة ان نسبة كبيرة من المقترضين قاموا ببيع مشاريعهم ويطالبون الان بالاعفاء من التسديد.

فنحن امام مشكلة وهي ان المواطن يعتقد ان مال الدولة لا يجب تسديده، لذا قد تكون الجمعيات اكثر فاعلية في تحصيل القروض والاشراف على طرق استخدامها، ودليل ذلك اننا وجدنا ان نسبة السداد في القروض الممنوحة من قبل اتحاد الجمعيات الخيرية ١٠٠٪ ونسبة السداد في صندوق الملكة علياء ٩٠٪.

وقد سالنا د.مامسر: حول اسباب فشل نسبة كبيرة من مشاريع صندوق المعونة الوطنية ونصف مشاريع صندوق التنمية والتشغيل، فقال:

ان عدد المشاريع المولة من صندوق المعونة الوطنية والبالغ حوالي تسعة الاف مشروع، اما انها فاشلة او غير موجودة لان اصحابها قاموا ببيعها وصرفوا المبالغ على امور استهلاكية وتبلغ نسبة التسديد في بعض المناطق ٢٥٪ والمتوسط العام للتسديد حوالي ٥٠٪ والوزارة متشددة في عدم اعفاء اي مقترض.

ويقول د.مامسر ان المسؤول عن فشل هذه المشاريع هو المواطن اولا والصندوق ثانيا، لانه كان يفترض ان يدرس المشروع جيداً ثم يدرب المواطن على ادارة المشروع وبشكل عام فان نسبة المشاريع الفاشلة اقل من المباعة.

ينظر لنا ... افضل من البنك

– اما فيما يتعلق بصندوق التنمية والتشغيل فقال د.مامسر: ان نسبة الاسترداد والنجاح اكبر ولكن الهدف الاساس لانشاء صندوق التنمية والتشغيل لم يتحقق وهو تشغيل ايد عاملة اردنية والاستغناء عن العمالة الوافدة، وبالتالي لو اصبحت نسبة سداد القروض ١٠٠٪ في ظل هذا الوضع، لا يعني ذلك ان الصندوق حقق اهدافه، ويتعامل المواطن مع الصندوق وكأنه بنك ولكن بشروط افضل، فالصندوق يمنح القروض ويأخذ ٦٪ فائدة بدل ادارة وبالتالي يصبح من الافضل بالنسبة للمواطن الاقتراض من الصندوق، لان فوائد البنك على القروض ١٤٪ ويسعى الصندوق حاليا لتقليل القروض الفردية وتبني القروض الجماعية من خلال مؤسسات وسيطة كما يسعى الصندوق لوضع شروط بعدم بيع المشروع وعدم تشغيل عمالة وافدة ويبلغ عدد المستفيدين من قروض الصندوق ٣٥ الفاً سيرفع الى ٦٣ الف مستفيد.

التوطين ... والتنمية

وحول علاقة وزارة التنمية بحزمة الامان الاجتماعي والتي تقوم عليها وزارة التخطيط وعلاقة الاخيرة بالتوطين قال د مامسر: انه لا علاقة من قريب او بعيد لتعاون وزارة التنمية مع وزارة التخطيط، فيما يختص بحزمة الامان الاجتماعي باية قضية سياسية، ولا اقول هذا لمجرد الكلام للاسباب التالية:

١– نسبة اللاجئين الفلسطينيين الذين يقطنون المخيمات ١٨٪ من مجموع اللاجئين في الاردن، وبالتالي فان تحسين البنية التحتية وايجاد فرص عمل لا يعني توطيناً لان ٨٢٪ من اللاجئين مواطنون اردنيون موزعون في المدن والقرى الاردنية وكثير من سكان المخيمات يقطن الآن عبدون ... الخ وأبقى أباه وأمه في المخيم لتلقي المساعدات.

٢– المشاريع التي ستنفذ لا تعني ترحيل اللاجئين من المخيمات ولن نتدخل في المساكن، الا ما يعترض شق الطرق وتحسين الممرات، وتوفير مصادر مياه نظيفة وشبكة صرف صحي، بمعنى اشمل تحسين مستوى المعيشة وهذا حق لهم كمواطنين اردنيين، ولو اننا لم نتدخل لتحسين مستوى معيشتهم مثل باقي الاردنيين لاتهمونا بالتمييز فعملنا انساني اجتماعي، ولا تمييز بين فقير واخر مع ايماننا الاكبر بحقهم في العودة والتعويض.

٢٦ مليون دينار

اضاف د. مامسر : حسب دراسات حزمة الامان لدينا ٣٠٠ قرية فقيرة في الريف والبادية و٢٨ مركزاً للتجمع العشوائي و١٣ مخيماً وهذه المناطق هي الاقل حظا، وقد خصصت حزمة الامان حوالي ٢٦ مليون دينار لدعم المشاريع الصغيرة المنتجة ويضيف الدكتور مامسر بانه تم وضع برنامج للعمل خلال ثلاث سنوات، بحيث يكون العمل على كافة المسارات بوقت واحد وانه شكل مجلس اعلى للعون الاجتماعي، يضم ممثلين عن كافة القطاعات الفاعلة بالعمل الاجتماعي وتضم ممثلين عن حزمة الامان، اتحاد الجمعيات الخيرية، المؤسسات الوطنية (صندوق الملكة علياء، مؤسسة نور الحسين)، صندوق التنمية والتشغيل، صندوق المعونة الوطنية، صندوق الزكاة، لجان الزكاة، الجمعيات الخيرية والاسلامية العاملة في الاردن، حيث يجري التنسيق بين هذه الجهات لتحسين الخدمات المقدمة ومنع ازدواجية الحصول عليها.

د. مامسر

مفهوم التنمية

وقد سالنا د.مامسر هل مفهوم التنمية الاجتماعية لدى الوزارة تقديم بضعة دنانير او عنز شامية ام انه يفترض أن تكون ابعد من ذلك واشمل؟ فقال: ان التنمية الاجتماعية لا تعني تقديم صدقات انما تعني زيادة الانتاجية وتحسينها ولها بروتوكول خاص: وهناك برامج نعمل وفقها

* البرنامج الاول للمعاقين والفقراء ولهم بروتوكول خاص، فاذا كان فقيراً ومعوقا وغير قادر على العمل نؤمن له دخلاً – اما اذا كان قادراً على العمل نوفر له فرصة عمل – فقيراً ومسناً نؤمن له دخلاً – فقيراً ومريضاً بمرض مزمن وغير قادر على العمل ولكنه يستطيع ادارة مشروع صغير مثل البقالة نؤمن له ذلك (ولكن ثبت ان هذه المشاريع تفشل).

– تامين فئة الارامل بالمعونات الشهرية والتامين الصحي وتدريس اولادهن.

– اذا كانت الاسرة فقيرة وفيها اشخاص قادرون على العمل نجد لهم اعمالاً في القطاع الخاص وتشمل ٥٠٪ من رواتبهم بينما يدفع رب العمل الـ٥٠٪ الباقية وبعد خمسة شهور يدفع كامل الراتب اذا استطاع العامل السير بالعمل، واذا لم يستطع لانه يريد عملاً مكتبياً سنتخلى عنه.

– تامين قروض للفئات العمرية فوق ١٨ عاما علما بان تعليماتنا لم تكن تسمح بذلك.

* البرنامج الثاني للجامعيين وخريجي كليات المجتمع وهؤلاء سيتم تدريبهم من خلال صندوق تابع لحزمة الامان وتقوم بالتنفيذ وزارة العمل من خلال مؤسسة التدريب المهني.

٩٧ مليونا

* البرنامج الثالث اقامة بنية تحتية في جيوب الفقر، وانشاء مؤسسات انتاجية صغيرة تحول من خلال حزمة الامان والجمعيات الوسطية وقد رصدت حزمة الامان (٩٧) مليون دينار لمشاريع البنى التحتية

ويضيف د مامسر ان هذه المشاريع ستخلق ايضا فرص عمل لان سكان المناطق التي ستنفذ بها هذه المشاريع هم من سيقوم بتنفيذها

حد ادنى للاجور!!

ويرى الدكتور مامسر انه لا بد من تحديد حد ادنى للاجور، لانه بدون ذلك سيبقى الفقر قائما، مشيراً الى ان ذلك ليس سهلا خوفا من ارتفاع الاسعار، فهذا الامر بحاجة لثورة بيضاء لتحديد حد ادنى للاجور والتخلص من العمالة الوافدة ولكن الخوف اننا بعد التخلص من العمالة الوافدة لن نجد رغيف خبز نأكله.

ويرى الدكتور مامسر انه لا بد من اشراك القطاع الخاص لتحقيق مفهوم التنمية وذلك بانشاء مؤسسات تنموية غير ربحية بحيث تقوم بتدريب المواطن على حرف معينة وتسويق انتاجها خارج الاردن. واذا نجحت الفكرة سنؤسس مؤسسة وطنية لتسويق هذه المنتجات، موضحا ان احد نواب عجلون قد اقترح عليه انشاء مؤسسة تنموية على هذه الشاكلة.

بني حميدة ... والاستغلال

وهنا سالنا د مامسر الا يخشى هنا من استغلال المواطنين بحيث يتم بيع منتجاتهم باسعار عالية في حين يعطون اجوراً زهيدة، ودليل ذلك احتجاجات بني حميدة والتي تكررت في الاونة الاخيرة ... د مامسر قال: انه سمع بتلك الاحتجاجات وهذا صحيح، ولكن الحل سيكون بانشاء المؤسسة الوطنية للتسويق.

* تقوم بادوار تخدم ...

وحول دعم جهات اجنبية للجمعيات الخيرية والكثير من مراكز الابحاث وما يثيره هذا الدعم من تساؤلات حول الهدف من تلك المعونات وهل تقوم تلك المراكز والجمعيات بادوار تخدم تلك الجهات وازدواجية الدعم للجمعيات الخيرية، فقال انه وفي السابق كانت الجمعيات والمراكز تتلقى دعماً من اي جهة كانت دون رقابة. اما الان فان المؤسسات الاجنبية تنسق مع وزارة التنمية قبل منح اي معونة لاي جمعية. ولا يجوز لاي جمعية تلقي مساعدات الا من خلال معرفتي بها، ونحن نعمل الان كمؤسسة وطنية وشركاؤنا كل الجمعيات. نحن لم نصل للوضع المثالي ولكننا سائرون، ولكن هناك مؤسسات وطنية مستقلة استقلالاً كاملاً مثل صندوق الملكة علياء، ولها الحق بالدعم ولكنها تنسق معنا مشيرا الى انه تم التخلص من ازدواجية الدعم.

المؤسسات الأجنبية في الأردن .. وتمويلها للأبحاث

عناوين برّاقة للتطبيع والجاسوسية

□ معهد واشنطن أنجز الدراسات الرئيسة للتسوية مع الصهاينة

□ المساعدات محصورة في مجال "الانسانيات" ، ولا تتعلق بالبحث العلمي التطبيقي

المنظمات غير الحكومية التابعة لمؤسسات اجنبية، وهذا النشاط الواسع في الأردن، يضطرنا لوضع العديد من علامات الاستفهام، خصوصاً عندما تبدو المؤشرات، واضحة باتجاه مصادر الدعم والتوجيه وطبيعة هذه النشاطات.

ومن هنا، فقد ارتأت صحيفة «الميثاق» أن تفتح ملف هذه المنظمات والمؤسسات المتواجدة في الأردن. تالياً، ننشر لكم تقريراً أعده السيد عبدالله حمودة، حول طبيعة عمل بعض المنظمات، وخصوصاً فيما يتعلق بالتطبيع مع العدو الصهيوني، وسوف تتابع «الميثاق» في أعدادها اللاحقة، فتح هذا الملف.

عند تناولنا لدور المؤسسات الاجنبية وتمويلها للابحاث ودورها في التطبيع فاننا ننطلق من اعتبارها امتدادا لسياسات احزابها وحكوماتها ومنظماتها الام في بلادها كما تقول في ادبياتها ولا نتناول باي شكل من الاشكال الافراد او الشعوب فالافراد بشكل عام فيهم الخير والشعوب ليست مسؤولة دائما عن سياسات حكوماتها.

ان المؤسسات الاجنبية موزعة الاهتمامات طبقا لاهدافها الخاصة وتختلف من حيث الخطورة في الدرجة وفي المضمون وان علنية ورش العمل التي تقوم بها وموضوعاتها والمعلومات التي تتوصل اليها ليست هي الاهم انما التغلغل الاجتماعي ومعرفة تفاصيل كل شيء في المجتمع، وخلق نماذج تعبر عن اراء هذه المؤسسات هو الذي يمثل الاختراق الكبير ويتم لها ذلك لانها تملك سلطة المال والاعلام.

ان علانيتها والندوات التي تقوم بها لا تخفف من خطورتها فالقيم السلبية كالكذب والخيانة والدعارة لا تعتبر ايجابية لمجرد كونها علنية لان مضمونها الخطر على المجتمع يحدد الموقف منها، وفي مناقشتنا لدور هذه المؤسسات يبقى السؤال ماذا علمنا تاريخها في تعاملها مع افراد او مؤسسات ويبقى السؤال المركزي؟!.

يوجد في الاردن، وعدد كبير من الدول العربية، عشرات من مثل هذه المؤسسات الاجنبية من جنسيات امريكية وبريطانية وفرنسية وهولندية ونرويجية وسويدية وكندية واسترالية ودانماركية ومن اوروبا بشكل عام وتتوزع اهداف هذه الجمعيات على تشجيع العمل النسوي تنمية الريف، مصحات، دراسات اجتماعية، دراسات انسانية، البيئة، الاحزاب، الديمقراطية، الاسرة، السكان، الدستور، القوانين، ثقافية وتعليمية، تشجيع المشاريع الصغيرة وكل ذلك تحت عنوان تشجيع المنظمات غير الحكومية لتعمل وسط الاحزاب والنواب والكتاب واساتذة الجامعات والقيادات النسوية وكتاب الصحافة والقيادات السياسية ومراكز المعلومات والتنظيمات السياسية ودراسة الاثار والاندية الثقافية والقوانين النافذة المفعول اي انها تعمل مسحا عاما للمجتمعات تحت عنوان انها انسانية وجاءت لتخدم كما تقول اندية الليونز والروتاري في نشراتها: «نعمل لنخدم».

ان المؤسسات الامريكية مثل الامد ايست ومؤسسة الشرق الادنى وفولبرايت وفورد فاونديشن ومعهد واشنطن ومراكز الابحاث لجامعات جورج تاون وهارفرد وراند وبروكنجز تضم جميعها كبار العقول الامريكية المؤثرة في وزارة الخارجية والبيت الابيض والكونجرس ووزارة الدفاع.

ان هذه المؤسسات تعمل الان في بلادنا بقبول كامل من الحكومات وهذه المؤسسات تلعب دوراً كبيراً في اقناع العقل العربي في التسوية الجارية الان، فمثلا معهد واشنطن هو الذي انجز الدراسات الرئيسة للتسوية بين دولة الاغتصاب الصهيوني والدول العربية منذ عام ١٩٨٨، حيث اصدر كتاب بناء السلام و٥٠٠ ساعة من المفاوضات يتحدث من خلالهما عن عملية التسوية بتفاصيلها والذين يعملون في هذا المعهد هم الذين حضروا كافة أوراق مؤتمر مدريد التي مرجعيتها «اسرائيلية»، وهذا المعهد استقبل عشرات من الشخصيات والكتاب من ابناء فلسطين والعرب تمهيداً لهذه التسوية التي تجري اليوم على ارض الواقع، ومارت انديك نائب وزير الخارجية الامريكي الحالي لشؤون الشرق الاوسط ودينس روس مسؤول ملف التسوية في وزارة الخارجية الامريكية من اعمدة هذا المعهد.

فمثلا مؤسسة فولبرايت هي مؤسسة امريكية تقدم بعثات تعليمية وعلمت الالاف من الاساتذة في الدول العربية باتفاقات مع الجامعات ووزارات التعليم العربية وهي التي اعلنت عن جائزة اسحق رابين السنوية وبالتالي فان الذين يتعاملون معها يسبحون بحمدها ويقدمون المديح لها في الصحف والمجالات والمحاضرات فتدخل الى اوسع الجماهير العربية بشكل مقبول لان المفاتيح لا تقدم كاملة، وهي من المؤسسات الليبرالية الامريكية التي ترى في وجود، الكيان العدواني الصهيوني العنصري شرط ضروري في منطقتنا من اجل التقدم والازدهار.

والمؤسسات الفرنسية تعمل في بلادنا ابحاثا غريبة في نوعها، فمركز دراسات الشرق الاوسط المعاصر الفرنسي، يقوم بعمل ندوات من اجل تعميق التسوية الجارية الان في اوساط المثقفين فلسطينيين وعربا بالاضافة الى مسح شامل للمسيحيين في فلسطين والاردن على المستوى الفردي والامتداد العائلي والكنائس المرتبطة بهم والمؤسسات البريطانية لا يقل خطرها عن مثيلاتها الامريكية والفرنسية حيث تدخل في تفاصيل ومسامات المجتمع وخاصة في المجال الثقافي والعمل النسوي.

تقول الكاتبة زليخة ابوريشة وهي من المتحمسات للتعامل مع المؤسسات الاجنبية عن الانتخابات البرلمانية (الحياة - ٩٧/١١/٢١ - ص٩٧)، ما يلي:

حصلت المرشحات في الاردن ومساعداتهن في حملاتهن الانتخابية لاول مرة على تدريب مكثف وفني عال من افضل الخبيرات والخبراء في مجال مهارات تصميم الحملات وتنفيذها واعداد الرسالة او البيان الانتخابي وتقديم البرنامج الانتخابي والمسح السكاني للمنطقة الانتخابية وغير ذلك وكانت الجهات التي وضعت برامج التدريب نفذتها هي المنظمات النسائية غير الحكومية.

لكن السيدة زليخة ابوريشة لا تقول لنا من اين التمويل ومن هي الجهات المولة؟!

ان المؤسسات الامريكية مثل امد ايست و(ENF) وفولبرايت وفورد فاونديشن والمؤسسات الفرنسية والبريطانية التي لا نسمع عنها في وسائل الاعلام تعمل على مسح الحياة الاجتماعية مثل فاف النرويجية

العشرات من المؤسسات الأجنبية تمارس نشاطات مشبوهة في الأردن

فولبرايت الأمريكية ، تغلغلت في مؤسساتنا التعليمية وأعلنت عن «جائزة اسحق رابين السنوية»

والمؤسسات الالمانية فريدريك نومان ايبرت وايدناور وهذه المؤسسات تقول في وثائقها الرسمية انها امتداد لعمل المؤسسات الام في بلادها التي تروج كما المؤسسات الامريكية لمصلح السوق شرق اوسطي والصلح مع الصهاينة والتطبيع باسم السلام والديمقراطية وحقوق الانسان ولا تنتقد سياسات حكوماتها العنصرية التي عملت على الغاء قرار الامم المتحدة بان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية.

ان الجمعيات الاجنبية المؤتمرات لهذه الغاية بحضورو كثير من صناع القرار، وزراء واساتذة جامعات، واكاديميين عموما، وكتابا عربا وصهاينة، وممثلي الجمعيات والمؤسسات الاجنبية، وهذا يجري منذ كامب ديفيد ولكنه اخذ بالتسارع والتكثيف بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ضرب العراق مؤتمر مدريد واتفاقيات اوسلو ووادي عربة ويمارس الغرب عنصريته عبر تشريع قوانين تمنع نقل العلوم والتكنولوجيا المتقدمة في كافة المجالات الى بلداننا.

والجمعيات الاجنبية امتداد لهذه السياسة فهي لا تقدم مساعدات في مجال البحث العلمي مثل الفيزياء والكيمياء والفضاء والذرة والكمبيوتر والطب ...الخ، ولكنها متخصصة في مجال الانسانيات عند تعاملها مع شعوبنا وليس هذا صدفة فهي امتداد لسياسات احزابها وحكوماتها العنصرية.

ففي قراءة مثلا لنشرة الامد ايست الامريكية في الاردن تقول النشرة ان المؤسسة استقبلت ١٢ الف طالب اردني في عام ١٩٩٤ فقط للدراسة في امريكا وتتصل بالوالدين وتقدم لهم النصيحة وتقدم برامج اخرى مثل عمل شبكة معلومات للنساء العربيات.

ومؤسسة فولبرايت المسجلة في وزارة التعليم العالي لها مجلس ادارة فيه رئيس الجامعة الاردنية والدكتور مروان كمال والدكتور بسام الساكت واخرون وممثل لمؤسسة الامد ايست وممثلة عن السفارة الامريكية وهدفها التبادل الثقافي والتعليمي وتمويلها من الكونجرس.

اما مؤسسة فورد فاونديشن ونشاطاتها ودعمها للسياسة الامريكية عبر المساعدات المالية للمؤسسات التعليمية ذات النهج الامريكي وورش العمل ذات المواضيع التي تهتم بها السياسة الامريكية ونشاطها في مصر والاردن ولبنان معروف لكل المتابعين وحتى مؤسسة مثل مؤسسة انقاذ الطفل المسجلة في وزارة التنمية الاجتماعية والتي تعمل في منطقة مادبا فانها تستغل العاملات حتى في الاجر وذلك موثق في تقارير وزارة التنمية عام ١٩٩٤، وهناك مؤسسة (NEF) الامريكية التي تعمل منذ عام ١٩٢٧ في الاردن بالتعاون مع اتحاد الجمعيات الخيرية والتطوير الحضري والـ(USAID) ووكالة الغوث واليونيسيف ومديرها الامريكي يتقن العربية وتهتم في تنمية المجتمعات المحلية ولديهم دراسات عن قرى اردنية مثل بشر خداد بالشوبك والذنيبة والغال وقرى الحمايدة وحوض الديسي ومنطقة وادي عربة.

وفي مجال الدراسات نذكر مثلا هو مؤسسة فافو النرويجية التي انجزت دراسة مسحية عن الضفة والقطاع بدأت في اب ١٩٩٠، ووظفت العشرات من الكوادر الفلسطينية واعلنت نتائجها في اب ١٩٩٣ وعند قراءة اسماء المشاركين من ابناء فلسطين في هذه الدراسة نجد نفس الاسماء مشاركة في مباحثات مدريد والمتعددة.

اما الدور البريطاني الاستعماري في المنطقة عموما وفي الاردن خاصة فهو معروف منذ عشرات السنين ويحتاج الى وقفة تفصيلية لان صلاته في مجتمعنا تدخل في ادق التفاصيل وتحتاج الى عرض خاص لخطورته البالغة.

اما المؤسسات الالمانية فقد تم الانتباه اليها بعد انتحار الشاعر توفيق صايغ الذي كان رئيسا لتحرير مجلة حوار اللبنانية والمدعومة من مؤسسة ان كاونتر التي تبين انها امتداد لـ (CIA).

ان المؤسسات الالمانية كونراد ايناور وفريدريك ايبرت وفريدرك نومان امتداد لسياسة الاحزاب التي تنتمي اليها في بلدانها، وعند قراءة مجلة رسالة البيئة التي تصدرها جمعية البيئة الاردنية نرى مقالات السيد رودل ممثل نومان الالمانية تؤكد على سياسات الغرب العنصرية في مجالات البيئة والسكان والاسرة ومعدل الخصوبة فهو يتحدث عن ضرورة تنظيم النمو السكاني في بلادنا من اجل رفاهية الاسرة، ولا يعتبر ان الفقر والجهل نتاج السياسات الغربية عموما في نهب ثروات بلادنا.

واكثر من ذلك فان السيد رودل في اجتماع المنظمات غير الحكومية التي عقد في ١٩٩٤/١٢/١١ قال بوضوح للمجتمعين اننا نرغب بعمل ورشات مشتركة مع «الاسرائيليين» فعلى من يريد الذهاب الى «اسرائيل» الاتصال بي شخصيا.

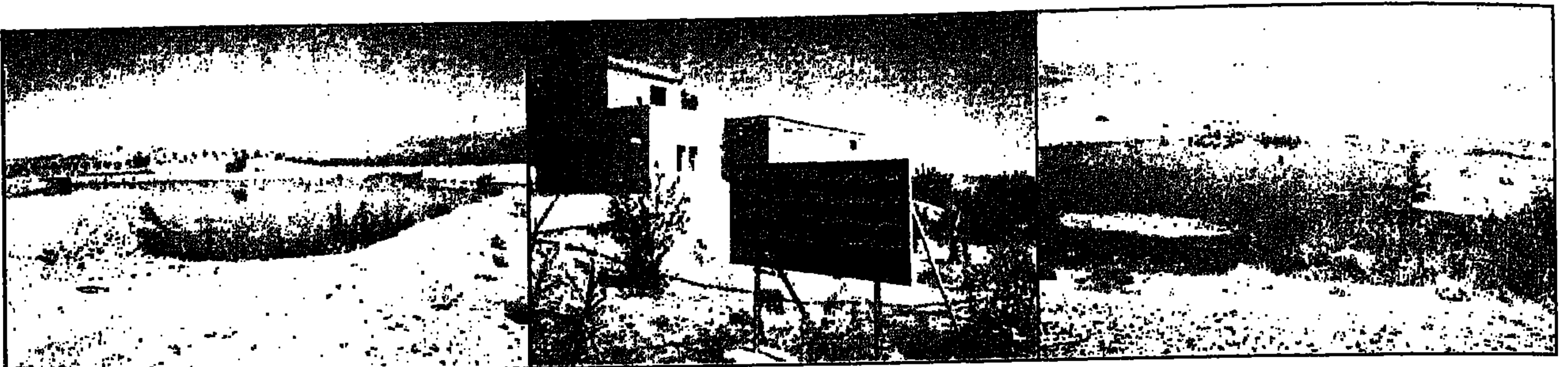
وهنا يأتي السؤال الاهم في التعامل مع هذه المؤسسات ... من يوظف من؟!

اما مؤسسة فريدريك ايبرت وهي موجودة في الاردن يقول ممثلها في مصر: «تكرس المؤسسة نشاطها في مجالات الوعي الاجتماعي تعميقا للديمقراطية والتفاهم والمشاركة بين الشعوب وتوثيق التعاون الدولي وحماية السلام وتركز نشاطها في مجال النقابات العمالية والقوى العاملة. (المستقبل العربي ١٨٣ ص١٦٥) ولمعرفة من يوظف من؟! تنفق هذه المنظمات الاجنبية من الناتج القومي في بلادها (GNP): ٢.٦٪ في المانيا، ٤.٨٪ في بريطانيا، ٢.٣٪ في فرنسا، و٦.٨٪ في امريكا. وتوظف عمالة بالملايين كما يلي: ١.٠١٨ مليون في المانيا، ٩٤٨ الفا في بريطانيا، ٨٠٣ الاف في فرنسا، و٧.١٢٠ مليون في امريكا.

هل نحتاج الى مزيد من الايضاحات حول من يوظف من؟! وهل هذه الجمعيات بريئة كما يقول بعض الكتاب في بلدنا؟!.

يقول تقرير لليونسكو ان حجم التدفق للمواد الاعلامية بين البلدان الراسمالية والعالم الثالث بنسبة مئة الى واحد وثمانين بالمئة من تقارير ومعلومات واخبار العالم تتحكم فيها (٥) وكالات انباء اجنبية.

في الصيف تشتد معاناة المواطنين منها



محطات تنقية أُقيمت فوق احواض مائية

ترتفع وتيرة شكوى الحكومات من تدني مستوى المخزون المائي لدينا مع كل صيف وتبدأ وسائل الاعلام الرسمية بحملة «تهذيب» للمواطنين لتعليمهم اصول استخدام المياه وتوفيرها، هذا الوقت الذي ترتفع فيه شكوى ابناء المدن المختلفة من الحشرات والروائح الكريهة التي تزكم الانوف وتقض مضاجع الاردنيين والقادمة من محطات التنقية، وبين الصراخ الحكومي وشكوى المواطنين تشير الدلائل الى ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان في الوطن الاردني، ولاننا معنيون بشكوى المواطن ... فقد ذهبنا الى ابناء المدن الاردنية المخدومة بالصرف الصحي فوجدنا ان هنالك اجماعاً على ان محطات التنقية التي اقيمت في مناطقهم قد تحولت من مشاريع تهدف لخدمتهم الى مصدر رئيس لمعاناتهم ...

- ففي العاصمة التقينا بالسيد هادي عبدالفتاح الذي كان يقوم باعداد بحث عن مصادر المياه في عمان في الزمن الاموي حيث قال: ان سوء التخطيط والادارة قد حولا سيل عمان من مصدر مائي وعنصر من عناصر الجمال فيها لنهر من المياه الاسنة القادمة من المنازل وكان الذي خطط مشروع الصرف الصحي في عمان يحمل موقفاً معادياً من المياه في الاردن، فالمجاري التي سحبت باتجاه وسط البلد ومن ثم الى محطة عين غزال فالوادي المؤدي الى نهر الزرقاء ادت لتدمير اكثر من (١٢) عين ماء كانت موجودة في المنطقة فهذا المشروع اضر بالبيئة. وشكل مصدر ازعاج لسكان ماركا والمحطة والهاشمي. والمجاري التي سيقت باتجاه محطة المجاري في البقعة، فثمة من يقول بانها استقرت فوق حوض مائي ضخم كان يمكن له ان يحل مشكلة عمان المائية ... ويقول الباحث هادي ان هنالك امكانية لوجود جهة ما كانت تعمل على تدمير مصادر المياه في عمان وسلبها جماليتها.

- وتقول عايدة غانم من سكان حي الاقمار الصناعية في البقعة ان محطة المجاري تشكل كابوساً لا يطاق رغم استمرارنا في العيش وتعودنا بكل الم على روائحها وحشراتها ... واضافت اعتقد ان جل سكان المناطق القريبة من هذه المحطة مصابون بامراض مختلفة فالحشرات تقوم بزيارة دورية للمنازل ووسائل مكافحتها وسائل متخلفة ولقد كان بمقدور المخطط ان يبعد المحطة عن هذه المنطقة والتي يقال انها تحتوي في باطنها على حوض مائي اضافة لامتيازها بمستويات الجودة الزراعية.

- وفي الهاشمية بالزرقاء قال احمد الخلايلة ... ان ادراك طبيعة اختيار الموظفين العامين في الاردن توصلنا لفهم اسباب الاخطاء الفادحة التي ترتكب بحق الوطن ... فالوظائف العامة في الاردن تقدم كعطايا للمتزلفين والمجاملين كي يحسنوا اوضاعهم المعيشية ... من هذه الحقيقة نصل الى ان مجمل الاخطاء التي ارتكبت بحق الوطن الاردني تعوزها البراءة كثيرا ... فمحطة الخربة السمراء تعتبر دليلاً واضحاً على مدى تعمد المسؤولين ارتكاب تلك الاخطاء ... فاختيار الموقع تم من قبل الذين يفتقرون للمعرفة الحقيقية بواقع المنطقة والاختيار الخاطئ، ادى لخطأ اكبر حينما جعلت المحطة على نظام التنقية الطبيعية فلو ان المحطة ابعدت الى مسافة من ٢٠-٢٥كلم الى الشمال الشرقي لاندفعت المياه الخارجة منها الى الصحراء بعيداً عن سد الملك طلال ... فجميعنا يعلم كيف اضرت المياه الخارجة من المحطة بمخزون السد من المياه والتنقية الطبيعية تعني ببساطة استمرار الروائح وتكاثر الحشرات والزواحف الضارة.

- وفي بلعما قال عبدالله الزيود ان المنطقة التي كانت من مناطق الاصطياف والزراعة وبكل اسف نتيجة اختيار الموقع غير الصحيح لمحطة تنقية الخربة السمراء تحولت لمنطقة عامرة بالامراض والحشرات الجراثيم وهذا جعلنا نشعر كاننا نعيش في الجحيم.

- اما عطاالله السرحان من قضاء «سما السرحان» فقال لست ادري كيف يفكر المسؤولون في الحكومات الاردنية، فلقد اختيرت منطقة الاكيدر لتكون موقعاً للنفايات السامة ومحطة لتفريغ الصهاريج التي تجلب المياه الآسنة من اربد الامر الذي جعل ابناء المنطقة يعانون الامرين من اثارها السلبية المدمرة.

- وقال المواطن محمد المباشنة من الكرك ان العديد من قرى سيل الكرك قد اصبحت الان لا تعرف النوم او تستطيع فتح نوافذ منازلها جراء الحشرات التي تكاثرت بالمنطقة والروائح الكريهة التي تأتي من محطة التنقية، ولقد كان بامكان القائمين على تنفيذ هذه المحطات ان يدفعوها لمسافة ابعد او ان يأخذوها بالاتجاه الاخر وصوب الصحراء فالانسياب لم يعد مشكلة مع وجود الحفارات التي يمكنها ان تفتح انفاقا في باطن الارض ولكن نقول بكل مرارة واسى ان التخطيط المحكوم بالاستفادة الشخصية للمسؤولين يتمخض عنه مثل هذه النتائج.

- قال علي ابوهلالة من مدينة معان: لقد وضعت محطة التنقية على مسافة لا تتجاوز مئات الامتار من الاحياء الشرقية للمدينة، وفي وسط الاراضي الموزعة على المواطنين، وكان هنالك مخطط يقضي بعد توسع مدينة معان اكثر مما هي عليه الان ثم ان محطة التنقية التي قيل انها عملت من اجل خدمة المواطن وانقاذ البيئة والمحافظة على صحة الانسان تحولت الى مصدر مدمر للبيئة فالمؤشرات تقول ان محطة تنقية معان قد وضعت فوق حوض مائي رغم عدم نفي او تاكيد المسؤولين لوجوده.

ويضيف ... ولكن السؤال المطروح اذا لم تكن المياه موجودة، فلماذا جاءت سلطة المياه بحفاراتها ونزلت الى اعماق الارض واخذت عينات من الماء لفحصها؟! اننا بصراحة وفي حي الطور الذي لا يبعد كثيراً عن محطة التنقية اصبحنا نعاني من روائحها والحشرات القادمة منها اضافة للفئران والجرذان التي تأتي منها؟!

- وقالت ام محمد من حي اسكان السكة القديم في معان ... ان محطة التنقية في معان لا تبعد عن منزلها مسافة (٤٠٠م) وبالتالي فان الروائح التي تنبعث منها قد الحقت بها الاذى البالغ فالضرر من محطة التنقية لم يقف عند هذا الحد، ولكنه تجاوزه الى الحشرات والزواحف التي اصبحت مظهراً مألوفاً في الحي.

- وقال المواطن محمد كريشان ... لقد تعدى الضرر الناجم عن محطة التنقية كل ما يقوله المواطنون، فلقد اصبح الضرر يدخل مع طعامنا ليتشكل مع دمنا ويسبب لنا امراضاً قاتلة، فمحطة التنقية والتي لا تتم فيها عمليات «الكلورة» في كثير من الاحيان تدفع مياهها الاسنة الى وادي معان حيث تتجمع على شكل برك ومستنقعات يقوم المواطنون باستخدامها لسقي المواشي رغم عدم صلاحيتها اطلاقا، والمواشي هذه تباع لنا على اساس انها لحوم طازجة رغم ما قد دخل اليها من جراثيم «وميكروبات».

- الدكتور زيد معمر من ابناء وادي موسى ابدى تحفظه على المشروع الحكومي الرامي لانشاء محطة تنقية ومشروع صرف صحي في وادي موسى وقال انني اعتقد بان النتائج التي ستنجم عن هذا المشروع هي اكثر سلبية وتدميراً للمواقع السياحية وحياة المواطنين من الواقع الحالي، فالبتراء محاطة بالصخور الرملية وكثير من مواقعها لم تكشف بعد ، وكل من يعتقد ان حدود المدينة الوردية تقف عند المناطق المكتشفة الان، لا يملك مساحات مناسبة من الرؤية والمعرفة، فالذي نشاهده الان لا يمكن ان يتجاوز الـ٤٠-٥٠٪ من مساحة البتراء الحقيقية والباقي ما زال تحت الردم كذلك يوجد اثار خارج الجبال وبالاتجاهات المختلفة ... لهذا ومن منطلق الحرص على المكتسبات التاريخية والحضارية للوطن الاردني اجدني اطالب القائمين على تنفيذ المشروع التريث فيه واجراء حفريات اثرية معمقة للموقع الذي ستوضع عليه المحطة ودراسة اتجاهات الريح قبل التنفيذ، اذا كان لا بد منه، كي لا تأتي اللحظة التي نعض اصابعنا ندماً على حالة تسرع.

- وفي العقبة قال محمد المجالي ان محطة التنقية الموجودة على مسافة لا تبعد سوى امتار معدودة عن الاحياء السكنية تشكل مع محطة تنقية ايلات المصدر الرئيس لمعاناة ابناء المدينة والذي غادر النوم عيونهم ولحقت بهم امراض القصبات والرئة جراء ما يحمله الهواء من جراثيم ولقد وقفت جميع محاولات مقاومة الحشرات التي قامت بها الجهات المختلفة عاجزة عن التاثير بالكم الهائل من هذه الحشرات وخاصة البعوض والذي يعتبر ناقلاً رئيساً للامراض ... وبكل صراحة اذا كان البعوض ناقلاً لمرض الملاريا فما المانع ان يكون ناقلاً لمرض الايدز وخاصة ان بعضاً منه قادم من عند الصهاينة والاخر يقوم بلسع السواح القادمين من مختلف مناطق العالم قبل الوصول الينا؟!

- واكد خالد عمران على ان السكان المقيمين في الوحدات القريبة لم يعودوا يطيقون الاقامة فيها وان هذا مرده الى ان الحشرات والروائح القادمة من محطتي تنقية العقبة وايلات التي فاقت التصور ... وقال ان هنالك سوء تقدير وتخطيط مؤكدا حدوثه عند تنفيذ مشروع المحطة، فلقد وضعت المحطة في المنطقة الشمالية الغربية لمدينة العقبة وفي منطقة قريبة جداً واذا درسنا اتجاهات الريح في العادة فانها شمالية غربية في العقبة وهذا الذي جعل تاثيرها الضار كبيراً، فلو ان المحطة قد سحبت لمسافات بعيدة عن المدينة ووضعت في المنطقة الشمالية الشرقية لقلت مستويات الاضرار الناجمة عنها.

** وقبل ان نقول وجهة نظرنا فيما شاهدناه، لا بد لنا من الاشارة الى المعاناة التي يعيشها العاملون في محطات التنقية التابعة لسلطة المياه فجلهم من عمال المياومة والذين هم غير مشمولين بالتامين الصحي وهم وغيرهم من الموظفين باستثناء فئة معينة لا يتقاضون بدل العمل في مناطق خطرة ولا يتقاضون المبالغ المقررة من قبل منظمة الصحة العالمية التي قال بعضهم انها تدفع من قبل المنظمة الى سلطة المياه وان بدل مادة الحليب التي يتوجب ان يتناولوها في كل صباح لا تعطى لهم رغم انهم يعملون في اماكن مليئة بالجراثيم ومسببات الامراض المختلفة واذا كنا نشد على ايدي هؤلاء الشباب العاملين بجد وصمت وفي مواقع لا يمكن للكثيرين ان يصمدوا فيها لساعات فاننا لن نبرىء القائمين على التخطيط وتنفيذ هذه المحطات ومشاريع الصرف الصحي مما وجه لهم المواطنين فحسب وانما سنوجه لهم الاتهام المباشر بالعمل ضد مصلحة الوطن وامنه المائي وصحة مواطنيه، اذا لم تبادر الجهات المختصة لتوضيح المسائل المتعلقة بمدى دقة الاقوال التي تشير الى ان محطتي تنقية البقعة ومعان قد اقيمتا على احواض مائية وان المياه الأسنة التي تذهب الى سد الملك طلال كان يمكن دفعها باتجاه الصحراء وذلك لاننا نشعر بان هنالك تعمداً لتدمير مصادر المياه في الاردن لاسباب مجهولة؟!!

قسماً بالأردن ...

قسماً باردن مؤتة، وغور ابي عبيدة عامر بن الجراح ...
قسماً باردن الكرامة، كرامة العرب الاحرار والشرفا
قسما باردن، خلقي الشراري، ورجالات المؤتمر الوطني ... والثورة الماجدية
قسماً باردن الاحرار، وصفي، وهزاع ..
قسماً باردن العرب العرب، الرجال الرجال ...
اردن الجباه السمر، التي لا تنحني الا لله وحده ...
ستبقى هاماتنا عالية، لا ولن تقبل الذل والخنوع ...
قسماً اننا سنحارب، بكل ما اوتينا من قوة للدفاع عن تراب الاردن الطهور المجبول بدماء وعرق الاجداد والاباء.
سنحمي حمى الاردن الغالي، الاردن النصير للقضية الفلسطينية، والمرابطين على خط المواجهة مع العدو الصهيوني.
قسماً بدم كايد مفلح عبيدات اول شهيد اردني على تراب فلسطين
قسماً بالثورة والثوار، الا نموت على الفراش وفي فلسطين الغزاة
قسماً بترابك يا اردن . سنقف دوماً في وجه دعاة الفتنة ولن نقبل بيننا عميلاً للاعداء ولا لمتنفذ لمشاريعهم، او مؤتمناً لمصالحهم، خائنا لنا وغير مؤتمن على اردننا الغالي
قسماً بترابك يا اردن، ليسوا منا، كل الافاقين، شعاراتهم مكشوفة واكاذيبهم باتت مكشوفة، يتبجحون بانهم دعاة رفعة لهذا الوطن واي رفعة؟! متى كانت السمسرة سعياً نحو رفعة الوطن.
ليسوا منا، ولسنا منهم!! نحن الاردنيون، نحن الرجال الرجال، وكيف يليق بنا، لا، لا يليق بالاردنيين ان يكونوا سماسرة للعدو، نحن ابناء رجال افترشوا الارض والتحفوا السماء، من اجل رفعة هذا الوطن والذود عن حماه، ما ساوموا ولا باتوا على ضيم يوما ... نعم نحن الاردنيين ابناء اولئك الرجال
ليسوا منا! .. كيف لكم ان تفاخروا بسعيكم لاتمام سياسات الاعداء، لقد كشفت السنوات الاخيرة سوء النية لدى بعض من يحملون المسؤولية بتهافتهم تطوعاً بالدفاع عن العدو واي عدو!! العدو الصهيوني.
ويزعمون انهم يبحثون عن تحقيق مكاسب للاردن، لقد تسرعوا!! كان عليهم ان ينتظروا حتى يروا مصداقية من لا مصداقية ولا عهد لهم، واسمعونا فيما مضى ان السلام خيار استراتيجي ولا يوجد عنه بديل، وكان الشعب مكلف بايجاد البديل، مع انه يعرف البديل، الا وهو «المقاومة» فيها يحقق اعظم شرفين اما النصر او الشهادة او كلاهما دفاعا عن الاوطان. وعادوا الان بعد كشف زيف ما كانو ا يزعمون، وامضوا سنين في اقناعنا انهم اقرب الى الصواب، تبين ان شعبنا هو المصيب في رأيه وسيبقى وفياً لوطنه تاركين وراءهم كل المكاسب الشخصية.
وقسماً بكل ما اقسمنا، سنبقى الاوفياء دوماً يا اردن مهما كان ثمن الوفاء؟!

محمود الحياري

ولي العهد السعودي قاد مبادرة المصالحة بين عمان ودمشق لتحقيق عقد القمة .. وفشل

لا حظوة أردنية في الدعوة "الإسرائيلي"

قمة القاهرة ٩٦ أكدت على وقف كل أشكال التطبيع إذا ما تخلت «اسرائيل» عن العملية السلمية ، فلماذا لا يتم تنفيذ قراراتها الآن ؟

لا يمكن اعتبار الفشل في الوصول إلى نقاط لقاء تدعم عقد القمة العربية المرجوة لانقاذ السلام من المازق الخطير الذي شيده نتنياهو باقتدار بانه نكسة او تراجع في العمل العربي المشترك بقدر ما يمكن اعتباره نجاحاً باهراً للسياسات الثابتة التي تدعم وتصر على مبدأ تحقيق السلام العادل والشامل والمشرف.

وهذه السياسات التي يمكن الوقوف عندها بسهولة من خلال العودة إلى مؤتمر القمة العربية الذي عقد في حزيران من عام ١٩٩٦ وتناولت بالبحث والتمحيص المصالح الاستراتيجية للدول العربية وتم ايرادها في البيان الختامي الذي حمل في ذات الوقت ابرز عناوين تلك القمة والذي تحدد بما نصه ... ويؤكد القادة العرب ان اي اخلال من جانب «اسرائيل» بالمبادىء، والأسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها في اطار هذه المسيرة او المماطلة في تنفيذها من شانه أن يؤدي إلى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة إلى دوامة التوتر مما يضطر الدول العربية كافة إلى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه«اسرائيل» في اطار عملية السلام الأمر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.. ففي تلك القمة حدد الزعماء العرب معنى خيارهم وطبيعة التزاماتهم إذا ما اقرت «اسرائيل» بالالتزامات المطلوبة منها واشارت بتاكيد في ذات الوقت إلى عدم مسؤولياتها عما قد يضطرها إلى مواقف أخرى إذا ما وقع عكس ذلك وهو الأمر الذي وقع فعلاً منذ تسلم زعيم الليكود دفة الحكم في تل ابيب ... فهل من المعقول والحالة هذه أن يتم القفز عما اتفق بشانه عام ١٩٩٦ في مؤتمر الزعماء العرب وكانه نسياً منسياً إلى حافة اخرى بذات العنوان ليصار إلى قمة جديدة عام ١٩٩٨ دون أي اعتبار لقرارات الزعماء او التاكد من شانها وصلاحياتها؟؟

وفي واقع الحال وما نحن فيه واثناء الاستعدادات الحثيثة لعقد القمة الجديدة تبرع احد الأطراف العربية واعاد إلى الأذهان مؤتمر قمة عام ٩٦ وشرح باستفاضة ما اتفق عليه انذاك مشيراً بجلاء، إلى خطورة تجاوز اتفاق الزعماء العرب وما يعنيه ذلك على اي قمة وفي اي وقت وتحويلها إلى مجرد لقاء، وهو الامر الذي دفع بقوة إلى توخي الحذر الشديد قبل التفاهم على عقد القمة الجديدة وقبل التفاهم على عناصر القمة السابقة خاصة وانها كانت في ذات السياق الخاص بعملية السلام وظلت قراراتها حبراً على ورق حتى الآن

وامام الحاجة الملحة فعلياً إلى لقاء عربي ليس لانقاذ عملية السلام وحسب وإنما لانقاذ العملية السياسية الدائرة في الشرق الأوسط برمتها ايضاً ويفرض ذلك طبيعة المصالح الاستراتيجية في المستويات الاقليمية والدولية تداعت المبادرات لايجاد الفرص التي تخرج السلام كحلقة اساس في العملية السياسية من عنق الزجاجة غير أن الأمر لم يكن بتلك السهولة التي اعتقدها البعض وفي اللحظة التي تقرر فيها بدء عملية المشاورات انطلقت الاستعدادات على خط مواز من الأطراف المعنية بشكل مباشر لتلافي ما يعتقده كل طرف أنه ضار به، وهذه الخطوة الاستباقية فرضت تحويل مجرى المشاورات باتجاه توفير ارضيات مشتركة لعقد اللقاء المنشود غير أن الامر لم يتم.

ففي الوقت الذي اعتبرت فيه كل من القاهرة والسلطة الفلسطينية امر القمة من أجل تحريك اوسلو والزام نتنياهو بما تيسر وبما يمكن من فك مازق المسار الفلسطيني من خلال توفير أدوات للضغط على نتنياهو دون تحفظ بان يرافق ذلك اطلاق ما يمكن اطلاقه من الشعارات الرنانة التي ستتحدث عن دعم المسارات الأخرى، انطلقت وبسرعة رغبات اخرى عبر عنها الموقف السوري من عقد القمة دفعت كل من القاهرة والسلطة الفلسطينية إلى التداعي من جديد للبحث في القمة وشمولية الأمر، حيث ادى الامر إلى اطلاق خطة مصرية - فلسطينية حملها وزير الخارجية المصري عمرو موسى وعرضها على الأطراف العربية المعنية بشكل مباشر وهذه الخطة هي التي دفعت بقوة إلى تناول القمة ولأول مرة بجدية ليس مبالغاً فيها على الاطلاق وادت بالنتيجة إلى اطلاق خطة موازية من دمشق وإلى موقف مغاير من عمان حيال الخطتين وحسب المعلومات التي تم جمعها من مصادر في السلطة الفلسطينية والحكومة السورية والحكومة الأردنية وكذلك من مراجع دبلوماسية مصرية في عمان فان الخطة الأولى جرى اعدادها بما يلبي المطالب السورية والضغط من أجل الزام نتنياهو بما ورد في اوسلو معاً وذلك عبر التلويح المباشر بفرض عقوبات مشددة على حكومة تل ابيب تبدأ بقطع العلاقات العربية التي قامت مع «اسرائيل» بعد عام ١٩٩٤ وكذلك التلويح بتجميد اتفاقيات السلام الموقعة مع كل من مصر والأردن اضافة إلى بنود أخرى تعزز امر هذه العقوبات وبما يقود إلى عرض الأمر على مجلس الأمن كمطلب عربي ويحظى بدعم اوروبي لمنع الفيتو الأمريكي المتوقع، وعن هذه الخطة يقول المصدر الفلسطيني انه جرى اعدادها فعلاً واكد الأمر دبلوماسي مصري ويضيف المصدر الفلسطيني مؤكداً أن هذه الخطة تم رفضها أردنياً في حين تقدمت سوريا بما هو اكثر تشدداً ووضوحاً معاً وفي ذات السياق تؤكد المعلومات التي تم جمعها ان سوريا ارتأت بان ياسر عرفات وما يحمله من افكار ومشاريع يعيق عملياً التطلعات العربية واعتبرت ان تحقيق المصالح الفلسطينية لم يعد باليسر الذي توقعه عرفات وانها من اجل ذلك ترى باهمية اعادة البحث في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبعيداً عما تورط به عرفات، وتشير المعلومات المؤكدة أن سوريا عرضت على الأردن عقد اللقاءات الطاولية بدون ياسر عرفات ووعدت بالمقابل ان تقف إلى جانب الأردن بما يلزم وكما يجب ضمن اي لقاء عربي يهدف إلى قرارات وغير ان الرد الذي نقله نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية د. جواد العناني جاء معاكساً للرغبة السورية وغير مسار المشاورات باتجاهات جديدة مرة اخرى دفعت الرياض إلى الانتقال للبحث المباشر في دمشق وعمان فما الذي جرى وما الذي حمله ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز؟

في خضم الاحتمالات والتوقعات التي رددها المتابعون لما يجري من تطورات على صعيد اللقاء العربي المنشود حضر ولي العهد السعودي إلى دمشق وهو المقرب جداً من دمشق ويعد من الداعمين للسياسات السورية في جميع المستويات. كما ويعتبر خبيراً في الاحتياجات السياسية السورية، ولما كان الأمير عبد الله بن عبد العزيز بهذا المستوى انطلق من دمشق نحو عمان وهو يحمل ما يحمل مما ظل امره رهن التكهنات حتى كشفته المصادر الموثوقة، وحسب ذلك فان المعلومات هنا تؤكد ان ما حمله الأمير السعودي إلى عمان تمحور حول مبادرة لا تقبل الالتباس أو التأويل ويعرض خلالها مصالحة سورية اردنية عنوانها التفاهم والمصالح المشتركة يتم الانطلاق من خلالها إلى القمة، وقد بين ضمن تلك الموقف السوري من السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات كما وقدم الضمانات اللازمة التي ستدعم الموقف الأردني حال قبوله المبادرة

ولم يكن هناك طول انتظار حيث اندفع بسرعة العاملون لحساب حزب «اسرائيل» في الأردن للرد على المبادرة والتحذير منها بمختلف الوسائل التي وقع الاعدام في مقدمتها حيث توالت التصريحات الصحفية للوزير العناني في صحيفة الاسواق على وجه التحديد حيث طالبت بالحفاظ على العلاقات مع السلطة الفلسطينية كخيار لا بديل عنه اضافة للتاكيد على الرفض المطلق لاي خطط لمواجهة نتنياهو او فرض عقوبات عربية عليه قبل تامين البدائل العربية الفورية للأردن دون أن يحدد هذه البدائل، وفي ذات الاندفاع تجاوب آخرون مع الوزير العناني حيث بادر الوزير منذر حدادين للتذكير بالاتفاق الأردني «الاسرائيلي» لاقامة مشاريع مشتركة على نهر الأردن اشاع بانها ستوفر عشرات الالاف من فرص العمل كما ورافق ذلك العديد من التصريحات الحكومية التي تحدثت عن ضرورة تاجيل القمة إلى حين الاتفاق على برنامجها ومكانها و.. زمانها.

يمكن القول ان الدعوة لقمة عربية مصغرة او شاملة قد فشلت وان الرغبات في افشالها او انجاحها تفاوتت بين الأطراف الراغبين بها والعازفين عنها. وقد عبرت دمشق عن الأمر بالقول على لسان مسؤول كبير فيها بان الفرق شاسع بين الداعين لقمة عربية تضع آلية تنفيذية لقمة القاهرة عام ٩٦ وتلزم الأمة بوقف التطبيع وبين الداعين لقمة تكون غطاء لكل ما فعلوه من اخطاء بحق الأمة واشير في ذات السياق إلى الفارق المبدئي بين الحالتين. غير أن ما صرح به نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سيكون الجواب الشافي لما آلت إليه القمة المنشودة وما كانت تريده دمشق من عمان لتشارك في المصالح والدفاع عنها، يقول خدام.. ليس هناك مشكلة بين الدولة السورية والدولة الأردنية، ويضيف قائلاً ليس هناك مشاكل بين البلدين نختلف عليها، ويؤكد، لا مشاكل تتعلق في الحدود ولا في غيرها،، غير انه يقول هناك خلاف في السياسة، في الرؤية لساحة الصراع العربي «الاسرائيلي»، في الموقف من العلاقات مع «اسرائيل»، ويؤكد هنا قائلاً لاسيما في ظل السياسة «الاسرائيلية» الراهنة، ويستطرد ويقول عندما ياتي الوقت ونرى فيه الحكومة الأردنية قد اعادت النظر بمثل هذه السياسة وبما يخدم الأردن أولاً والأمة العربية باعتبار الأردن جزءاً منها فامر طبيعي ان يكون هذا الأمر مكان ارتياح لنا جميعاً . الأمر هنا واضح ولا يحتمل اكثر من تفسير، وجلياً أن السياسة السورية حيال الأردن يمكن استشرافها مما يقوله خدام صراحة وفي العلن، فهو مع الأردن ومع شعبه ويامل أن تتراجع الحكومة عن سياستها بما يخدم الأردن ويؤكد أن الخلاف فقط في السياسة ومن طبيعة العلاقات مع «اسرائيل»، ترى هل في هذا الموقف ما يستحق المحاربة والتخوف والحذر غير المبرر ام أن في الآفاق مجالاً للحوار والتضامن إذاً وما دام الحال كما وقفنا عليه، ترى من هو المسؤول عن افشال القمة العربية؟ الجواب ايضاً لا لبس فيه انهم مجموعة حزب «اسرائيل» في الأردن وغيره، فهل نتعظ؟

إسلاميات

عتــاب ..

حضرة الاستاذ الكريم عبدالله مياس – رئيس تحرير صحيفة «الميثاق» الغالية ... تحية واحتراما وبعد،،،

فانا واحد من القراء المواظبين لصحيفتنا الغالية «الميثاق» التي ما زالت تنال اعجابنا عدداً بعد عدد لقوة طروحاتها وجراتها في تناول هموم الناس ... لكنني ومن منطلق الحرص فقط على ان تبقى «الميثاق» صحيفة وطنية نقية بنقاء «الدحنون» الذي اختارته شعارا لها ... اقول من هذا المنطلق استغربت واستهجنت ان تفتح «الميثاق» صفحاتها للحديث عن اللقب «ابومحمد المقدسي» قائد احدى الجماعات الاسلامية المتطرفة.

إن فتح صفحات «الميثاق» لمثل هذه الطروحات المتطرفة التي لا يتورع اصحابها عن استخدام العنف والارهاب لتحقيق اهدافهم، لا يسرّ قراء «الميثاق» ابداً .... فنحن في الاردن منذ البداية وحتى الان نؤمن بالعمل الجماهيري الشعبي السلمي لتحقيق اهدافنا ونبذ العنف المسلح والارهاب الذي لا يميز بين الابرياء وغير الابرياء، علاوة على ما جرّته علينا هذه الاساليب من سمعة سيئة الصقت بحضارتنا وديننا الحنيف الذي لا يقر استغلال قضايا الناس وهمومهم لزجّهم باتون الارهاب المدمر حيث يقتتل الناس بابشع الصور دون رحمة او شفقة ودون ان ينتصر طرف على طرف كما يجري الان في الجزائر الشقيقة تحت لافتة الاسلام!!

الدكتور
محمد النعيمي

"الدفاع عن الاسلام دفاع عن الاوطان ، والعكس ليس بصحيح"

أنصار "بيعة الامام" يردّون :

عكرمة غرايبة "حاقد على الاسلام" وحمزة الفقير "جاهلي" والمقدسي "لم يخرج عن الجماعة والسنة"

تحت عنوان : "الحق المنير الدامغ لظلمات الفقير" ارسل لنا ابوجهاد وخالد عبداللطيف رداً على الدراسة التي نشرتها «الميثاق» للشيخ حمزة الفقير بعنوان «فتنة التكفير» (العدد السابق) والتي عقب فيها على التحقيق الصحفي الموسع الذي كتبه لـ«الميثاق» من سجن السلط المهندس عكرمة غرايبة وتناول فيه فكر جماعات التكفير في الاردن (العدد ٣٣).
«الميثاق» تنشر تالياً رد ابوجهاد وخالد عبداللطيف وتغلق بذلك باب النقاش حول هذه القضية.

باسمك ربي ابدا يا من قلت شعارا ابديا: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق). والصلاة والسلام على من لا نبي بعده القائل وقوله الحق والصدق: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه ...).

اما بعد ... فقد اطلعت على ما سوّد به المدعو (حمزة الفقرة) مقاله المعنون بـ«فتنة التكفير» في جريدتكم «الميثاق» العدد (٣٤)، تاريخ ٢ حزيران – صفحة (١٨).. زاعما انه سيبين وبالنصوص العام من الخصوص، فالفيته مقالاً يتكئ فيه على مفاهيم هي ظلمات بعضها فوق بعض، يلوي فيها اعناق النصوص من الكتاب والسنة الصحيحة، بل واقوال سلفنا الصالح؛ ينقل ما يريد ممن يريد، ويدع ما يريد، ويخفي ادلة خصمه ومقولاتهم غير معرّج عليها:

١– يعترف «الفقير» بانه اخذ معلوماته تقليداً من مقال المدعو عكرمة غرايبة، وما ادراكم ما عكرمة غرايبة؟! ذاك الذي رضع الحقد على الاسلام من «الفكر الماركسي» فاضاع وقته بقراءة كتبه، هذا الفكر الذي لفظه الشيوعيون انفسهم، وفي ديارهم.

ارجع فاقول: لو ان «الفقير» اعتمد كتب من تكلّم عنهم، وقرأ ولو كتاباً واحداً فقط، لعلم يقيناً بان هذا الفكر – واتكلم عن عموم الفكر – لا يخرج عن منهج الكتاب والسنة الصحيحة قيد انملة، متبعين في ذلك السلف الصالح رضوان الله عليهم من المجاهدين الصادعين بالحق، لا كابواق النفاق والظلم والظلام.

ولا عجب من هذا «الفقير» الذي لم يعتمد الصحة قط منهجاً له في فكره، ولا ضير من بيان ذلك بحادثتين اعتمد فيهما على نصوص زائفة باطلة كاذبة:

– الحادثة الاولى: حضرت له خطبة جمعة تكلم فيها عن «خروج المهدي» ذاكراً قصة طويلة لمن يسمى بـ«السفياني» موهماً الناس انها في صحيحي البخاري ومسلم، وهي مكذوبة موضوعة، فما كان مني الا بيان عواره هذا امام مريديه وفي بيته – وكان معي بعض الاخوة –، فنكص على عقبيه فورا، واحال الى «مستدرك الحاكم»، الذي يعرف العامة قبل الخاصة تساهله في ذكر الاحاديث، ومع ذلك فما كانت قصته الطويلة في «المستدرك» ايضاً، مما جعله يحمر ويخضر ويصفرّ امام مريديه!!

– الحادثة الثانية: روايته ما هو مكذوب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذلك ما سطّره ضمن مقاله «لعن اليهود صدقة» في جريدة «الميثاق» العدد (٢٣) صفحة (٩) فقال: «فبحثت عن وسيلة تبقي جذوة العداء لليهود مشتعلة في قلبي، واذا بي اعثر على حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: (من لم يجد ما يتصدق به فليلعن اليهود فانها صدقة) ....».

اقول: وهذا الحديث لم يخرجه لنا «الفقير» مما يدلّ على فقره في علم الحديث والاستدلال، والحديث اخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٥٧/٢) ناقلاً كلام ابن معين: «هذا كذب وباطل، لا يحدث بهذا احد يعقل».

٢– قال «الفقير»: «وعرفت من خلاله ان هناك فئة تعتبر بحق من اخطر الفئات على المجتمع تحمل فكراً غريباً» اهـ.

اقول: ذكرني والله بمقولة الجاهلية الاولى حين بعث سيدنا محمد بن عبدالله فيهم نبياً ورسولاً – مع الفارق –، وذكرني ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم: «بدأ الاسلام غريباًوسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء». فلا ضير ان يكون الفكر غريباً وخاصة على اتصاف المتعلمين، ما دام ان من صفات الاسلام الحقيقي وصفه من الجهلة على مر العصور بـ(الغربة)، فطوبى للغرباء، وخسراً للمخالفين.

٣– قال «الفقير»: «يحمل بداخله حقداً وكراهية لهذا الوطن» اهـ.

اقول: ظننت «الفقير» سيقول «حقدا وكراهية لهذا الدين»، ولكن فكره المتاصل في باطنه سبق على لسانه، مع ان الدفاع عن الاسلام هو دفاع عن الاوطان، والعكس ليس بصحيح، فكم من اوطان يدافع عنها والثمن إبادة الاسلام والمسلمين، وإخراساً لكلمة حق في وجه العملاء المجرمين.

٤– قال «الفقير»: «ومن العجب ان اهداف هذه الفئة الضالة عن جادة الصواب تلتقي قلباً وقالباً مع اهداف اعداء هذا الوطن» اهـ.

اقول (إن كان يقصد فئة ابومحمد المقدسي): إن الهدف الاسمى لكل مسلم «حق» – ومنهم هذه الفئة المؤمنة – هو تحكيم شرع الله في الارض، خلفاً لقانون الكافر الاجنبي الذي لا يريد صلاحاً لنا ولاوطاننا، هذا هو الهدف المصرّح به قلباً وقالباً من فتية الدين القويم، فهل اعداء الوطن من اليهود والغرب الكافر وكذا الشرق المتآمر يسعون لهذا الهدف المومى اليه؟! اظن ان «الفقير» إن شاب الى الحق كان جوابه (لا)، وبه تعرف اخي القارئ زيف الدعاوى الفارغة من الدليل.

٥– قال «الفقير»: «من المسلّم به ان انتشار المحرمات واقتراف الشهوات قد كثر واستهان به الكثير من الناس ... وهذه تشكل ردة فعل قوية عند من اتخذ التدين هوية» اهـ.

اقول: ردة الفعل القوية واضحة منك يا «فقير» ضد الشباب المؤمن المطالب بشرع الله ليكون حكماً وعدلاً، فاتهمتهم باطلاً، والزقت بهم اكاذيب اعاديهم وجلاديهم: إذ قلت – دون دليل – في مقالك: «فهم يكفّرون المجتمع كله، يستحلّون القتل، وسلب الاموال، والزنى، والفجور بالنساء، وقتل الاولاد، وتخريب الممتلكات، الى غير ذلك من امور الفساد» اهـ. اتق الله يا «فقير»، وضع بين عينيك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم: «أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، قال: ان المفلس من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، وياتي وقد شتم هذا، وقذف هذا .... فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل ان يُقضى ما عليه، اخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم يطرح في النار».

وكنا نتوقع منك ايها الشيخ «الفقير» ان تسلّط قلمك هذا ليس طعناً في البراء، بل وقوفاً في وجه الفساد الذي يحيكه اعداء الاسلام للنيل من الاسلام والمسلمين في ديارهم، وقلّب صفحات الجريدة التي كتبت فيها مقالك خمس صفحات فقط الى الوراء – يعني صفحة (١٢) – لتقرأ فيها «الماريتز في العقبة ... حفلات من المجون والتعري، وتحرّش ببنات المدينة ... خمسة آلاف جندي امريكي في العقبة...».

اين ردة فعلك القوية على هذا الفساد وغيره؟! ام انك عكست بمقالك قوله تبارك وتعالى: (اشداء على الكفار رحماء بينهم). ▢الفتح:٢٩٥.

٦– قال «الفقير»: «واخر يتهم ... فالعالم الفلاني شيخ دولة، والعالم العلاني مداهن منافق»!!

اقول: هذه هي الحقيقة، وليس زعماً واختلاقاً، فاين العالم الحقيقي الذي يصلح بكلمة حق؟! اين من قال (لا) لاوسلو ووادي عربة؟! اين من قال (نعم) لتحكيم شرع الله في شؤون حياتنا؟! اين علماء الدولة عن واقع اليم يعصف به الفساد من كل جانب؟! وصدق الشاعر:

رب وامعتصماه انطلقت
ملا (كذا) افواه الصبايا اليُتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

اين امثال الامام احمد بن حنبل الذي وقف في وجه الانحراف العقائدي وصانه من التحريف ضد دولة المعتزلة؟! اين امثال شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قاد جيوش دحر التتر حين فرّت السلاطين وولّت الدبر؟!

وصدق من قال من سلفنا الصالح: «اذا رايتم العالم يرتاد ابواب السلطان فاشهدوا انه لص». ثم إن واقع العالم الفلاني وكذا العلاني هو الذي جعل الناس تلفظهم وتنبزهم بالقاب تصدق فيهم، وعلى نفسها جنت براقش.

٧– قال «الفقير»: «لقد وصفت الفرقة الناجية بانها جماعة، وانها سواد اعظم، وانها من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه» ... وليست مبتدعة، اهـ.

اقول: من المعروف لدينا واقعاً وحقيقة لا دعاوى فقط بان «الفقير» كاتب المقال من المذهبيين المتعصبين، وليس هو من الذين يتبعون الدليل من الكتاب والسنة الصحيحة، ثم هو معروف بعدائه اللدود للدعوة السلفية المباركة التي اختطت منهج الاتباع لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، واصحابه، فعلاً لا قولاً وادعاء.

وإني اخاف ان يكون تسلل الى فهم «الفقير»، مما ذكره (الجماعة والسواد الاعظم)، مع تحفظي لرواية (السواد الاعظم)، لانها في نقدي الحديثي ضعيفة السند ومخالفة للمتن: أخاف ان يكون تسلل الى فهمه ان الكثرة هي المقصودة بهذه الصفات، وهذا لعمري مخالف للنصوص الكثيرة، واليك نصاً واحداً من كل باب:

فمن القران: قوله تعالى: (وما يؤمن اكثرهم بالله إلا وهم مشركون).

ومن السنة: قوله صلى الله عليه وسلم: «بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء».

ومن الصحابة: قول ابن مسعود لعمرو بن ميمون: «جمهور الجماعة هم الذين خالفوا الجماعة، والجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك».

ومن المتبعين: قول نعيم بن حماد: «إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد الجماعة، وان كنت وحدك فإنك انت الجماعة حينئذ».

ومن العلماء: قول ابن القيم رحمه الله في «إعلام الموقعين»: «اعلم ان الاجماع والحجة والسواد الاعظم هو العالم صاحب الحق وإن كان وحده، وإن خالفه اهل الارض». فالجماعة تعرف بالحق، لا الحق يعرف بالجماعة.

٨– قال «الفقير»: «إن فتنة التكفير ليست حديثة العهد بل هي فتنة قديمة اول من ابتدعها الخوارج» اهـ.

اقول: وهنا لا بد من وقفة اخي القارئ، لتعلم انه ليس كل من يهرف يعرف، فكلامه انف الذكر على إطلاقه «فتنة التكفير» يودي في واد سحيق من الظلمات والضلال.

فالتكفير بحدّ ذاته تكفيراً (كذا): ثابت بالكتاب والسنة واقوال الامة، سواء أكان هذا التكفير بالاعتقاد ام بالافعال ام بالاقوال، وكل هذا كان قبل خروج الخوارج.

١٠– قال «الفقير» في تعريفه للخوارج: «وهم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سواء كان الخروج ايام الصحابة أو من كان بعدهم في كل زمان...» اهـ.

اقول: لا اريد هنا ان اتبوأ دفاعاً عن هذه الفرقة الضالة «الخوارج» فهم يخالفوننا نحن أهل السنة والجماعة في منهجنا، ولكن أسأل «الفقير»: هل في ذلك الصحابي الجليل عبدالله بن الزبير خارجياً من الفرقة الضالة؟! فإن كان الجواب (لا)، فلا بد أن تعيد النظر في تعريفك للخوارج!! وإن كان الجواب (نعم)!! فتذكر قولك التالي «والخوارج فرقة لها عقيدة فاسدة خبيثة اجمع العلماء على خروجهم من الدين»!!

فإنك حينها تحكم بكفر صحابي امه اسماء وجده الصديق رضي الله عنهم.

وثمة امر اخر الا وهو قوله «اجمع العلماء على خروجهم من الدين»!! وهذا ادعاء غير دقيق عند البحث العلمي الرصين، فإن قوله هذا بحد ذاته (تكفير) للمخالف!! وهو الذي عنون لمقاله بـ(فتنة التكفير) كذا على اطلاقه، فهو يرد على نفسه بنفسه، وصدق الله القائل في محكم التنزيل: (كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا)».

اكتفي الى هنا في هذا العدد، ولنا لقاء ان شاء الله في العدد القادم .

والسلام عليكم ايها المجاهدون الصابرون ورحمة الله وبركاته.

أوراق أردنية

محمود المعايطة يتذكر :

هؤلاء هم الضباط الأحرار الأردنيون

من لهيب هزيمة ١٩٤٨ ودروسها بدات فكرة تاسيس حركة الضباط الاحرار في بداية عام ١٩٥٠، علها تكون عاملا لاستنهاض قوى الشعب، ومؤسساته في الاتجاه السليم للوصول لتنظيم جماهيري يستهدف خدمة المواطن.

مع شاهر ابو شاحوت

بحكم العمل كنت والرفيق شاهر يوسف ابوشاحوت ضابطين في سلاح المدفعية في الجيش العربي وعشنا معا، احداث اعوام النكسة، وتواجدنا معا بفلسطين، وكنا ننتمي لحزب البعث العربي الاشتراكي. العامل الذي جعل هاجسنا الوطني دافعا للبحث عن وسيلة تمكننا من خلق تنظيم في صفوف القوات المسلحة يكون قادراً على المساهمة مع قوى الشعب الوطنية العاملة على الساحة الاردنية، ان يحقق بعض اماني واهداف الشعب الوطنية والقومية ومن ثم توصلنا الى تصور موحد، وهو بناء تنظيم سري من ضباط الجيش يسمى «حركة الضباط الاحرار» على ان يكون ضباط حزب البعث العربي، هم العمود الفقري للتنظيم وان يشمل كل ضابط قومي الاتجاه، واي ضابط يقبل بان يكون في الحركة، مؤمنا باهدافها، ويتقبل كل تبعات العمل مهما كانت الصعوبات وعلى استعداد تام للتضحية من اجل قضية الشعب.

تاسيس التنظيم

قمنا ببحث هذا الموضوع مع رفاقنا الضباط، انذاك المنتمين لحزب البعث وهم: شاهر يوسف ابوشاحوت، قاسم الناصر، تركي الهنداوي، ومحمود المعايطة. شكل هؤلاء نواة التنظيم العسكري للحركة، اذ قبل الجميع بالفكرة، وتم الاتفاق على ان تسير الامور من الناحيتين التنظيمية، والادارية، وفقا للاسس التالية:

١– يؤسس تنظيم سري داخل الجيش، يشمل كل ضابط قومي الاتجاه، مستعد للتضحية، من اجل خدمة هذا الشعب، وفقا للنهج القومي.

٢– ان يعمل هذا التنظيم بتناغم واع مع الحركة الوطنية الاردنية، على اسس ديمقراطية.

٣– الاردن جزء من الوطن العربي، والامة العربية، يرتبط مصيره بمصير هذه الامة، ويجب ان يكون فاعلاً ومشاركا بمسيرة «حركة التحرر العربي».

٤– كل ضابط تم اختياره، للقبول في التنظيم، وجب التاكد من ان لديه الصفات الضرورية التي تؤهله للانتماء. يقسم القسم التالي امام لجنة التنظيم: «اقسم بشرفي ومعتقدي، ان اكون مخلصا لحركة الضباط الاحرار، منفذا لاوامرها، وملتزما بنظامها الاساسي، بكل صدق واخلاص، والله على ما اقول شهيد».

علما بان هذا القسم لا يتعارض والقسم العسكري انذاك، اذ ان انتماء الضابط للجيش يعني الاستعداد لتقديم حياته دفاعا عن مصالح الشعب والوطن.

كان التنظيم في بدايته يشمل الضباط التالية اسماؤهم. شاهر يوسف ابوشاحوت، قاسم النصار، تركي الهنداوي، ومحمود المعايطة، من البعث، ثم احمد زعرور، وجعفر الشامي، ونذير رشيد، وشوكت السبول وعبدالله قاعد وسلامة عتيق. وهؤلاء الاربعة لا ينتمون لحزب البعث العربي الاشتراكي.

الحركة تنتشر

وبدأ انتشار الحركة بشكل واسع في وحدات الجيش اذ سيطر التنظيم على سلاح المدفعية بشكل خاص، وكان من اوائل البعثيين الذين انتموا، فوزي ابونوار، عزمي مهيار، عبدالرحمن العرموطي، ضافي الجمعاني، مروان صدقي الجندي، عبدالمجيد القاسم، كريم عقلة، نواف جرادات عبدالحميد الدويك، عبدالقادر شومان، حسن جادالله، حسن مصطفى، عصمت رمزي، موسى محمد، خالد الطراونة من سلاح الهندسة، نايف الحديد مشهور حديثة من الدروع ذوقان حنيف الشعلان، توفيق الحياري وعدد كبير من ضباط المدفعية منهم سليم ابوالحسنات التل، وحسن جادالله، واكرم نواس.

التزم عدد كبير من الضباط الكبار، حابس المجالي، محمود المعايطة، راضي الهنداوي وعلي الحياري وكان الاتصال بهؤلاء يتم مباشرة من قبل محمود المعايطة، وشوكت السبول كما التحق بالتنظيم عدد كبير من الضباط منهم:

عمر زعيتر، عبدالله مياس، موسى محمود، اديب ابونوار، عطا طلالعة، ساري الربضي، ياسين السالمي، عدنان صدقي القاسم وغيرهم كثير.

واستمر التنظيم يعمل بسرية تامة، حتى اصبح قوة فاعلة في وسط الجيش. وكان النظام يفترض ان لا يدخل او يقبل ضابط في التنظيم الا بعد ان تقدم معلومات كافية عن المرشح للقبول للجنة التنظيم، وبعد ان تتاكد لجنة التنظيم من صلاحية المرشح، تعرض لجنة التنظيم اسم المرشح على القيادة، واذا تاكد للقيادة صلاحية المرشح يقرر انتماؤه، وعندها تستدعيه لجنة التنظيم ليقسم امام اللجنة.

ذهب الرفيق شاهر ابوشاحوت، دورة لبريطانيا عام ١٩٥٣، حيث التقى الملحق العسكري الاردني في باريس، علي ابونوار. اطلع الرفيق شاهر، الملحق العسكري علي ابونوار على حقيقة التنظيم، وعندما عاد شاهر من الدورة عرض ذلك على القيادة، ولان اسلوب الرفيق شاهر كان مخالفا للاسلوب المتبع، رفض قبول علي ابونوار، ووجه لوم للرفيق شاهر على هذا التصرف. اورثت هذه الحادثة لان لها، اثراً كبيراً فيما بعد على الحركة.

الشعب والجيش ضد حلف بغداد

بنهاية عام ١٩٥٥، تزايدت المظاهرات الشعبية منذ زيارة تمبلر، ومحاولة ادخال الاردن حلف بغداد، كما ان مطالب الجماهير الشعبية اصبحت مطالب الحركة الوطنية، وكانت الاحزاب التالية، تقود هذا التحرك الجماهيري الواسع. الحزب الوطني الاشتراكي، بزعامة سليمان باشا النابلسي، الحزب الشيوعي الاردني، وحزب البعث الاشتراكي، وعديد من العناصر الوطنية التقدمية حيث كان اهم الشعارات ما يلي:

١– اسقاط حلف بغداد والاحلاف المشبوهة
٢– تعريب الجيش العربي
٣– الغاء المعاهدة البريطانية
٤– العمل على تضامن عربي
٥– العمل على موقف عسكري عربي وخاصة دول الطوق، تحديدا، مصر، سورية، والاردن، وإن امكن العراق.

هذه اهم الشعارات التي كانت ترفعها المسيرات وفي شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٥، ونتيجة لتطور المظاهرات، اذ قتل بعض الضباط الانجليز من قبل المتظاهرين، كلفت من قبل قيادة السلاح، ان اتسلم قيادة كتيبة المدفعية الثانية، التي كانت تتواجد في عمان. بمبنى امانة العاصمة انذاك، لمقاومة المتظاهرين. وذلك حفاظا على حياة قائد الكتيبة البريطاني، اذ اخذ المتظاهرون بالاعتداء على الضباط الانجليز.

تسلمت قيادة الكتيبة بضعة ايام، الى ان هدات التظاهرات وتقرر عودة الوحدات لمواقعها في خو والزرقاء.

تعريب الجيش

وقرر جلالة الملك تعيين علي ابونوار كبيراً لمرافقيه حيث عاد من باريس وتسلم العمل مباشرة، وكان يساعد علي ابونوار، كل من منذر عناب، ومازن العجلوني، وكلاهما من تنظيم حركة الضباط الاحرار.

بعد ان استقرت الاحوال بدأ البحث عن الحلول المناسبة، لاعادة الاوضاع لطبيعتها وتوصل كل من علي ابونوار، والمرحوم عبدالحليم النمر، وعبدالله الريماوي، لضرورة تعريب الجيش العربي، وكانت احزاب الجبهة الوطنية تؤيد هذا التوجه. توصل علي ابونوار نتيجة لبحثه المتواصل مع جلالة الملك لبيان فائدة تعريب الجيش، ولدى قناعة جلالة الملك بهذه العملية، طلب جلالة الملك من علي ابونوار، ان يتم التاكد من امكانية ومقدرة الحركة على تنفيذ العملية، وان يلتقي جلالته مع قادة الحركة ليسمع منهم شخصيا. وفعلا تم اللقاء مع جلالة الملك في القصر الملكي، وتبين لجلالته مقدرة الحركة.

مساء يوم ١٩٥٦/٢/٢٨ قدم علي ابونوار، ويرافقه كل من الضابطين منذر عناب ومازن العجلوني، وكلاهما من الحركة، ويقومان بمرافقة جلالة الملك. وتم الاجتماع في بيت الضابط اديب ابونوار بمعسكر الزرقاء، وحضر الاجتماع محمود المعايطة، احمد زعرور، تركي الهنداوي، توفيق الحياري، وطلب علي ابونوار ان يسمع الجواب، وتحديد ساعة الصفر للعملية.

عملية دنلوب

ابلغت المجتمعين بانني اتحمل المسؤولية كاملة وان سلاح المدفعية والوحدات المتعاونة ستقوم بتنفيذ العملية غدا الساعة الثانية ظهرا، وقدمت لهم الخطة التالية:

الساعة الثانية ظهرا، يوم الخميس المصادف ١٩٥٦/٢/٢٩ وبعد ان ينهي قائد الفرقة كوك باشا التفتيش الاداري على كتيبة المدفعية الثانية. تتحرك الوحدات المكلفة بالتنفيذ فورا حسب الخطة التالية:

١– تقوم كتيبة المدفعية الاولى، بقيادة كل من الضابطين عزمي مهيار وفوزي ابونوار بالسيطرة على معسكر الزرقاء، وتمنع تحرك الضباط الانجليز، وتسيطر على مقسم الهاتف وتمنع الاتصال الخارجي.

٢– تقوم كتيبة المدفعية الرابعة، بقيادة زهير مطر باغلاق الطريق خو – الزرقاء وتمنع تحرك الكتائب الموضوعة في خو من الحركة.

٣– يتولى ضباط اركان اللواء الثالث كل من عدنان صدقي القاسم وياسين السالمي السيطرة على قيادة اللواء واستدعاء قادة الكتائب لقيادة اللواء الثالث ومنعهم من الذهاب لكتائبهم او تحريك تلك الوحدات.

٤– تقوم مجموعة بقيادة الضابط احسان حلواني مكونة من وحدة صغيرة من سلاح الدروع يقودها الملازم ذوقان حنيف الشعلان، وفئة اخرى يقودها الملازم توفيق التسوس من ملاك المدفعية الرابعة لتطويق بيت كلوب باشا وتمنعه من الاتصال بالهاتف او الخروج الا بامر من قائد العملية محمود المعايطة.

٥– تتحرك كتيبة المدفعية الثانية بقيادة محمود المعايطة، وتحتل مطار عمان، وتسيطر على الكتيبة البريطانية الموجودة في المطار، وتمنع الدخول او الخروج للضباط البريطانيين او تحريك الطائرات البريطانية الوجودة في عمان.

٦– تتحرك وحدة بقيادة الضابط عبدالرحمن العرموطي لحماية القصر الملكي، من ملاك سلاح المدفعية

٧– يقوم الملازم سليم ابوالحسنات «التل» بعمل ضابط اتصال بين الاسلحة الثلاث المدفعية، الدروع والهندسة.

٨– يتولى الضابط عبدالحميد الدويك، جمع الضباط في نادي جنود كتيبة المدفعية الثانية وبعد اعطاء الامر بالحركة وبنفس الوقت يكون مسؤولا في معسكر كتيبة المدفعية الثانية وبعد الحركة.

اعطيت اوامر الحركة لجميع المسؤولين عن التنفيذ، وكانت كلمة السر «دنلوب» وفعلاً تحركت الوحدات وفقا للخطة وتم الساعة الثالثة والنصف، تنفيذ العملية كاملا بدقة ولم تواجه اية مقاومة.

وفي صباح ١٩٥٦/٣/١، ذهب معالي المرحوم فلاح باشا المدادحة، ومعه دولة بهجت التلهوني لبيت كلوب باشا، واحضر كلوب باشا وعائلته لمطار عمان، وكانت الطائرة جاهزة، يقودها الضابط علي شقم ليوصل كلوب باشا وعائلته لجزيرة قبرص، وتم ترحيل كلوب باشا والعديد من الضباط الانجليز.

حكومة النابلسي

بعد نجاح عملية «دنلوب» بتعريب الجيش العربي، تم تشكيل حكومة لاجراء انتخابات برلمانية، وبعد ان اجريت الانتخابات، حيث فاز بتلك الانتخابات احزاب الجبهة الوطنية، وعدد من العناصر الوطنية.، وعلى اثر ذلك شكلت حكومة برئاسة سليمان باشا النابلسي، وكانت الحكومة الوحيدة في تاريخ الاردن التي جاءت عن طريق صناديق الاقتراع وعلى اسس ديمقراطية.

تمكنت تلك الحكومة من تنفيذ برنامجها كاملا خلال مدة لا تتجاوز الـ٦ اشهر، وكان ذلك البرنامج يشمل طموحات الشعب العربي في الاردن اذ تم ما يلي:

١– الغاء المعاهدة البريطانية
٢– اعطاء الحرية السياسية للاحزاب
٣– الحصول على معونة مالية بديلة عن المعونة البريطانية، من الجمهورية العربية المصرية، والجمهورية السورية، والمملكة العربية السعودية.
٤– تفعيل التضامن العربي، باقامة اتفاقيات عسكرية مع كل من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية.
٥– توقيف العمل بقانون الطوارئ.

المؤامرة الامريكية على الديمقراطية الاردنية

هذه السياسة لم ترض الولايات المتحدة الامريكية ولم ترض بريطانيا وكانت دولة العدو الصهيوني الاكثر انزعاجا من تلك السياسة العربية. تولت الولايات المتحدة الامريكية مهمة تفشيل تلك الحكومة، وقرر رئيس الولايات المتحدة الامريكية الرئيس ادوايت ايزنهاور مشروع «ملء الفراغ» اي ان تحل الولايات المتحدة محل الاستعمار البريطاني.

ولذلك قامت الاجهزة الامنية الامريكية بارسال الكولونيل، سويني، ذلك الضابط الذي خطط ونفذ عملية الانقلاب في ايران عام ١٩٥٢، على حكومة مصدق، لينفذ عملية مماثلة لاقصاء الحكومة الوطنية، حكومة سليمان باشا النابلسي، نجح الكولونيل سويني ومن يعاونه بتلك المهمة وقد اعترف سفير الولايات المتحدة بذلك، اذ صرح لمجلة «التايم الامريكية» قائلا «انفقت خمسة عشر مليون دولار، وفسرت من وزني ما يقارب سبعة باوندات حسب تعبيره، حتى تمكنت من انجاح تلك المهمة»، وان كثيرا ما نواجه الان هنا في الاردن من نتاج السياسة الامريكية حماية للوجود الصهيوني، وتمكين هذا العدو من ان يكون، الاقوى، والاكثر تسليحا من الدول العربية مجتمعة.

هذا ما يصرح به علنا رجالات الولايات المتحدة الامريكية، ابتداء من رئيس الجمهورية، ووزيرة الخارجية، ونائب الرئيس وقادة الكونغرس الامريكي حتى ان اهم المؤسسات الرسمية لحكومة الولايات المتحدة الامريكية، يقودها افراد كلهم يهود من وزير الدفاع واعضاء مجلس الامن القومي الامريكي ومؤسسة الخارجية واجهزتها الامنية، وتسيطر المؤسسات المالية اليهودية، في الولايات المتحدة الامريكية، على مراكز القرار، من مؤسسات الاعلام حتى الكونغرس.

هذا الموجز الذي يبين ابعاد التامر الاستعماري ممثلا بما تقوم به الولايات المتحدة من تامر على الامة العربية، خدمة للاهداف الامبريالية بعيدة المدى، على ان لا يكون مفيداً للعاملين لخير هذه الامة، وجمع شملها.

•• كانت كتيبة شاهر ابوشاحوت متواجدة في الضفة الغربية آنذاك

الشعب والجيش كانا معا ضد حلف بغداد

حركة الضباط الأحرار، قامت على اساس التناغم مع الحركة الوطنية

التنظيم شمل كل ضابط قومي الاتجاه، مستعد للتضحية

شاهر أبوشاحوت أطلع علي أبونوار على طبيعة الحركة فانتقدناه

محطات أردنية

(١)

* يحتفل الشعب الاردني هذه الايام باغلى الذكريات، ذكرى الاستقلال والتحرر من نير الاستعمار. هذا الاستقلال الذي كان احد ثمرات اسمى ثورة عربية من اجل التحرر والوحدة للوطن العربي وخاصة بلاد الشام والحجاز وما بين النهرين، ثورة الحسين بن علي شريف مكة وملك الحجاز. وعندما لاحت بشائر النصر تنكرت بريطانيا والحلفاء لوعودهم وعهودهم، التي قطعوها على انفسهم لقائد الثورة، بالمقابل قدموا جل خدماتهم لليهود بتنفيذ وعد «بلفور» فسهلوا هجرات اليهود الى ارض فلسطين العربية باعداد هائلة وامدوهم بكل مقومات الحياة لهم والموت للعرب.

هذا الفصل معروف لكل المخلصين من ابناء العروبة - وحتى قرار التقسيم الجائر - وعندما اكتشفت نوايا بريطانيا وحلفائها الخبيثة منذ وعد بلفور وحتى قرار التقسيم حمل راية النضال الوحدوي القومي المغفور له عبدالله بن الحسين، وكان داهية زمانه لاستقرائه للمستقبل، فانتزع شرق الاردن ليحول دون تمدد ما بعد وعد بلفور، ومما قاله في مذكراته ولجالسيه في ذلك الوقت ليست الغاية من شرق الاردن اقامة دولة بل مرحلة للانطلاق نحو اقامة الدولة العربية الواحدة في بلاد الهلال الخصيب والحجاز نواة صلبة ضد اطماع الصهيونية والاستعمار، فتكالبت عليه القوى الاقليمية العربية بتحريض من قوى الاستعمار لدعوته انذاك رؤساء وملوك العرب بقبول التقسيم، لانه ابصر بعقله الثاقب، ان ما يبيت ليس لفلسطين فحسب، بل لكل الوطن العربي، ولتفويت الفرصة على اطماع الصهيونية لانه يعلم علم اليقين بان اليهود واعوانهم سيرفضون التقسيم اذا قبله العرب ولكان الموقف العربي عندها اكثر قبولا عند الراي العام العالمي والشعوب المحبة للسلم والحرية وتقرير المصير، فاندفع العرب - بفزعة عام ١٩٤٨ - وبالرغم من كل ذلك دفع الملك عبدالله بالجيش العربي الاردني الباسل، وعندما انتهت - الفزعة - اثبت التاريخ ان جيشنا العربي هو الذي حافظ على مقدسات العروبة والاسلام، وهو الذي انقذ اكبر قسم مما تبقى من فلسطين، وقدم الاف الشهداء الابرار الذين اسهموا مع الشرفاء المناضلين من ابناء فلسطين فروت دماؤهم ارض اللد والرملة واللطرون وباب الواد وسهول جنين وطولكرم وهضاب الخليل واسوار القدس الشريف - وتتعالى اصوات الحاقدين على ابناء شرق الاردن لانهم لم يقدموا شيئاً للقضية الفلسطينية. فاقول لهم اذا انكم لم تخجلوا من دماء الشهداء، فاخجلوا من التاريخ نعم من التاريخ وانظروا الى هذا الشعب شرق النهر الخالد المقدس يتعايش على ترابه كل ابناء العروبة اخوة متحابين متراصين كاسنان المشط، اليمني خال الشرق اردني، والفلسطيني اخوه، والسوري والشامي والعراقي والنجدي والحجازي وحتى المغربي، هم الاسرة الواحدة المتحابة وسنبقى باذن الله رغم كل الظروف شوكة في اعين الصهاينة الغربيين والشرقيين ... وباذن الله تعالى سنحتفل في كل عام بعيد ثورتنا واستقلالنا ويوم جيشنا العربي المقدام، وسنناضل جيلاً بعد جيل حتى تتحقق اهدافنا في الحرية والوحدة والديمقراطية في الدولة العربية الواحدة.

(٢)

قال محدثي بعد ان حلف اغلظ الايمان واورد اسماء شهود لا يزالون على قيد الحياة عن شخص من حالة نكرة تسلق مراكز السلطة في اردننا حتى وصل اعلى المراتب، وعندما نزل عن كرسيه العالي جدا، بدأ يهاجم الاردن نظاماً وشعباً في مجالسه ومجالس الغير، قال:

اولا: اوجد الانكليز الاردن ليكون حلقة وصل بين مناطق استعماره في فلسطين والعراق والمشرق العربي.

ثانيا: اوجد الانكليز النظام الهاشمي الاردني ليكون في المستقبل عازلاً بين دولة (اسرائيل) واي دولة عربية ستقوى في المشرق العربي مستقبلا تهدد امن (اسرائيل).

ثالثا: اوجد الانجليز الاردن ليستقبل ابناء فلسطين عندما تقام (اسرائيل) بوعد بلفور وليكون مقراً لمعظم الشعب الفلسطيني بديلاً عن وطنهم.

رابعاً: اختتم كلامه بالقول بان كل شعوب الدنيا ناضلت وقدمت الضحايا من ابنائها من اجل الاستقلال الا شعب شرق الاردن كوفيء بما قدمه خدمة عملية لتنفيذ «وعد بلفور».

ودارت السنون والايام وعاد هذا الشخص الان وفجاة ليحتل مركزاً في السلطة الاردنية، ان لم يعادل مركزه الذي غادره في السابق، فهو اعلى مرتبة.

مسكين ايها الاردن، نظاماً وشعباً كتب الدهر عليك ان تبقى مطية للناكرين والجاحدين وصدق المثل الشعبي اصبحت يا اردن مثل «خبز الشعير ماكولاً مذموماً».

(٣)

منذ حوالي نصف قرن، اذكر ان واحدا من موظفي الدولة اختلس مبلغا زهيداً بالنسبة لاختلاسات هذه الايام وبالرغم من عدم وجود ثورة الاتصالات والاعلام كما في يومنا هذا، ذاع صيته كسارق مارق، فجمع أهله واقاربه بعضاً من المال وسددوه لخزينة الدولة، ومات رحمه الله مقهوراً منبوذاً

اما في هذه الايام، فلقد تناقلت وسائل الاعلام العربية والاجنبية والمحلية بان حكومة العربية السعودية اشادت (سد البيشة) في جنوب الحجاز ليحجز ما مقداره ثلاثمئة وخمسون مليوناً من المياه العذبة، وبكلفة لا تتعدى الستين مليوناً من الدولارات، وبعد ايام قليلة انجز الاردن «سد الكرامة» وبسعة خمسين مليون متر من الماء وبكلفة اربعة وخمسين مليون دينار، اي ما يقارب خمسة وسبعين مليون دولار. واذا اخذنا نسبة حجز المياه الى التكلفة نكون قد فقدنا اكثر من مئة مليون دولار من اموال شعبنا الطيب.

فمسكين ايها الاردن فحتى في مياهك تسرق عشرات الملايين حماك الله يا اردن نظاماً وشعباً وتراباً، تسرح في اغوارك وجبالك وصحرائك قطعان الحرامية وثعالب الكروم وتماسيح البرك الآسنة.

(٤)

في ذكرى نكبة الشعب العربي الفلسطيني قبل خمسين عاما، يمنع الشعب الاردني الابي، اهل النخوة والشهامة حملة رسالة الثورة العربية الكبرى من احياء تلك الذكرى الاليمة حتى ولو بالسنتهم وقلوبهم، وذلك بحجة الحفاظ على الامن والاستقرار، واي امن واستقرار لاي تراب عربي، ما دامت الصهيونية تحتل الوطن الفلسطيني ومقدسات العروبة والاسلام وزهرة الارض العربية السورية «الجولان» وجنوب لبنان الثقافة والحرية وحتى البقايا من وادي عربة والباقورة، ولا تزال (اسرائيل) تتطلع لتحقيق امال الصهيونية «ارضك يا (اسرائيل) من النيل الى الفرات».

لماذا لم نسأل في عام ١٩٤٨ عن الامن والاستقرار عندما زحف جيشنا العربي المقدام الى فلسطين وبيت المقدس على ظهور مدرعاتهم وهم يعتمرون الكوفية الحمراء واهازيجهم وحداؤهم يشق عنان السماء:

راكب اللي فوقها رقم الكتيبة

مع طريق القدس جنك ساحبات

فوقها الرشاش والمدفع جنيبة

تصلى اليهود بضرب الفكرزات

لك الله يا اردن، اصبح اليوم يتصرف بمصيرك اصحاب العقول المتحجرة والذين بسياستهم هذه ينمون الافكار الدخيلة والمتطرفة التي ما كان يوماً لهم الاردن ممراً ولا مستقراً، رحم الله اياماً كان ثراك يا اردن ملجأ لاحرار العروبة، الاطرش، مريود، وابوجلدة ... (واصبحت اليوم مرتعاً للمافيا ومهربي المخدرات والزئبق الاحمر وموساد) (صهيون وراقصات تل ابيب.)

(٥)

كان المغفور له المؤسس الملك عبدالله ابن الحسين يجمع حوله بطانة صالحة من الاشخاص المشهود لهم باستقامة الخلق ومخافة الله وحب الوطن يتواجدون في كل مناسبة وطنية او قومية يتدارسون شؤون الشعب فيفيدون ويستفيدون من حكم وعظات بعضهم البعض بكل اريحية ومحبة.

ودارت الايام كطاحونة الرحى تهرس القمح الاصيل ويسلم الشيلم والزوان، وهذا ما نشاهده في هذه الايام يتصدر اشباه الرجال مجالس الحكم والسلطة من باب مدير ناحية الى باب رئيس وزراء يحملون الدس والنميمة ضد كل شريف امين لقاء كرت دعوة تظهرهم على شاشة التلفاز وهم يسايرون كل امر او ينافقون كل حكومة، من اجل طبعة سيارة او خط باص، والغريب انهم يتكاثرون كالجرذان والاعجب من ذلك انهم يجدون اذانا صاغية عند كل مسؤول يصدقونهم ويحتضنونهم ويقدمونهم على اصحاب العزة والكرامة!!

(٦)

كيف نتخلص من هذه الافات التي قدمت جزءاً يسيراً منها وباعتقادي المتواضع.

- اولا: تفعيل الدستور الاردني وخاصة المادة السادسة لكي نقضي على الطائفية والعنصرية كما في كل بلاد الدنيا حتى ان جنوب افريقيا تخلصت منها قبلنا؟!

- ثانيا: الاقتداء بمقولة قائد الوطن «الاردن مصنع الرجال» وذلك بنبذ الفاسدين والمنافقين وتكريم الشرفاء الامناء المخلصين لله والوطن والملك، الذين لو غمرناهم بكل كنوز الدنيا لما مدوا ايديهم الى قطعة واحدة من اموال الشعب والوطن.

- ثالثا: تعميق روح الديمقراطية بالعدالة والمساواة والتاخي والمحبة لصيانة الوحدة الوطنية المقدسة؟!

- رابعا: اطلاق الحريات العامة التي كفلها الدستور، الفكرية والثقافية والاجتماعية والاعلامية لخدمة الوطن والنظام؟!

- خامسا: ازالة كل الفاسدين والمفسدين والناهبين لخيرات الوطن اينما وجدوا لانهم اشد فتكاً بالمجتمع من جميع الامراض السارية والمعدية ابتداء من الحصبة وانتهاء بالايدز؟!

- سادسا: تدريب الشعب وخاصة شباب المستقبل على ما يتمتع به الحسين القائد من اخلاق حميدة وتسامح ومحبة وانسانية.

بعد كل ما تقدم نكون حقاً قد حافظنا على اردننا الغالي من عبث العابثين وعندها لن نسمع عن قتلى في الرابية او انفجار في صويلح او اربد او معان او المفرق ... او عن تنظيم مخالف لاخلاق ومبادىء شعبنا الطيب.

هذا هو المجتمع ارسى قواعده المؤسس الاول واعلى بنيانه المفدى الباني، والذي يؤمن به شعبنا، والا لم يحالفنا الحظ فليقرأ الشرفاء من الاردنيين الفاتحة وليقولوا «إنّا لله وإنّا إليه راجعون» حمى الله الاردن وطناً امناً لاهله وملاذاً للشرفاء والاحرار من ابناء امته.

بقلم:
د.طراد سعود القاضي

تشومسكي: الفقراء يدفعون ثمن ديون الأغنياء

يوضح المفكر والكاتب الاميركي نعوم تشومسكي في المقالة التالية التي نشرتها صحيفة «الغارديان» البريطانية مؤخرا المعاني الحقيقية للمديونية العالمية، اسبابها وآثارها، من ينتفع بها ومن يدفع الثمن، الذين كانوا على الدوام وما زالوا، هم الفقراء، الذين لا تزيدهم المديونية إلا فقراً ومعاناة دون أن يطالهم منها شيء.

تستحق الدعوات الحالية لالغاء المديونية العالمية الترحيب بها. بيد ان الديون لا يمكن ان تختفي بضربة سحرية، فثمة من يدفع الثمن على الدوام، وتؤكد دروس التاريخ، على وجه العموم، ما يمكن استخلاصه بالقاء نظرة متعلقة على بنية السلطة، اي سلطة: فالمخاطر عادة ما يجري تحميلها للمجتمع برمته، وكذلك الحال بالنسبة لمن يدفع الثمن، في النظام الذي تلصق به جزافاً يافطة «راسمالية المشروع الحر».

إن ثمة فكرة عفا عليها الزمن تزعم ان المسؤولية تقع على عاتق من يستدين ومن يقرض. غير ان من اقترضوا، في كل الاحوال، ليسوا بالتاكيد اشباه الافنان الزراعيين والعمال الواقفين على خطوط التجميع في المصانع او قاطني احياء الصفيح. والجماهير الشعبية لم تستفد الا ما ندر من الاقتراض، لا بل، والحق يقال، غالباً ما عانت بمرارة من اثاره. ولكنها، في النهاية، هي التي تتحمل عبء التسديد، جنباً الى جنب مع دافع الضرائب في الدول الغربية، وليس البنوك التي قدمت القروض التي لا معنى لها او النخب الاقتصادية والعسكرية التي اكرمت نفسها واغتنت وهي تنقل الثروات الى خارج بلدانها وتستولي على موارد بلدانها هذه.

ان ديون اميركا اللاتينية، التي وصلت الى حدود الازمة المستعصية منذ عام ١٩٨٢، كان من السهل اطفاء حريقها بصورة ناجعة، لو ان «رؤوس الاموال الهاربة» قد عادت، لا بل كان يمكن حل مشكلتها تماماً في بعض الحالات، مع العلم بان جميع الارقام الخاصة بمثل هذه العمليات غير القانونية في الغالب والسرية زلقة للغاية ويصعب التحقق منها. فتقديرات البنك الدولي تفيد بان رؤوس الاموال الهاربة من فنزويلا، على سبيل المثال، كانت تفوق حجم مديونيتها الخارجة بمعدل ٤٠٪ عام ١٩٨٧.

وحسب التقديرات، فان رؤوس الاموال الهاربة شكلت ما يعادل ٧٠٪ من اجمالي القروض الخارجية للدول الثماني الاكثر مديونية في العالم خلال الفترة ٨٠-١٩٨٢ وتسبق مثل هذه الظاهرة بصورة منتظمة كل انهيار اقتصادي يقع، الامر الذي بدا واضحاً في حالة المكسيك عام ١٩٩٤.

ان «حزمة الانقاذ» الحالية التي اعدها صندوق النقد الدولي لاخراج اندونيسيا من مأزقها تقارب في قيمتها حجم ثروة سوهارتو واسرته، حيث يقدر احد الاقتصاديين الاندونيسيين ان ٩٥٪ من اجمالي الدين الخارجي لاندونيسيا، البالغ نحو ٨٠ بليون دولار، هو دين استفاد منه (٥٠) شخصاً فحسب، وليس المئتا مليون اندونيسي الذين لم يحصدوا سوى عقابه وكلفته.

ان من الممكن شطب الديون، وقد حدث هذا في الماضي. فعندما امتنعت بريطانيا وفرنسا وايطاليا عن تسديد ديونها للولايات المتحدة في عقد الثلاثينات، «سامحتها» واشنطن (او ربما غضت الطرف)، كما اوردت صحيفة «وول ستريت جورنال». وعندما استولت الولايات المتحدة على كوبا قبل مائة عام، الغت ديون كوبا المستحقة لاسبانيا بحجة ان هذا العبء «كان حصيلة ما فرضته على الشعب الكوبي دون رضى منه وبقوة السلاح».

واطلق خبراء القانون على مثل هذه الديون فيما بعد اسم «الديون القسرية»، التي لا تشكل «التزاماً على الامة» وانما «ديناً على السلطة التي تسببت فيها»: حيث لا يحق للدائنين «الذين ارتكبوا فعلاً عدائياً تجاه الشعب» ان ينتظروا سداداً من قبل الضحايا.

فعندما اعترضت بريطانيا على محاولات كوستاريكا الغاء الديون المترتبة على الديكتاتور السابق لمصرف كندا الملكي، قضى المحكم، وهو في هذه الحالة رئيس المحكمة العليا في الولايات المتحدة وليم هيوارد تافت، بان المصرف لم يقم باقراض الديون لاستخدامات مشروعة، ومن هنا ينبغي رد مطالبته باسترداد هذه الديون. ويصدق منطقه هذا على القسط الاكبر من ديون اليوم.

في عقد السبعينات، نشط البنك الدولي في الترويج للاستدانة، ويومها، اعلن البنك بلهجة سلطوية واثقة، وكان ذلك عام ١٩٧٨، انه «ما من مشكلة عامة تحيط بقدرة البلدان النامية على خدمة ديونها».

وقبل امتناع المكسيك عن الوفاء بديونها عام ١٩٨٢ باسابيع فقط، صرحت مطبوعة مشتركة اصدرها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بانه «ما زال المجال فسيحاً لمزيد من الاقتراض المستمر لزيادة القدرة الانتاجية».

وما زال هذا السجل مفتوحاً حتى يومنا هذا. اذ تعالت الهتافات بحياة المكسيك بصفتها نصراً مؤزراً لحرية السوق ومثالاً على الاخرين الاحتذاء به الى ان انهار اقتصادها عام ١٩٩٤، جالباً الدمار لغالبية المكسيكيين.

وقبيل تفجير الازمة المالية الاسيوية عام ١٩٩٧، ازجى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ايات المديح «للسياسات الاقتصادية العامة الرصينة، والسجل المالي الذي يبعث على الحسد لتايلند وكوريا الجنوبية».

وكال تقرير للبنك الدلي صدر عام ١٩٩٧ سيلاً من المديح لما تحققه «اسواق راس المال الجديدة الاكثر حيوية» من تقدم هائل، مشيراً بذلك الى كوريا وماليزيا وتايلند، تتبعها عن كثب اندونيسيا والفلبين. وظهر التقرير على الملأ في الوقت نفسه الذي شهد انهيار الاساطير التي حيكت حول هذه البلدان بلا هوادة.

ان عدم القدرة على التنبؤ ليس جريمة، بيد انه من الصعب التغاضي عما قاله الاقتصادي بول كروغمان من ان «الافكار الرديئة يمكن ان تنتشر عندما توضع في خدمة الجماعات المتنفذة».

فعبر القرون، ظل لنظرية «السوق الحرة» حدان: اذ يصلح نظام السوق تماماً للفقراء ومن لا حول لهم؛ اما الاغنياء والاقوياء فهم على الدوام تحت جناح الدولة الحنون وحمايتها.

ثمة عامل اخر لعب دوره في ازمة المديونية، وهو رفع القيود عن التدفقات المالية منذ بداية السبعينات. فنظام بريتون وودز الذي وضعته الولايات المتحدة وبريطانيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية لتحرير التجارة مع تقييد حركة راس المال، جرى تفكيكه على يدي ادارة نيكسون. وكان هذا عاملاً رئيساً في وقوع الانفجار الهائل في ميدان تدفق رؤوس الاموال خلال السنوات التي تلت. ففي عام ١٩٧٠، كان ٩٠٪ من حجم العمليات المالية على علاقة بحركة التجارة والاستثمارات طويلة الاجل، وما تبقى منها يدخل في باب المضاربات. وما ان حل عام ١٩٩٥ حتى تحول ٩٥٪ من هذه العمليات الى ميدان المضاربة، ومعظمها لاجل في غاية القصر (٨٠٪ تشترط عائدات خلال اسبوع واحد أو اقل).

ونتيجة لذلك، اصبحت الاسواق في غاية التقلب، تجتاحها الازمات بوتائر اقصر بكثير من السابق، وخلال الاعوام الخمسة والعشرين الماضية، تراجعت معدلات النمو والانتاجية بصورة كبيرة. ففي الولايات المتحدة جمدت الاجور والدخول او تراجعت بالنسبة للاغلبية، بينما جنت قلة قليلة ثروات خيالية. اما اليوم، فسجل الولايات المتحدة من حيث المؤشرات الاجتماعية المعيارية هو الاسوأ بين البلدان الصناعية جميعاً. وتتبعها بريطانيا بصورة حثيثة، بينما يمكن تعقب اثار مماثلة، وان كانت مظاهرها اقل وضوحاً، في مختلف البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية.

اما في العالم الثالث، فقد كانت اثار هذه الظاهرة اكثر فظاعة. ويكفي لتبيان ذلك بجلاء مقارنة الاوضاع في شرق اسيا بمثيلتها في اميركا اللاتينية، فبينما يعتبر سجل اميركا اللاتينية الاسوأ بالنسبة لغياب العدالة الاجتماعية، بينما ياتي شرق اسيا على راس القائمة في هذا المجال.

ان المديونية بنية اجتماعية وايديولوجية، لا حقيقة اقتصادية بسيطة. والاكثر من ذلك، فافساح المجال لتدفق راس المال دون قيد او شرط، انما يشكل سلاحا فتاكاً يوجه الى العدالة الاجتماعية والديمقراطية. وما اتخذ من قرارات مؤخراً في مجال السياسات الاقتصادية والمالية ليست سوى ما يريده الاقوياء، الذين لا هم لهم سوى مصلحتهم الذاتية، ولا علاقة لها باية قوانين اقتصادية تحاط بهالة من الغموض.

* عصام القل

عن الغارديان البريطانية

كلا.. يا جواد العناني

عندما يتضح للقادة العرب، ضرورة اتخاذ قرارات توحيدية ومتفق عليها، حول موضوع هام يخدم المصالح القومية العليا، ويتطلب الالتزام الجماعي، والعمل المخلص لتنفيذ تلك القرارات. تتحرك الجهات المبادرة الساعية لانعقاد مثل هذا المؤتمر، بالتعاون مع الامانة العامة للجامعة العربية، وربما تشارك بالعمل معها لاستقراء، وجهات نظر الملوك والرؤساء للحصول على موافقتهم على عقد ذلك المؤتمر، وعندما تتوفر القناعة المسؤولة لدى القادة. من ثم يصار للاتفاق على جدول ابحاث المؤتمر، وتاريخ ومكان انعقاده. هذا هو الاسلوب الذي يجب ان يتبع من قبل الجهات التي ترى ضرورة انعقاد مؤتمر القمة. اذ لا يجوز ان يجتمع مؤتمر القمة، ارضاء لطلب غير مدروس، ودون مستوى الاهداف القومية العليا. لان قرارات مؤتمرات القمم، مسؤولية كبيرة على القادة والشعوب، ويجب ان تكون مصداقية تلك القرارات قابلة للتنفيذ، مهما كانت الصعاب التي تقف بطريق تنفيذها. لا ان تكون قرارات للاعلام والمجاملة، اذ عندما تفقد قرارات القمة مصداقيتها يخسر القادة العرب ودولهم، احترام شعوبهم ودول العالم.

ان الشعب العربي في الاردن يعاني من شدة وطأة الصداقة اللدودة، بينه وعدو الامس. هذه الصداقة المفروضة، اوصلته بسرعة لمستوى من الفقر لا يحتمل، وافقدته ثقته في المستقبل. ويخشى ان يصبح قريباً جداً عاملاً مع اشقائه الفلسطينيين لبناء المزيد من المستعمرات الزراعية والامنية، للمهاجرين الجدد، من اليهود القادمين من اصقاع العالم، ليحققوا حلمهم التوراتي في ارض الميعاد بفضل تعاون حزب «اسرائيل» في الاردن، واخلاصه اللامحدود لتلك الصداقة اللدودة، وغير المباركة، حيث قدم وزير الري الاردني لزميله وزير البنية التحتية «الاسرائيلي»، خمسة ابار ارتوازية في وادي عربة لارواء المزارع اليهودية التي تقام على ارض فلسطينية مغتصبة.

هذا القرار يجب ان يكون قراراً سيادياً، ويحتاج لقرار من مجلس الامة لاجازته، إلا ان احد نواب البرلمان الحالي، اجابني عن تساؤلي هذا، بان القرار يتفق ومعاهدة وادي عربة. اي ان تلك الاتفاقية تعطي الحق «لاسرائيل»، بان تستغل كل شيء يخدم مصالحها على الارض الاردنية. ويمكن دولة العدو الصهيوني من تحقيق طموحاتها التوراتية. ويمكن دولة العدو الصهيوني من تهجير شعبنا العربي بفلسطين للاردن، اي ان يتم تحقيق مشروع «الترانسفير» الصهيوني حيث تصبح فلسطين بكاملها بما في ذلك القدس الشريف، اولى القبلتين ملكا لهم وهكذا يتم تحقيق وعد بلفور المشؤوم، واهدافه في خدمة الاستعمار، نتيجة لكرم واريحية حزب «اسرائيل» في الاردن، بسهولة ويسر، كما ان اولئك المتساقطين لا يقيمون وزنا ولا حرمة للشعب العربي في الاردن، ولا لمصالحه الوطنية والقومية، لانهم قادة القرن القادم. ويعرفهم ان مقولة الوطن والامة، مفاهيم بالية تجاوزها عصرهم هذا وانهم ابناء العولمة الجديدة، ابناء التطور السريع جدا اللامتناهي، وانهم مبهورون بما يقدمه اعداء الشعوب، من حضارة خادعة. إن الشعب العربي في الاردن بتلاحمه مع اشقائه العرب المؤمنين بامتهم، والعاملين لاستنهاضها كي تستعيد دورها الحضاري.

وسيبقى ابناء الاردن كما كانوا مناضلين شرفاء، بشجاعة وتضحية، ضد اعداء الشعب المتخاذلين والمتساقطين. الذين لا همّ لهم إلاّ مصالحهم الخاصة جدا، ولو كان ذلك بخنوع وذلة للعدو الصهيوني، وعلى حساب ما افتقدوه من كرامة. ويتمنى الشعب العربي في الاردن، على القادة العرب، والامانة العامة للجامعة العربية، ان يعملوا جاهدين للدعوة لمؤتمر قمة عربية واضحة الاهداف.

من تلك الاهداف : ان الشعب العربي في الاردن يخشى ان يصبح الاردن، ارضاً وشعباً تحت السيطرة «الاسرائيلية». كما ان شعبنا العربي بالعراق، لا يزال يعاني من استمرار الحصار، والمقاطعة والعزلة، تلك العزلة التي افقدته دوره العربي مؤقتا. وان استمر هذه الحال فان من المحتمل ان تدمر وحدة الشعب الوطنية، ويهتز ايمانه في امته، وعندها تصبح الفاجعة كبيرة لا سمح الله.

ان الشعب العربي يريد مؤتمر قمة عربية لخدمة قضاياه القومية العليا، لا كما صرح به وزير خارجية المملكة الاردنية جواد العناني، مؤتمر قمة عربية يقبل «باوسلو» وبما افرزته «اوسلو» من نتائج خطيرة. وان يقبل الشعب العربي بسياسة الاستفراد فيمن نفذ صبره وايمانه واستجاب لسياسة العدو بضرورة الرضى بما يجود به المغتصب، باسم السلام الصهيوني.

إن الشعب العربي، هناك تحت الاحتلال بفلسطين وفي الوطن العربي لا ولن يرضى بسلام يخدم مصالح العدو، ويفقد الشعب كامل حقوقه.

إننا نريد مؤتمر قمة عربية، يوحد مواقف الامة العربية بدولها، ويساعد على تنمية قدراتها بمختلف نواحي الحياة ويمكنها من استعادة دورها البناء، لتصبح قادرة على المساهمة الفاعلة بتطوير ورقي الحضارة وفقا للمفاهيم الانسانية.

محمود المعايطة

هروباً من مستنقع أوسلو

● بسام ابوغزالة

اعترف انني اضعف تماما وتتفتح بي غريزة الرغبة الجامعة امام كل كلام او عمل يحاول توحيد هذا الوطن العربي المنكوب بالتجزئة او للمة شظاياه المبعثرة واحدة واحدة. ولعل اكثر ما يشعر المرء بالغبن امام الهيمنة الاستعمارية التي فرضت نفسها علينا، كما يفرض صياد غبي قفصا على نسر جامح، كان تقسيم بلاد الشام بمعاهدة سايكس - بيكو، ثم بعدها نزع جبل لبنان عن سورية، على يد الفرنسيين، واهداء لواء الاسكندرون لتركيا في صفقة سياسية على حسابنا.

كذلك فان من شأن وحدة الاردن وفلسطين ان تستفزني اكثر من غيرها، لان وحدة الضفتين بعد نكبة فلسطين كانت حقيقة واقعة حتى حرب حزيران ١٩٦٧. واذ شطر الاحتلال الصهيوني البلاد، فان العلاقة البشرية استمرت دون انقطاع. ولا اظن احداً من اهل شطري هذا الوطن يرى ان الشطر الاخر اصبح بلدا مختلفاً، والحقيقة ان العلاقة ما بين هذين الشطرين اقوى من العلاقة ما بين اي قطرين عربيين، حتى ما بين سورية ولبنان. لذلك فان الكلام في توحيد هذين الشطرين بعض من نافلة القول.

ولكن الانسان المجرب لا يستطيع ان يتلقف كل ما يلقى له كالطفل الغر. واول ما يخطر ببال المرء رداً على سؤال الوحدة المطروح اليوم: اهو طعم مسموم يلقى لنا ام دعوة بريئة ساذجة؟ ولعل السؤال يحمل في طياته الجواب، اذ انه ينص على «ان الخروج من مأزق نتنياهو وانقلابه على اوسلو يكمن في اعلان الوحدة الاردنية الفلسطينية». هكذا اذن نسعى للوحدة لا فعلا بل رداً لفعل واقع علينا! فماذا لو التزم نتنياهو باسلو؟! انتنكر للوحدة التي لا يعود لها لزوم عندئذ، ما دام الكرم «الاسرائيلي» المفترض قد هبط علينا!؟!

كذلك اتساءل: اما زال اهل اوسلو غير مدركين خطيئتهم، ليشركوا الناس في البحث عن مخرج لازمة صنعوها بايديهم في جنح الظلام، وكابروا في الدفاع عنها؟! أوليس طرح مثل هذا المشروع التوحيدي هروباً الى الامام وصورة صادقة لغياب التخطيط الذي بات سمة من سمات هذه الامة؟ نتصرف وحي اللحظة، ثم ننام منتظرين يوماً جديداً لنسأل انفسنا في الصباح: ماذا سنفعل هذا اليوم؟ اقول هذا وانا مستبعد عمداً الالتفات الى سوء النية الذي اتصف به كثيرون من زعماء العالم الثالث، حيث كانوا يخططون تخطيطا محكما لمصالحهم الشخصية، تاركين شؤون بلادهم ومواطنيهم للسجية الانية. ولقد تعمدت استبعاد سوء النية هذه لاننا، كما يعلم الجميع، لسنا من العالم الثالث وليس فينا فاسد واحد لا تطاله اجهزة الحساب الديمقراطية!

المشكلة في العالم الثالث (ولسنا منه كما قلت!) ان الزعيم الذي تفشل سياسته لا يتنحى عن الحكم ابدا، ولا يترك لغيره امكانية تقويم ما اعوج بسببه. كل زعماء العالم الثالث آلهة لا يأتيها الباطل ابدا، والحمد لله، اننا لسنا من هذا العالم!

قبل الكلام عن وحدة فلسطين والاردن، على الآلهة ان تنزل من عليائها، وعلى الفلسطينيين، قبل غيرهم من العرب، ان يعلموا ان لكل عربي الحق في فلسطين مثلهم، وان أقلمة القضية الفلسطينية، التي كان أصحاب اوسلو اول من نادى ببدعتها في الستينات، قد جرت علينا كل هذه البلوى.

وقبل الكلام عن هذه الوحدة علينا ان نسأل عن مداها. أهي عودة لما كنا عليه قبل حزيران ١٩٦٧، أم عودة لما قبل ايار ١٩٤٨، أم قبول بأمر واقع هزيل لا يعدو اعادة انتشار لجيش الاحتلال في جزء ضئيل من الارض المحتلة؟! وهل يعني هذا ان «اسرائيل»، التي تعيد انتشار جيشها كما شاءت، تتمتع ايضا بحق اعادة نشر سكان البلاد الاصليين في الدولة الموحدة، اي نقلهم من غرب النهر الى شرقه، وهي بهذا لا تقوم بتشريدهم، بل بمجرد نقلهم من مكان في وطنهم الى مكان اخر!! فاذا خلا المكان منهم هبت قطعان المستوطنين لاحتلاله. ولا ضير في هذا طبعا، ما دام السجاد الاحمر يفرش للالهة والطبول تقرع لها، وهي بكل هذا فرحة!!

فذلكة القول ان لا خير في وحدة تقصد هروبا من شر اني، لا لضرورة حيوية واستراتيجية. ولا خير في وحدة لا تقام على نظام ديمقراطي، ليس فيه الهة معصومة عن الخطأ. ولا خير في الوحدة ما بين ضفتي النهر اليوم، ان كان اساسها ونبراسها اوسلو ووادي عربة، بل لا خير في وحدة عربية بشكل عام ان لم يكن هدفها استرداد فلسطين وطرد الغزاة منها، بتخطيط عقلاني بين، لان وجود «اسرائيل» نقيض الوجود العربي الحر. والسلم المنطوي على استسلام إن هو إلا زخرف لا ينفع احداً.

أداة لتسلل العدو

بقلم :
المحامي زايد الردايدة

العملية السلمية، تمر الان، بأزمة، السبب الرئيس فيها، تصلب رئيس وزراء العدو الصهيوني، مما احرج الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية. ذلك ان، مواقف نتنياهو، تعد تجاوزاً لشروط «اوسلو»، و«وادي عربة»، لذلك، فان طرح اي مشروع وحدوي في الوقت الحالي، بين الاردن والسلطة الفلسطينية، هو مساعدة لنتنياهو للخروج من مأزقه، على المستويين: الاقليمي والدولي.

إننا من المؤمنين، دوماً، بالوحدة العربية، إلا أن المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية الان، لا يتم تجاوزها بطرح هذي الصيغ، للالتفاف على المصالح الوطنية الفلسطينية. بحيث اصبحت القضية، بالنسبة للسلطة الفلسطينية، مسألة خلاف على نسبة مئوية للانسحاب «الاسرائيلي»، من اراضي الضفة الغربية، لتتمحور النضالات حول نسبة الـ٩٪ أو الـ١٣٪.

ان العدو الصهيوني، يسعى دوما الى احتلال المزيد من الارض العربية والتمدد خارج الارض المحتلة باتجاه الشرق، وباتجاه العمق العربي لذا، فان طرح مسألة الوحدة، الان، وبهذه الصيغة، يساهم، اساساً، في تخفيف المأزق الليكودي، وكذلك يساعد العدو الصهيوني على الامتداد اكثر، باتجاه العمق العربي، فهذه الوحدة المطروحة والمحكومة اصلاً بوادي عربة واوسلو، لن تكون إلاّ اداة او مطية يتسلل من خلالها العدو لتحقيق اهدافه، التي باتت مكشوفة للجميع.

اما من يعتقد، ان اعلان تلك الوحدة، سيؤدي الى تغيير الموقف «الاسرائيلي»، فالعكس هو الصحيح، ذلك ان الموقف «الليكودي» أو «العمالي»، على حد سواء، يهدف الى ترحيل الفلسطينيين من فلسطين باتجاه الاردن.

ومع ايماني الراسخ بوحدة الامة العربية، طال الزمان أم قصر، فان مواجهة هذه الدعوات لا تكون، الا بالنضال، من اجل الغاء معاهدات الاستسلام، وذلك، بوحدة نضال الشعبين: الاردني والفلسطيني، ومواجهة ما يسمى بدولة «اسرائيل الكبرى»، بوحدة سوريا الكبرى.

القنبلة الباكستانية

● كمال مضاعين

بدأ النزاع الهندي - الباكستاني منذ عام ١٩٤٧ اي بعد الاستقلال مباشرة، فقد تم الحاق ولاية كشمير للسيادة الهندية، كسائر اغلبية الدول التي كانت مستعمرة فقد ورث البلدان نزاعاً ادخلهما في حروب عديدة ارهق اقتصادهما وخاصة سباق التسلح الذي اخذ منحى نوعياً بعد الاعلان عن البرنامج النووي الهندي عام ١٩٧٤، الذي شهد اول تفجير نووي قامت به الهند في ذلك العام، تلاه بداية البرنامج النووي الباكستاني في عام ١٩٧٥، حتى اصبحت الباكستان تمتلك في عام ١٩٨٥ الامكانات اللازمة لصنع قنبلة نووية، وصولا للتوازن التام بين الدولتين في العام الحالي.

وبالرغم من انتهاء الحرب الباردة وتجربة البشرية في العقد الاخير لحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية الا ان هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي واستغلالها لمجلس الامن بالتعامل معه كغطاء لسياستها، افقد النظام الدولي مصداقيته وقدرته على لعب دور المظلة التي يحتكم لها العالم لحل نزاعاته واطلقت السباق النووي من جديد.

وبالاضافة الى ذلك فان سياسة التصعيد النوعي في سباق التسلح الهندي - الباكستاني وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها البلدان تدل على عجز هذه الدول عن التصدي لازماتها وهروبها منها بتصدير الازمة وفرضها على المجتمع الدولي وكان مثل هذا الاسلوب يؤمن لها الوصول الى مرحلة الشريك الكامل في النادي النووي بجنوب اسيا.

ان خطورة ذلك لا تكمن وحسب في عجز السباق المذكور عن حل الخلافات الاقليمية او الازمات الاقتصادية بل تتعداه الى المجتمع الدولي وذلك بسبب ان هذه الانظمة غير مستقرة ولا تملك تقاليد الديمقراطيات الغربية التي تمتلك مثل هذا السلاح، وعلى سبيل المثال امتلاك دولة مثل «اسرائيل» تحكمها عقلية متطرفة مأزومة كعقلية نتنياهو للسلاح النووي ان هذه الدول التي تعتقد ان امتلاك مثل هذا السلاح وسيلة للردع او للسلام كما تطرح الباكستان، او انه من ضرورات الامن كما تدعي «اسرائيل» وتتعامل به بهذا المنطق، فانها تعيد البشرية سنوات طويلة الى الوراء ... الى المنطق الذي اثبت التاريخ عدم جدواه كما رأينا نهاية سباق التسلح السوفياتي - الاميركي بالسابق عندما اصبح لدى هذين القطبين قناعة بعدم جدوى سباق التسلح الى مالانهاية في الوقت الذي نجحت فيه دول عظمى اخرى بتوظيف المال والوقت لتعزيز وضعها الاقتصادي على الصعيد الدولي.

واخيراً فانه من الاجدى حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية والتصدي للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية بدل العودة لمنطق دفعت البشرية ثمناً باهظاً لتجاوزه، وان على المجتمع الدولي التعاون في حل مشكلات العالم الثالث بدلاً من توظيفها واستغلالها.

نتنياهو ... وسخريته العالمية

● حمد الحجاوي

كلنا نؤمن بان الميت لا تقوم له قائمة، الا فيما اذا تدخلت قدرة الله سبحانه وتعالى، ويوم يبعثون، وهكذا ما يسمى بعملية السلام التي شبعت موتاً ولم تجد الحزينة من يغسلها ويكفنها ويدفنها ويقرأ او يدعو لها ما يليق بها، لذا اصبحت جثتها هامدة ورائحتها نتنة، والزعامة العربية متيقنة من ذلك، لكن لحبهم للمكابرة يدّعون بان جثتها همدت الا ان قلبها لا يزال ينبض، من هنا يعزون انفسهم بها ويقولون المصيبة عظيمة لولا بصيص الامل الموجود في نفوسنا. الى متى سيبقى هذا الامل ينخر في العقول والافئدة ويسير في دم زعماء الامة العربية؟! لقد اتضح من مسيرة نتنياهو بان عملية السلام ممجوجة ولا كيان لها، و«اسرائيل» تمرجح العالمين العربي والعالمي، بما فيهم راعيا السلام اميركا وروسيا، هكذا يقول نتنياهو على مسمع من العالم اجمع، والادهى والامر بان العرب يقولون لا بد من استمرار عملية السلام، رغم جميع المحاولات الفاشلة بالاضافة الى ان عينهم في الناظر بما يقوم الكيان الصهيوني من اعمال ترجمة ومطبقة على ارض الواقع.

وجاء دور اميركا الاخير بلقاء نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات باولبرايت وفشل هذا اللقاء الذي لا حدود له ومن ذلك جدد الدعوة الرئيس الاميركي وايضا باءت بالفشل الكبير. ولم يقف الحد هنا، ففي يوم الاحد ٩٨/٥/٢٣ جاءت احتفالات الزعامة الصهيونية بالذكرى الثلاثين لاحتلال القدس وتحررها من الجيش الاردني، كما اعلن نتنياهو، وكان ذلك ضمن استعراض عسكري طاف شوارع القدس الكئيبة الفاقدة لاهلها، وتضمن هذا الاستعراض جميع انواع الاسلحة العسكرية، ولقي استحسانا رفيع المستوى من قبلهم، بمقابل انه كان مأساة لا حدود لها طمرت رؤوس الزعامة العربية، وجرح كبير، لا يمكن ان يلتئم في افئدة الشعب الفلسطيني وسلطته التي يدعي نتنياهو بانها لم تقم بواجبها المسند اليها في مكافحة الارهاب، علما بان لهم مواقف حسبها التاريخ ضدهم. هكذا اعلن نتنياهو رفضه وادعى بان عملية السلام قد ماتت من سنتين، اي قبل توليه السلطة في «اسرائيل»، هكذا يطوف ويجول نتنياهو في احلامه ويقظته بدون ان يجد رادعا بسيطا يبين له على الاقل ان مثل هذه الاعمال لا يجوز تنفيذها خلال مسيرة السلام المنشودة.

طوال الفترة، اي من ١٩٦٧، و«اسرائيل» تعمل جاهدة على ضم هضبة الجولان التي احتلتها من الجيش السوري، وهيمنتها عليها. فدارت الايام ونحن، كما يقول المثل «نخض ونرض» حتى جاء وقتها فاعلن نتنياهو عن بيع اربعمئة وحدة سكنية لليهود في الجولان، نزولاً عند رغبة الحكومة بتحقيق التعادل بين السكان السوريين و«الاسرائيليين» فيها وجرياً على عادته سيقوم ببيعها ويتوطين المستوطنين وزرعهم بين السكان السوريين الذين اغلبهم من الطائفة الدرزية، ويا عالم، هات وخذ ولا احد يعلم ماذا سيحدث غدا بكون الزعامة الصهيونية تخطط ولا تنام الليل، وهي تبحث في كيفية بقاء كيانهم وبمزيد من القوة والبطش مقابل اضعاف دول الجوار العربية، لا بل اضعاف القوة العربية والاسلامية ليبقى الكيان الصهيوني اسد الغابة يجول ويصول بكامل راحته وبعز وكرامة.

اسأل الله الهدى للزعامة العربية وان يرشدهم الى الطريق القويم لعل الشعب العربي يرى يوما بصيصاً من النور، والله من وراء القصد.

عداوتهم الى الابد

بقلم :
حمزة الفقير

كل جهل قد يغتفر الا ان تجهل حقيقة نفسك، او ان تتجاهل حقيقة غيرك، اذا بانت امام ناظريك، فاصبحت معالمها محدودة وصورتها مرسومة. لننظر الى الصورة التي رسمها اليهود لانفسهم في تعاملهم معنا منذ ان قبلناهم لاجئين في بلادنا

لقد انحاز اليهود الى ارض العرب الى الحجاز زمن الاضطهاد الاشوري والروماني لهم واحتضنتهم ارض العرب تجود عليهم بالخيرات، واحتضنهم العرب بالود والمحبة، ولكنهم رغم وجودهم في ديار العرب وبين ظهرانيهم الا انهم لم يندمجوا معهم قط، بل كانوا يفتخرون بجنسيتهم اليهودية، وكانوا يحتقرون العرب احتقاراً بالغاً حتى سموهم «الاميين» وهي تعني البسطاء السذج، الوحوش، الارازل، ووصل بهم الامر ان يبيحوا لانفسهم اموال العرب ليأكلوها كيف شاءوا.

قال تعالى «قالوا ليس علينا في الاميين سبيل». ولم يكتفوا بذلك بل كانوا اصحاب مؤامرات ودسائس وفساد، يؤلبون العشائر العربية على بعضها، ويلقون بذور الفتنة بينها لتنشب بينها الحروب، ويقومون بتزويد المتحاربين بالاسلحة والقروض الربوية حتى لا يحجموا عن الحرب لقلة المال، ويقعدون ساكتين ينظرون ما يحل بهؤلاء العرب المساكين.

وكانت كلما هدأت حدة الحروب التي يأججونها، اعادوا اشعالها من جديد، تشجيعاً على عوامل الفرقة واذكاء روح الحسد والبغضاء، ولتبقى الحروب مستمرة والخلافات مستمرة، وكان اخر تلك الحروب حرب بعاث بين الاوس والخزرج والتي كانت قبل الهجرة بخمس سنوات.

ولما جاء الاسلام نظروا اليه ايضا بعين البغض والحسد والحقد، وكانوا يبطنون اشد العداوة ضد الاسلام واهله وبنيه، ووظفوا كل ما يملكون من اجل محاربة هذا الدين الناشىء الذي لم يأت وفق تصوراتهم وما كانوا يتمنون. ولم يكن نبيه من جنسهم ليسكن جاش عصبيتهم النتنة والتي لا تعترف الا بالجنس اليهودي. مع علمهم علم اليقين ان هذا النبي هو خاتم الانبياء، واوصافه تنطبق على ما لديهم في التوراة من اوصاف نبي اخر الزمان، ولكنها العداوة التي اتخذ اليهود قرار وجودها منذ ان علموا بمبعث هذا النبي ولقد صدقت تنبوءات الراهب بحيرى راهب بصرى عندما اخبر اباطالب بمكانة هذا الغلام الحدث في المستقبل واوصاه ان يحذر عليه يهود، فانهم اذا علموا به حاربوه.

لقد جاءت افعال اليهود مصدقة لواقع حالهم في تعاملهم مع الاسلام واهله وانقل لك اخي القارىء صوراً متعددة، تدل على مكرهم وخداعهم:

- الصورة الاولى: رواها ابن اسحاق عن أم المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها قالت: «كنت احب ولد ابي اليه، والى عمي ابي ياسر، لم القهما قط مع ولد لهما الا اخذاني دونه، قالت فلما قدم رسول الله صلى عليه وسلم المدينة المنورة، ونزل قباء غدا عليه ابي وعمي مغلسين، قالت: فلم يرجعا حتى كانا مع غروب الشمس، قالت: فاتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينى، قالت: فهششت اليهما كما كنت اصنع، فوالله ما التفت اليّ واحد منهما مع ما بهما من الغم، قالت: وسمعت عمي اباياسر وهو يقول لابي: اهو هو، قال: نعم والله، قال: اتعرفه وتثبته، قال نعم، قال: فما في نفسك منه، قال: عداوته والله ما بقيت».

- الصورة الثانية قصة اسلام عبدالله بن سلام رضي الله عنه، وكان حبراً من احبار يهود، ومن اكبر علمائهم، فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة، اتاه عبدالله والقى اليه اسئلة لا يعلمها الا نبي، ولما سمع رد صلى الله عليه وسلم، امن به من ساعته ومكانه، ثم قال للرسول صلى الله عليه وسلم: «ان اليهود قوم بهت». إن علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءت يهود واختبأ عبدالله بن سلام داخل البيت، فقال صلى الله عليه وسلم لليهود: اي رجل فيكم عبدالله بن سلام، قالوا: اعلمنا وابن اعلمنا، واخيرنا وابن اخيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، فقال صلى الله عليه وسلم: افرأيتم إن أسلم عبدالله، فقالوا: اعاذه الله من ذلك، فخرج اليهم عبدالله فقال: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله، فقالوا: شرنا وابن شرنا، ووقعوا فيه، اي اخذوا يسبونه ويشتمونه. فقال لهم عبدالله: يا معشر اليهود، اتقوا الله، فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله، وانه جاء بحق، فقالوا كذبت.

لقد اعلن اليهود عداوتهم لهذه الامة الى الابد، وقرروا بمحض ارادتهم هذه العداوة ولم يجبرهم عليها احد، وعملوا بموجبها منذ ان قرروها وليس كما يتوهم البعض ان عداوتهم ما ظهرت الا في هذا القرن فعداوتهم قديمة تدل عليها العالم.

يمر اليهودي الخبيث شاس بن قيس على مجلس للانصار بعد اسلامهم فيرى الالفة والاخوة والمحبة بينهم، فلم يرق له ذلك فيقول قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملؤهم بها من قرار واخذ ينشدهم اشعارا تذكرهم بحرب بعاث، فقاموا على بعضهم وحملوا السلاح وكادت الفتنة التي دبرها هذا اليهودي الخبيث الحاقد الحاسد تعصف باخوة القبيلتين لولا حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم التي اطفأت تلك النار التي اشعلها شاس.

وماهو شاس يكرّم من يهود القرن العشرين بانشاء حزب يتسمى باسمه تخليداً لكيده وخبثه، وليعملوا على وحي من مبادئه، ويقولون لنا بان دولة العصابات اليهودية في فلسطين ليست دولة دينية، ونستحي ان نحاربهم باسم الدين.

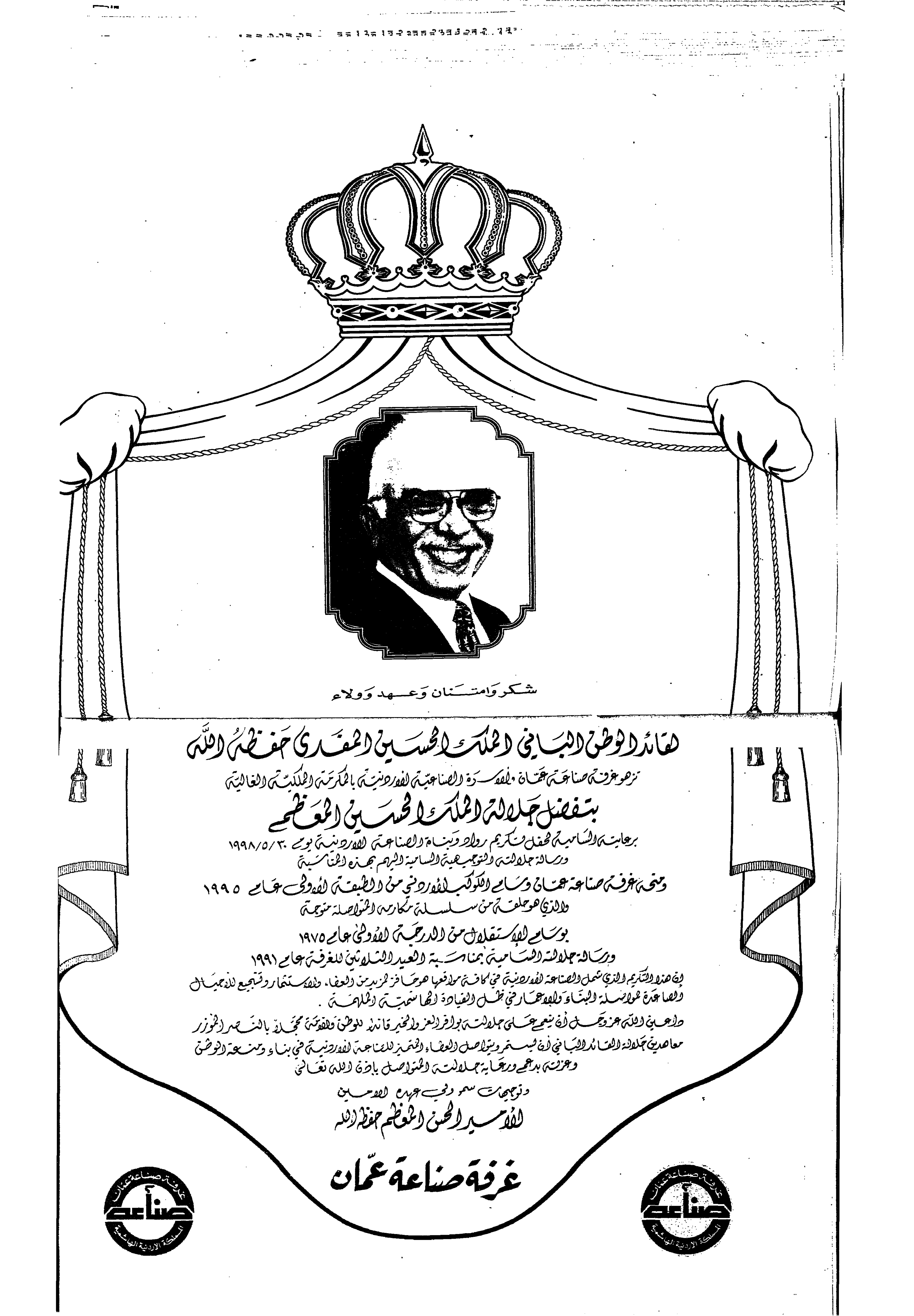
عودوا الى تاريخهم واقرأوا فيه، ماذا صنع بنو النظير وبنو قينقاع وبنو قريظة، ماذا صنع يهود خيبر، ماذا صنع عبدالله بن سبأ، ماذا صنع هرتزل، وشارون، وشامير؟! ماذا وماذا؟! ... اسئلة لا تنتهي. ان النتيجة التي نتوصل اليها هي: اليهود اعداء لهذه الامة هم الذين صنعوا هذه العداوة.

اعداء للامة العربية قبل الاسلام كما بينا، فالى كل الذين يتغنون بالعروبة ويمجدونها نقول، لا يمكن ان يتنازل اليهود عن عداوتكم فقرار عدائهم لكم اعلنوه منذ زمن بعيد.

اعداء للامة الاسلامية، والشواهد التي اوردناها قليل من كثير واليهود ايضا هم الذي اعلنوا عداوتكم الى الابد.

يكفينا جهلاً بانفسنا وجهلاً بعدونا ولنقرأ قوله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا».

فلنعمل على عداوتهم على الابد.



شكر وامتنان وعهد وولاء
لقائد الوطن الباني الملك الحسين المفدى حفظه الله
تزهو غرفة صناعة عمان والأسرة الصناعية الأردنية بالمكرمة الملكية الغالية
بتفضل جلالة الملك الحسين المعظم
برعايته السامية لحفل تكريم رواد وبناة الصناعة الأردنية يوم ١٩٩٨/٥/٣٠
ورسالة جلالته التوجيهية السامية إليهم بهذه المناسبة
ومنحه غرفة صناعة عمان وسام الكوكب الأردني من الطبقة الأولى عام ١٩٩٥
والذي هو حلقة من سلسلة مكارمه المتواصلة متوجة
بوسام الاستقلال من الدرجة الأولى عام ١٩٧٥
ورسالة جلالته السامية بمناسبة العيد الثلاثين للغرفة عام ١٩٩١
إن هذا التكريم الذي شمل الصناعة الأردنية في كافة مواقعها هو حافز لمزيد من العطاء والاستثمار وتشجيع للأجيال الصاعدة لمواصلة البناء والإعمار في ظل القيادة الهاشمية الملهمة.
داعين الله عز وجل أن ينعم على جلالته بوافر العز والخير قائداً للوطن والأمة مجللاً بالنصر المؤزر
معاهدين جلالة القائد الباني أن نستمر ونواصل العطاء المتميز للصناعة الأردنية في بناء ومنعة الوطن وعزته بدعم ورعاية جلالته المتواصل بإذن الله تعالى
وتوجيهات سمو ولي عهده الأمين
الأمير الحسن المعظم حفظه الله
غرفة صناعة عمان



شركة الضامنون العرب م.ع.م
(شركة مساهمة عامة محدودة)
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية



حضرات السادة المساهمين الكرام،

يسر مجلس الادارة ان يرحب بكم اجمل ترحيب ويتقدم اليكم بتقريره السنوي الثاني عن اعمال الشركة للفترة من ١٩٩٧/١/١ لغاية ١٩٩٧/١٢/٣١م.

لقد شهدت شركتكم خلال عام ١٩٩٧ تطورا وامتدادا حيث تم تأسيس عدة فروع للشركة في مناطق التجمعات الاقتصادية المختلفة بالاضافة الى عدد من الوكلاء والمعلمين مما اعطى للشركة انتشارا افقيا شمل معظم انحاء المملكة مستهدفين بذلك تنويع مصادر محفظة الشركة التأمينية.

هذا وقد بلغت اقساط التأمين لعام ١٩٩٧ مبلغا مقداره ٣,٠٠٠,٣٣٢ دينارا اي بزيادة مقدارها ١,٧٩٧,٨٠٠ دينار عن العام ١٩٩٦ حيث كانت الاقساط ١٢٠٢٥٣٢ دينارا اي بنسبة زيادة مقدارها ١٥٠٪.

اما بالنسبة للتعويضات فقد انتهجت ادارة الشركة سياسة دفع التعويضات باسرع وقت ممكن وذلك بهدف اكتساب سمعة طيبة ومصداقية في التعامل مع جمهور المؤمن لهم وقد انعكس ذلك في ارتفاع حجم التعويضات المدفوعة مقارنة مع التعويضات الموقوفة وخاصة في مجال تأمين السيارات.

هذا وقد ارتفعت الاحتياطات الفنية للشركة بشكل يتلاءم مع ارتفاع حجم الاقساط المتحققة حيث بلغت الاحتياطات الفنية لفروع التأمين المختلفة من ٤٣٠٩٩١ لعام ١٩٩٦ الى ١٠٤١٦٦١٠ عام ١٩٩٧م.

كما بلغ الاحتياطي الحسابي لتأمينات الحياة ٧٠٠٠٠ دينار لعام ١٩٩٧ مقابل ١٣٠٠٠ دينار لعام ١٩٩٦ بزيادة مقدارها ٤٦٣.

اما بالنسبة لفرع تأمينات الحياة والتأمين الصحي فقد تم التوجه حسب سياسة الشركة في التوسع باعمال هذا الفرع وخصوصا برامج ضامن المستقبل والتي تعقد الشركة عليه الامال الكبيرة وقد حقق هذا الفرع ربحا مقداره ٨١٥١٨ دينارا، بعد اخذ الاحتياطي الحسابي واحتياطي الاخطار السارية على التأمين الصحي.

وما زالت ادارة الشركة تتوخى الحذر في سياستها الاستثمارية بعد ان قامت بشراء بناية خاصة بها منذ تأسيسها كما ان الاستثمار في السوق المالي ما زال محفوفا بعنصر المخاطرة ويتبين ذلك من مخصص هبوط اسعار الاسهم والذي قمنا باتخاذه رغم صغر حجم محفظة الاسهم.

هذا وقد ارتفعت كافة الموجودات الثابتة لعام ١٩٩٧ حيث بلغت ٥١٩٧٦١ دينارا مقارنة مع عام ١٩٩٦ حيث كانت ٣١١٧٥٨ دينارا اي نسبة زيادة مقدارها ٦٥٪.

اما بالنسبة للمصاريف الادارية الموزعة على فروع التأمين فقد بلغت ٤٤١٠٢٧ دينارا، اي بنسبة ١٤,٧٪ من اجمالي الاقساط المكتتبة.

ومن الارقام الواردة ذكرها ضمن حساب الارباح والخسائر لعام ١٩٩٧ يظهر لكم بان الشركة قد حققت خسارة مقدارها ١٤٦٧٩٤ دينارا بعد تحمل كافة المصاريف الادارية والعمومية والاحتياطيات الفنية.

الخطة المستقبلية :-

١- التركيز على تحسين نوعية الاخطار في محفظة الشركة التأمينية وخفض نسبة انتاج السيارات مقارنة مع فروع التأمينات الاخرى.

٢- الاستمرار في تطوير جهاز التسويق الخاص بدائرة تأمينات الحياة وخاصة برامج ضامن المستقبل.

٣- الاستمرار في تطوير الجهاز الفني والتسويقي لدى الشركة.

٤- التنوع في استثمارات الشركة وايلائها الاهمية.

٥- تطوير برامج الحاسب الالي للشركة مما يساهم في تقديم البيانات والاحصائيات لادارة الشركة.

٦- الاستمرار في تطوير دائرة البحث والتطوير وعمل الدراسات المتعلقة بنشاطات الشركة والاستمرار في برامج التدريب لرفع مستوى كفاءة العاملين بالشركة فنيا.

السادة مساهمي شركة الضامنون العرب المحترمين
(شركة مساهمة عامة محدودة)
عمان- المملكة الاردنية الهاشمية

قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لشركة الضامنون العرب (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و١٩٩٦ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ وللفترة من ٧ ايار ١٩٩٦ ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٩٦، ان اعداد هذه البيانات المالية هو من مسؤولية ادارة الشركة، ان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حول هذه البيانات المالية اعتمادا على التدقيق الذي قمنا به.

لقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري، ويشمل التدقيق الفحص وعلى اساس اختباري البينات الثبوتية للمبالغ والافصاحات في البيانات المالية كما يشمل تقييم المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي اجرتها الادارة وتقييم العرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا ان البيانات المالية تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية المركز المالي للشركة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و١٩٩٦ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ وللفترة من ٧ ايار ١٩٩٦ ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ وفقا لقواعد المحاسبة الدولية ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات.

شركة سمير حوراني وشاركه
(المجموعة المهنية)
اجازة رقم ٢٢٤ فئة أ
٢٢ اذار ١٩٩٨
عمان- المملكة الاردنية الهاشمية

... ١٩٩٧ و١٩٩٦ - بيان (أ)

[illegible]

شركة الضامنون العرب
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧
وللفترة من ٧ ايار ١٩٩٦ ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ - بيان (ب)

	١٩٩٧ دينار أردني	١٩٩٦ دينار أردني
ارباح (خسائر) فروع التأمين		
صافي ارباح (خسائر) فرع تأمين ... (ايضاح ١٥)	[illegible]	[illegible]
صافي (خسائر) فرع تأمين السيارات (ايضاح ١٦)	[illegible]	[illegible]
صافي ارباح (خسائر) فرع تأمين الحريق (ايضاح ١٧)	[illegible]	[illegible]
صافي ارباح (خسائر) فرع تأمين الحوادث العامة (ايضاح ١٨)	[illegible]	[illegible]
صافي ارباح (خسائر) فرع تأمين الحياة (ايضاح ١٩)	[illegible]	[illegible]
مجموع (خسائر) فروع التأمين	[illegible]	[illegible]
ايرادات فوائد بنكية	[illegible]	[illegible]
ايرادات مختلفة	[illegible]	---
استهلاك موجودات ثابتة	[illegible]	[illegible]
مخصص هبوط اسعار الاسهم	[illegible]	[illegible]
...	[illegible]	---
...	[illegible]	---
صافي خسارة السنة / الفترة	[illegible]	[illegible]
خسائر الفترة السابقة	[illegible]	---
خسائر مدورة - بيان (أ)	[illegible]	[illegible]

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذه البيانات

شركة الضامنون العرب
[illegible]
بيان (ب)

[illegible]

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذه البيانات

إعلان صادر عن :
أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (١٩٩) تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٤ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/٣٥/٩٨/بسمان) المتضمن تغيير صفة استعمال من تجاري محلي ضمن سكن (د) الى سكن (د) والغاء عوائد التنظيم الخاصة على قطع الاراضي ذوات الارقام التالية (١٠٦٩، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٨٦) حوض (١) عرجان لوحة (٥) وكما هو موضح على المخطط في منطقة بسمان وضعه موضع التنفيذ استنادا لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.

تحريرا في ١٩٩٨/٥/٢٤
امين عمان - الدكتور ممدوح العبادي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :
أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٢٠٠) تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٤ للموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/٣٤/٩٨/بسمان) المتضمن تغيير صفة استعمال حديقة ومباني عامة الى سكن (د) لقطع الاراضي ذوات الارقام التالية (٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٤، ٩٦٥، ١٣٢٦) وجزء من القطعة رقم (١٣٢٨) ضمن حوض (٢٣) المدينة حي (٦) الهاشمية وكما هو موضح على المخطط في منطقة بسمان وضعه موضع التنفيذ استنادا لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.

تحريرا في ١٩٩٨/٥/٢٤
امين عمان - الدكتور ممدوح العبادي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :
أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٢٠١) تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٤ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/١٠١/٩٧/بدر الجديدة) المتضمن الغاء واستحداث جزء من شارع امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض (١) الرياحية الشمالية لوحة (١) وكما هو موضح على المخطط في منطقة بدر الجديدة ووضعه موضع التنفيذ استنادا لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.

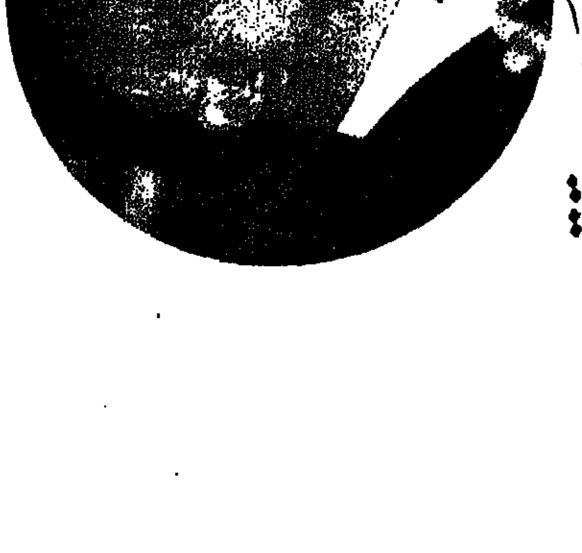
تحريرا في ١٩٩٨/٥/٢٤
امين عمان - الدكتور ممدوح العبادي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :
أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٢٠٢) تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٤ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/٩٣/٩٧/ام قصير والمقابلين) المتضمن الغاء شارع واستحداث جزء من شارع امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض (٥) ام البساس وحوض (٧) الحمارة شريطة توحيد قطع الاراضي المفرزة والعائدة ملكيتها لشركة الكهرباء الاردنية وكما هو موضح على المخطط في منطقة بدر الجديدة وضعه موضع التنفيذ استنادا لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.

تحريرا في ١٩٩٨/٥/٢٤
امين عمان - الدكتور ممدوح العبادي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى





شكر وعرفان وتقدير

إلى مقام حضرة صاحب السمو الملكي الهاشمي

الأمير الحسن ولي العهد المعظم رعاه الله

تتشرف غرفة صناعة عمان باسمها وبالنيابة عن قطاع الصناعة الأردنية بأسمى مشاعر الوفاء والولاء لمقام سموكم الكريم وتفضلكم بحضور حفل تكريم رواد وبناة الصناعة الأردنية يوم ١٩٩٨/٥/٣٠ بالرعاية السامية لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك الحسين المعظم حفظه الله ورعاه

ويذكر جميع العاملين في قطاع الصناعة الأردنية هذه الجائزة الهاشمية الغراء بكل معاني الاعتزاز والفخر، داعين الله تعالى أن يحفظ المملكة الأردنية الهاشمية وقائدها الباني ورائد نهضتها جلالة الملك الحسين المعظم وقرة عينه صاحب السمو الملكي

الأمير الحسن المعظم في عز ومجد دائمين

غرفة صناعة عمان

